

شرح ديوان
رئيس الشعراء أبي الخثر
الشهير بامرئ القيس بن حجر
الكسدي للوزير أبي
كرعاصم بن
أيوب
()

﴿الطبعة الأولى﴾
(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)
(مصر العربية سنة ١٣٠٧)
(هجريه)

(ما شاء الله كان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله
نستفتح وبالصلاة على محمد رسوله نستنج اعلم أبقا الله ان للشعراء
أغراض تدل عليها العلماء وتعرفها المناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا
في عالم ولا مدحا لثا وناظم ولكن أهل الشعر مغمورون على معانيه
وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم فلذلك
نوعرسه له وقل أهله حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من
فرسان الحرب وقال أبو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت
الاحمر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستعلقة
مما للجاهلين في أشعارهم على أن الناس لا يحفظون ابتداء الاياها
ويمملون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القاشم بها من العلماء
لا سيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر عند
الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه فسألت الاخفش فلم يعرف
الا عرابه فسألت أبا عبيدة فرأيت أنه لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم

أظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سئلت
 شرحها وتقريرا وتحليصها وتهديتها للحاجب محمد الدولة أبي بكر محمد بن
 المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائه ما
 ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائقها وكل ما ذكرته في هذا
 الشرح فمن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخرجته أسأل الله
 مع ذلك عصمة من الخطأ وعياداً من الزلل فحوله بذلك كفيلاً وهو
 حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحرث بن عمرو
 المقصور ومعنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها
 ابن حجر الأكبر وهو من بني آكل المرار معاوية بن ثور وهو كسدي واسم أم
 امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير أخت كليب ومهاهل
 وقيل اسم أمه علك واسم امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة
 تنبت ألواناً وكنيته أبو وهب وأبو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله

* وبدأت قرحاً دامياً بعد صممة * ويلقب الذائد لقوله

* أذود القوافي عنى زيادا * والقيس في اللغة الشدة فعنى امرئ القيس
 رجل الشدة وقيل القيس اسم صم ولهذا كان يكره الأصمعي أن يروي
 * يا امرأ القيس فاتزل * وكان يرويه يا امرأ الله فاتزل

م (أحار من عمرو كما في خبر * ويعدو على المرء ما ياتر)

قوله أحار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسماعلى حاله وقتها
 على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به إلا من قريب ولا يستعمل
 فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم
 المرخم والخمر الذي قد خامر داء أو وجع أي خالطه ويقال أراد كانه في
 عقب خمارو كأن ههنا واجبة أي هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة ممشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام

قال المبرد هو وان كان مات فهو ومدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله

أن لا ينالها جذب ويعدو على المرء أي يصيبه وينزل به وشرح يا ثمر سم به
 ويعزم عليه قال الله عز وجل واثمروا ينسبكم بعروف أي هموا به واثمروا
 عليه وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملا يا ثمرون بكن
 ليقتلوك قال الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الحرف يفتعل من
 الامر كأن نفسه أمرته بالشئ فاثمرا أي فأتاها وان هواه دعاه فاتبعه
 وهو عندي فعل مطاوعة فيقول اذا اثمرا أمر غير رشيد عاد عليه فأهلكه
 وأخرج الكلام على المثل والمحصل منه انه جلب الى نفسه بالحب داء
 أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية

غيرهما م (فلا وأبيل ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر)
 لاردلشي سمعه لان البيت أول القصيدة كأنه قيل له قررت فقال مجيبا
 لا ثم ابتداء فاقسم بقوله وأبيل ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم أني أفر ومثل
 هذا قول الطائي * أجل أيها الربع الذي بان أهله * ومثله قول ذى الرمة
 لا غير أنا من تذكرها * وطول ما هيئت نزع هيم

والقوم ههنا بنو غيم القتيبي كانت بنو أسد ملكت حجرا أباهمري القيس
 لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له
 وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني غيم فبعث بنو أسد الى حنظلة
 تستكفها وتسألها أن تخلي بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا
 والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جوع كندة * حين ولوا أين أيننا

فخلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمر حتى يدرك بشار أبيه
 م (غيم بن مر وأشياعها * وكندة حولى جميعا صبر)

فغيم بدل من القوم أي لا يدعي غيم وأشياعها من بني أسد أشباع جمع شبيعة
 أي أني أفر اذا كندة حولى جميعا ونصب جميعا على الحال والواو والابتداء
 ويروى جميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان أو منصوبا إلا أن الرفع

أحسن لأن توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الأعشى
* وأخذ من كل حي عصم * جمع عصام بعصمه

م (أذا ركبوا الخيل واستلاموا * تحرقت الأرض واليوم قر)

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروى وحركة الروى
يقال لها المجرى والقنصة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافهما يسمى
الاجارة بالزاي وهو من أجزت الحبل اذا قتلته فاختلفت قواه والناس
يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

واندلو لا شجنا عباد * لمكرونا عندها أو كادوا * فرشط لما كره الفرشاط
وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفخ ويرى البيت اليوم قر ويقول انما
يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تنوب الواو والياء في مثل
ظلموم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في أشعارهم وان
كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون ولا تنوب
ههنا الالف فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صحت
به الروايات في أشعار العرب ان الفخ يجوز ولهذا بقى التوجيه لان
للشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لانتبت
بالشواهد عليه قوله استلاموا لبسوا اللائمة وهي الدرع ويرى
واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قرأي بارد ووزنه قررو من رواه
بالضم كان فيه حذف أراد واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا أو ذا
قر فان الأرض تحرق اشدهم وضغطهم لها بالر كض قسكاد تحرق من
شدة البرد كما قال

حرق قيس على البسلا * دحني اذا اضطربت أجندما

وتكون أيضا مثل قول نهمشل

ويوم كأ ن المصطلين بجره * وان لم يكن حرقا م على جر

ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه * لسر العوالي والنقوس مضيع
مصيف من الهيجا ومن جرة الوغى * ولكنسه من وابل الدم مرتع
واحترس بقرله قرفتم وهو الذي فتح باب الاحتراس

م (روح من الحى أم تبكر * وماذا عليك بأن تنتظر)
قوله تروح أو أد تروح فأسقط الالف لدلالة أم وهذه أم المعادلة التي يعبر
عنها بأي أي أيها تفعل الرواح أم البكرة ومعناه أتسير ببقية من النهار أم
تبكر ويروي * وماذا يضيرك أن تنتظر * يضيرك أي يضرك وقال أبو الحسن
ابن كيسان أم ههنا منقطعة بمنزلة قوله أنها لابل أم شاء والوجهان جائزان
م (أمرخ خيامهم أم عشر * أم القلب في أثرهم منهدر)
المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاصراب
يعملون بيوتهم من نبات الأرض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا
غيرها فأراد أنجد وأم أغاروا أي أتوا أنجدا أم الغور أم لم ينزلوها ولذلك قال
أم القلب في أثرهم منهدر أي يصبوا اليهم وينحدر في أثرهم والمرخ شجر
قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن جارى لدى ظل مرخة * ولا تحسبنه فققع قاع بقرقر
أي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك أنها شجرة قصيرة لا ذرى لها
ولا ظل يستظل بمثله القتيبي عن أبي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر
المرخ والعشر والاول أشبه وفي البيت ما يستل عنه فيقال لم ذكر الخيام
وتظليلها بالثمام وترك الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك أنهم
يفضلون ظل الثمام لأنه أبرد من ظل الابنية

م (وفي من أقام من الحى هر * أم الطاعنون بها في الشطر)
أم قد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج إلى الالف لأنها تقوم مقام
الاستفهام إذا كانت في وسط الكلام ولا يتبدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون
افتراه والمعنى أي يقولون افتراه قال الوزير أبو بكر والمعنى عندي ههنا في

المقيمين هراًم في الطاعنين وعلى هذا يحفض الطاعنين وان كانت استغفها ما
رفع الطاعنون وتقديره أم الطاعنون طعنوا بها ويجوز أن تكون أم التي
يعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال
عز وجل سواء عليكم أَدْعَوْهُمْ أم أَسْتَمْتُمْ تقديره أم صمتهم وكذلك
في من أقام أم طعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وأنشد الفراء

* لا تتركى فيهم شطيرا * ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى
أفي من أقام م (وهو تصيد قلوب الرجال * وأقلت منها ابن عمرو حجر)
هراينة العامري وهي ابنة سلامة بن علسد وكان امرؤ القيس في كلب
وطيئ أيام نفاه أبوه وفاطمة أيضا من كلب وبها تين يشب وقوله وأقلت منها
يقول وأقلت أبي من صيدها وحذف المضاف والمضاف إليه أقامه مقامه
وصادتنى أنا لانه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهرم مخففة
ولو أن حجرا أباه من فأرات بيته ما أسف على اقلاته منها هذا الاستف وهذه
الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تحسبها المحدثون طرفا واطافة

م (رمتني بسهم أصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم أنتصر)
قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينيها يقول أصابني بحمد أسننها فقتلتني ولم
أنتصر منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى
م (فأسبل دمي كفض الجمان * أو الدرر قراقه المنحدر)
قوله أسبل أى سال وقوله كفض الجمان أى كثر قراق الجمان والجمان اللؤلؤ
الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمه
وما انحدر عا سال من الغروب وقوله أو الدرأراد أو كالدرور قراقه بدل منه
أراد أو كقراق الدرور القراق ما جاء وذهب وروى أبو عبيدة قراقه أراد
فأسبل دمي وكفض الجمان قراقه فجعل الماء للدمع ورفع قراقا بالقاف
والمنحدر نعت له ويجوز أن يرفع القراق بالمنحدر كأنه قال أو الدرر فاقطع
الكلام ثم قال قراق الدمع منحدره كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع أى تواضعت سور المدينة وخشعت
الجبال م (واذهى غشي كشي التزييف يصرعه بالكثيب البهر)
التزييف هو المنزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع في المشي بما
أصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بعشيتها والبهر الكلال وانقطاع
النفس وخص الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف
م (برهرة رودة رخصة * تكرر عوبة البانة المنقطر)
البرهرة الرقيقة الجلد ويقال هي الملاء المترجحة والرودة الرخصة
الناعمة وقيل الرودة الشابة والخر عوبة القضيبي الغض والمنقطر المتشق
يقال قد انقطر العود اذا انشق وأخرج ورقه والقضيبي أحسن ما يكون
تنبيا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنقطر في التذكير الى القضيبي أو الغض
م (فتور القيام قطيع الكلا * م تفر عن ذي غروب خصر)
قوله فتور القيام أى هي متراخية ليست بوثابة في قيامها وقطيع الكلام
أى قليله وتفر أى تبسم فتبدى عن هذا الثغر ولا تضل ضحاك شديدا
والغروب حدة الاسنان وماؤها أيضا وانحصر البارد
م (كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر)
قوله المدام أراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربه او يقال التي أديمت
في دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيرى البر
والقطر العود الذى يتبخره والنشر الريح
م (يعل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحر)
قوله يعل أى يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أى اذا
صوت الديك والمستحر المصوت بالهراى هى طيبة ريح القسم في الوقت
الذى تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر
بكون الديك وغيره

م (فتبت)

م (قبت أ كابد ليل القما * م والقلب من خشية مقشعر)
قوله أ كابد أي أقامى وليل القما من اثني عشر ساعة إلى خمس عشرة
وقال وسمى ليل المغموم أيضا ليل التمام لطوله عليه وإن كان قصيرا
وقوله والقلب يريد قلبي مقشعرا أي واجل من خوف أهلها

م (فلما دفنت تسديتها * فتوبانست وثوبا أجر)
قوله تسديتها أي تنازلتها وقصدت إليها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان
فلانة سدى واستدى أي أخذها من سدواب قومها وقوله فتوبانست
وثوبا أجر معناه أنها ذهبت بعقله فندى ثوبه كما قال

لعوب تنسني * إذا قت لسريال * وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر
إلى حسناتها حتى نسى سرياله وقوله وثوب أجر أي أعنى الأثر لئلا يقتنى أثره
والنصب في الثوب أحسن من الرفع لأنه لم يشتغل بالفعل بالهاء وأهل
العريضة مجمعون على أنه لا يجوز زيد ضربت إذا كان المبتدأ معرفة إلا
سيويه وهم في النكرة مختلفون وأهل الكوفة يحيزونه ويحبزون بما جاء
شهرتري وشهرتري وذلك أن النكرة إذا دخلها معنى جازا بتساؤلها والذي
دخل في ثوب نيت التجنيس وفي قولهم شهرتري وشهرتري التفصيل

م (ولم يرنا كالي كاشع * ولم يش منا لذي البيت سر)
الكالي الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالي الراقب والكاشع المولى
عنه بوجه من قولهم كشع عن الماء إذا دبر عنه فلم يشربه من برد أو غير
ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م (وقدر ابني قولها يا هنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر)
قوله راب أوقع الريبة بلا شك وأراب يريب إذا لم يصرح بالريبة وبعضهم
يقول هما بمعنى واحد وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من
أسماء النداء لا يستعمل في سواه بناء على فعال لأن أصله الهنا ويقال هن
وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول أصلهن من ذوات الواو حذفت

منه كما تحذف من كل منقوص وأدخل عليه الالف لبعده الصوت في النداء
وأدخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية
وقال ابن جني الهاء في هناء بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت
وأصلها هنوا فأبدلت الواو هاء فقالوا هناء ومعنى قوله ألحقت شرا شراى
كنت متهمما فلما صرت الينا ألحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحقيقها
شر منها

م (وقد أغتدى ومعى القانصان * وكل عبر بآة مقتفر)
القانصان الصائدان والمربأة المسكان المرتفع تر بأمنه تطلع منه وانما
أشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م (فيدركا فغم داجن * سميع بصير طلوب نكر)
الفغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف ودعاود
الصبر مرة بعد مرة وقوله سميع بصير أى لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب
إذا طلب أدرك ونكر أى منكر عالم مأخوذ من النكر أو فيه لغتان نكر
ونكر مثل حذرو وحذرو قيل نكر أى كره الصورة

م (ألص الضروس حبي الضلوع * تبوع طلوب نشيط أشرف)
الالص الذى التصقت أسنانه بعضها الى بعض وحبي الضلوع بالباء مشرف
منتفخ ويرى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنى وقال الاصمعي
لا أسمع ألص الضروس لكنى أعرف اللصص فى الستين إذا كان
صغيرهما قريب ما بينهما

م (فأنشب أظفاره فى أنسا * فقلت هبلى ألا تنتصر)
النساعرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول أنشب الكلب أظفاره فى نسا
الثور فخبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعى القانصان وهما ههنا
الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فغمناه ان الكلب لما حبس
الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت

أرض بني فلان أي أيتها فعناه اقصد للثور ويجوز أن يكون قال للثور على
جهة الهزة ألا تنتصرو ويقال هبات أكثر مما يقال هبلة وهي رواية الطوسي
أي ثكأت غيرك وإذا قال هبلة فعناه ثكأت

م (فكر إليه بمراته * كما خل ظهر اللسان الحجر)

المسيرة القرن وأصلها الحديدة يرى القرنين والخل أن يغرز في مقعر
الفصيل خلال حتى يخرج من أرنبته قدر الأصبع وتكون للخلال حنة
في أسفله فان كفه ذلك والأجروه والاجرار أن يشقوا أطراف لسانه فلا
يقدر أن يحجم خاف أمه يقول كرا الثور على الكلب بقرنه فخله كما خل ظهر
اللسان الحجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في
جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م (فطل يرغ في غيطل * كما يستدير الحمار النعر)

الغيطل الشجر الماتف يقول ظل الثور يرغ أي يستدير كأنه يريد أن يسقط
كالحمار النعر الذي قد أصابته في أنفه العرة وهي ذبابة خضراء تدخل في
أنفه فيزوي لذلك ويستدير ويجوز أن تكون هذه الصفة في الكلب وهو
أشبه الأسمهبي ضربه حتى رنحه أي غشى عليه فال كإميل السكران

م (واركب في الروع خيفانة * كسب وجهها سعف منتشر)

الخيفانة الجرادة التي انسحلت من لونها الأول الأسود والاصفر وصارت
إلى الحمرة فشبه فرسه بها الخفتها وفيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم
المخطفة البطن القليلة الخضر ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسب وجهها
سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لأن الشعر إذا
غطى العين كان عيبا وهو الغم والحسن منها أن تكون الناصية كأنها
جعشنة أي قصيرة مجمعة والجعشنة أصل العرجفة والمنتشر المتفرق وقوله
واركب معطوف على قوله وقد أغتدى

م (لها حافر مثل قعب الولي * دركب فيه وطيف عجر)

القعب القدح الصغير والوليد المصبي فيقول حافرهما في صفر قدح الصبي
وذلك مما يستحب في الفرس لانه أثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف
ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب
م (لها ثنن تكو في العقا * ب سوديفتن اذا تربتر)

الثن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامه لا يذهب منها
شيء ولذلك يقين أي يكثرون يقال قد وفي شعره اذا كثرو من روى يقين بالهمز
فانما معناه يرجع من بعد اذ تربتر هن الى موضعها والاذ تربتر الاقشعرا وشبهها
بالتحوا في لدقتها اولسوادها وجعلها سوادا لان البياض كله رقة في الخيل
م (وساقان كعباهما أصمعا * ن لحم جانيهما منبتر)

أراد ولها ساقان عرفوهم ما أصمعا ن أي متددان ويستحب في العرقوب
التحديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم جانيهما الحياة لحم
الساق ويستحب أن يكون يابسا فيقول لحم الحياة من صلابته كأنه منبتر
أي بائن من الساق

م (لها كفل كصفاء المسيل * ل أبرز عنها جاف مضر)
ويروى لها عجز الصفاء الصخرة الملساء ونخص صفاء المسيل لانه أراد أن
السييل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله أبرز عنها
والخفاف السيل الذي يجري ويحجب كل شيء أي يحمله وقوله مضر أي يضر
بكل شيء يمر به أي يقلعه وقيل معنى مضر أي دان متقارب فشبه كفل
الفرس بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست
ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقتبي يريد أن يجيزتها ملساء
ليس فيها فرق وذلك عيب

م (لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر)
قوله لها ذنب مثل ذيل العروس أراد انه طويل صاف وذلك يستحب في
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء

والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر أي من مؤخر

م (لها منتان خطانا كما * أكب على ساعديه القمر)

يقال متنة ومن كما يقال دار ودارة وخطا تامن قولهم لحيه خطا اذا كثر
واكثر فيجتمعل أن يكون خطا تان فالقي التون كما قال الاستخرون وجاء به
على الاصل ومثل خطا تان * كز حلو من الهضب * ومثل الحذف من
الاول ما حكى من كلام البهائم ان الجملة قالت للقطا قطا قطا فقال امعطا
بيضا ثقتان وبيضى مائتا أراد مائتان ويحتمل أن يكون خطنا فعلا
مثل قضيتا ثم أظهر الالف لحركة التاء لانها أقيت في قضيت لسكون التاء
وقال أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طي علق من
لغتهم وهم يقلبون الياء ألفا فيقولون في رثيتا رثا تان وكذلك خطانا كان
أصله خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يحطو خطا
ويظا يظو بظا مقصود المصدر غير محدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو
موسى كاتبه بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا بظا كظا
ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أكب على ساعديه القمر يريد لها منتان
كساعدي الثمر البارك في غلظهما وقال القتيبي أراد كأن غرابا ركا فوق
متنها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حوران ما قيهما * كما نظر العدو الجوذر

أراد عينان كعين جوذر وقال الأصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه
يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل * معرقة الالحى تلوح متنوها
يقول هي معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتنون
م (لها غدر كقرون النساء * ركن في يوم ريج وصر)

الغدر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف فشيبه كثرة شعره وانتفاشه
بالشعر الذي تنفشه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركن في يوم ريج
وصر صر به مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريج وصر

م (وسالفة كسحوق اللبا * ن أضرم فيها الغوى السحر)
 السالفة هنا العنق ويقال صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان
 شجر الكندر وقوله أضرم يعني أشعل والغوى الغاوى والسحر جمع سحر
 وهو شدة الوقود وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد ان
 حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله لطفيل

كان على أعرافه ولباسه * سنى ضم من عرفج متذهب
 ومثله جوحا مروحا واحضارها * كعمعة السعف المحرق
 ومثله للهباج سفواه مرخاء تبارى معلجا * كأنما يستضمرمان العلفجا
 ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة قال
 القتيبي من رواء اللبان فهو نحييف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان
 جمع لينته وهو التخييل انتهى

م (لهاجبه كسراة المحن حذفه الصانع المقتدر)
 السراة اظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف
 والجنب والقطاة والمحن الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه أنقذه
 م (لهاه فخر كوجار السباع * فنه تريخ اذا تنهر)
 الوجار حجر الضبع فشبهه منخره في السعة بالوجار ويستحب أن يرحب
 منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال
 بعضهم تريخ أى تستريح اذا كانت

م (وعين لها حدره بدرة * فشقت ما قيم ما من آخر)
 قوله حدره مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز أن يكون يعنى تبدر
 بالنظر والماء في جمع ماق وهو طرف العين الذى يلى الانف فقوله فشقت
 ما قيم ما أى انفتحت فكانها اتسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهو انه
 وحد العين ثم رد اليه ضمير الاثنين الا أن أبا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين
 اذا كانا لا يفترقان

م (إذا أقبلت قلت دباءة * من الخضر مغموسة في الغدر)
 قوله دباءة يريد أنها منطوية ملساء وقال الأصمعي شبيهها بالدباءة لأن أولها
 رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الإناث من الخيل
 طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد أنها مغموسة في الماء
 ولكنه يريد أنها ريار كما تقول مغموس في الخير وقال ابن الأعرابي مغموسة
 في الغدر أراد غدر التبت يقال غدير من التبت لأن التبت يكمنها من الشمس
 فهو أصفى لها

م (وان أدبرت قلت أنثية * مللمة ليس فيها أثر)
 الأنثية الصخرة المدورة المجمعة شبيهة استدارة مؤخرها بالأنثية الملساء
 والمللمة المجمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثربا ضم أثر الجراح فأراد ليس
 بها خدش وقال

م (وان أعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر)
 السرعوفة الجرادة قال الأصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته أقبى وان
 استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه
 فيك أنه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فيك أنه محجب من استواء عجزه
 وان استعرضته مستولا اشراف أقطاره وانما الاستواء في خلقه والمسبطر
 الممتد الطويل ويروى لها خيب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك
 توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م (والسوط فيها مجال كما * تنزل ذو برد منهمر)
 أي لها عن السوط مجال ولو أراد الضرب لكانت كسرعة جمار الكساح كما
 تنزل أي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م (لها وثبات كوثب الأطباء * فواد خطاء وواد مطر)
 يريد أن حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخر كهذا السحاب الذي يصيب
 واديا على هيئته ويركض واديا كما قال زهير * يركضن خيلا وينزعن ميلا *

ينزعن أى يكففن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطا، أى هى مرة تحطو
فتكف عن العدو ومرة تعد وعدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى
لها وثبات كصوب السحاب * فواد خطيط وواد مطر
الخطيطه أرض لم تمطر بين أرضين محطورتين ويستحب سعة محووة الفرس
فجعل محوويه وهو ما بين حافره من الأرض خطيطا وموضع الحافر مغيثا
م (وتعدو كعدو نحاة الطبا * أخطاها الحاذف المقتدر)
وتعدو تسرع يقول هذا الفرس فى سرعته مثل السريع من الطبا، اذا
أقلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا * وقال أيضا قال ابن السكبي
أعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام
م (قفانيل من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
يقال فى سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات
سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال ألوى الرجل
اذا أتى اللوى وتقول العرب ألوية فارلواو الدخول وحومل موضعان قوله
قفازعم الفراء أن العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول
للرجل قوماعنا وسكى أنه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلها وأنشد عن
أبي ثروان

فان تزجراني يا ابن عفان ازجر * وان تدعاني أحم عرضا ممنعا
ويروى ذلك منهم لان أدنى أعوان الرجل فى أهله اثنان وكذلك الرقعة أدنى
ما تسكون ثلاثة فيجربى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر
شئ قبلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس
* خليلي مرا بى على أم جندب * ثم قال * ألم تريا نى كلما جئت طارقا *
فقال ألم تفرجع الى الواحد وأول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء شئ
ينكره أهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال
والذى يذهبون اليه أن ثنينه على التأكيذ تؤذى عن معنى فب وهذا فيه

* هذه فهرست شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد ذكر فيها الشطر الاول من كل قصيدة *

صحيفة

أحار بن عمر كافي خير	٣
قفانيل من ذكرى حبيب وموئل	١٦
الاعم صباحا أيها الطلل البالي	٤٤
خليلي مرا جى على أم جندب	٦٥
سمالك شوق بعدما كان أقصرا	٨١
أعنى على برق أراه وميض	٩٦
ألا ان قوما كنتم أمس دونهم	١٠٣
غشيت ديار الحى بالبكرات	١٠٣
لمن طلل أبصرته فشجاني	١٠٧
قفانيل من ذكرى حبيب وعرفان	١١٣
دع هنك نهباً صبح في حجراته	١١٦
أرانا موضعين لحتم غيب	١١٨
لعمرك ما قلبي الى أهله بحر	١٢١
ألماعلى الربع القديم بعسسا	١٢٥
دعته هطلا، فيها وطف	١٢٨
أماوى هل لي عندكم من معرس	١٣٠
يادار ماوية بالحنائل	١٣٣
رب رام من بنى ثعل	١٣٥
أيا هند لا تنكحى بوهة	١٣٨
ألا قبح الله البراجم كلها	١٤٣

جيفة

- ١٤١ والله لا يذهب شيني باطلا
 ١٤٢ ان بني عوف ابتنوا حسبا
 ١٤٣ آلا يالهف هند اتر قوم
 ١٤٤ لمن الديار غشيتها بسهام
 ١٤٨ ألا الا تمكن ابل فعزى
 ١٤٩ أحارزى بر يقاهب وهنا
 ١٥٠ كافي اذ نزلت على المعلى
 ١٥١ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
 ١٥١ أبعدا لحرث الملك بن عمرو
 ١٥٢ انى خلقت يمينا غير كاذبة

﴿نعت﴾

• (ترجمة امرئ القيس من كتاب روضة الادب

في طبقات شعراء العرب) *

هو أبو وهب أو أبو الحوث امرؤ القيس بن حجر بن الحوث الكندي الشاعر المشهور من أهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب والمهلهل كان فصيح الالفاظ جيد السبك مقدما على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو أول من سبق الى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من رقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيهه قوله

كان قلوب الطير طباويا سا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقد أجاد في وصفه القرم حيث يقول

وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنبرد قيسد الاوابد هيك

مكر مفر مقبل مدبر معا * بكلمود صخر حطه السيل من عل

له ايطلا نطبي وسا قانعامه * وارخاء سرحان وتقريب تنقل

اجتمع يوما عند عبد الملك بن مروان أشراف من الناس فسألهم عن أرق

بيت قالته العرب فأجمعوا على قول امرئ القيس

أعرك مني أن حبك قاتلي * وأنك مهمما تأمرى القلب يفعل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي * بسهميك في اعشار قلب ممقل

ومما يباب عليه من شعره قوله

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

قالوا الثريا لا تعرض وانما أراد الجوزاء فذكر اثرها غلطا كما قال الآخر

أحر عاد وانما هو أحر ثمود وهو عاقر الناقة أقبل قوم من اليمن يريدون

الحجاز فزالوا عن الطريق ومكثوا ثلاثة أيام لا يجدون ماء وأيسوا من

الحياة اذا قبل رجل راكب على بعير فأنشد بعض القوم
ولم أر أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها دأى
تيمت العين التي عند ضارج * ينى عليها الظل عر مضها طامى
فقال الراكب من يقول هذه الايات قالوا امرؤ القيس فقال ما كذب هذا
ضارج عندكم وأشار اليه فحثوا على ركوبهم فاذا ما عذب وعليه العر مض
والظل ينى عليه فحسبوا ربحهم وحملوا ما كتفوا به ولو لا ذلك لهلكوا ومن
شعره قوله يدحرج دلا

احمر لك ما ساعد بخلة آثم * ولا نأنا يوم الحفاظ ولا حصر
ونعرف فيه من آية شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن سحر
سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا * ونائل ذا اذا سكر واذا سكر
وكان كثير ما ينازع الشعراء قيل انه اجتمع يوما بعبيد بن الارص فقال له
عبيد كيف معرفتك الاوابد فقال قل ما شئت تجدنى كما أحببت فقال عبيد
ما حية مية قامت بعيتها * درداء ما أنبت نابا وأضر اسنا
فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنا بلها * قد أخرجت بعد طول المكث أكداسا
فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة * لا يستطيع لهن الناس تماسا
فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحن أنشأها * روى بها من محول الارض آيباسا
فقال عبيد

ما مرتجات على هول مراكبها * يقطعن بعد المدى سيرا وأمراسا
فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها * شبهتها في سواد الليل آقباسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا أنيس بها * تأتي سراوما يرجعن أنكاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها * كفى بأذيالها الاترب كناسا
فقال عبيد

ما الفاجعات جهارافي علانية * أشد من فيلق ملومة باسا
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فإيقين من أحد * يأخذن حقاوما يقين أكياسا
فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل * لا يشتكين ولو طال المدى باسا
فقال امرؤ القيس

تلك الجياد عليها القوم مذتجت * كانوا الهن غداة الروع أحلاسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوف في طاق * قبل الصباح وما يسوين قرطاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركها الفتى ملسكا * دون السماء ولم ترفع له راسا
فقال عبيد

ما الخاكون بلا سمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرحن أرسلها * رب البرية بين الناس مقياسا
وكان قد آلى على نفسه أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة
واثنين بفعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن له أربعة عشر فينما
هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة
تمامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنان فقالت أما
ثمانية فأطباء الكلبة وأما أربعة فأخلاف الناقة وأما اثنان فتديا المرأة

فخطبهم من أبيهم فأجابه إلى ما طلب وكان أبوه قد طرده لما هوى ابنه عمه
فاطمة الملقبة بعنيزة وكان لها معها يوم دارة جبل فقال معلقته التي أولها
قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحول
ولما بلغ ذلك حجرا أباه دعا مولى يقال له ربيعة فقال له اقتل امرأ القيس
واتنني بعينه فذبح جو ذرا وأتى بعينه إلى أبيه فندم حجر على ذلك فقال
ربيعة آيت الله أني لم أقتله قال فانتني به فانطلق فاذا هو في رأس جبل
وهو يقول

فلا تتركني يا ربيع لهذه * وكنت تراني قبلها بك واثقا

فردّه إلى أبيه ثم قال قصيدته المشهورة التي يقول في أولها

الاعم صبا حاياها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وكان أبوه قد نهأه عن قول الشعر فلما بلغه ذلك طرده وبقى مطرودا حتى
قتلت بنو أسد أباه حجرا في خبر يطول ويختلف ولما بلغ امرأ القيس
قتل أبيه وهو يومئذ يجبل دموت في أرض اليمن شق ثيابه وحزن عليه
وحلف أنه لا يشرب خرا ولا يغسل رأسه حتى يدرك بثأره ثم انه استنجد
ببكر وتغلب على بني أسد فأشجده وهرب بنو أسد منهم وتبعهم فلم يظفر
بهم ثم تحاذلت عنه بكر وتغلب وطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جوع
امرئ القيس خوفا من المنذر ولما رأى ضعف أمره وطلب القوم له ذهب
يستنصر قبائل العرب قبيلة قبيلة فلم ينصروه ولم يرزل أمره جاريا على مثل
هذه الحالة حتى مات بانقرة من بلاد الروم منصرفا عن قيصر وكان قد خرج
إليه يستنصره وكان ذلك قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بثمانين
سنة تقرى بأواسمه في الأصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه
معناه رجل الشدة وعادتهم التسمية بمثل هذا الاسم تفاؤلا والله أعلم

تظهر وقد قيل انما يحاطب صاحبيه وقد قيل انه أراد الامر بالنون الخفيفة
فوقف عليها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل
كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الاعلى اثنين فصاعدا فلا ينبغي أن
يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وزيد وعمرو سوا، وكلا
زيد وعمرو حدثني لا تصلح الفاء في شيء من هذا الا تقول اختصم زيد وعمرو
فلذلك اختار الاصمعي الواو **ك** كما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد
وصاحبه بشيء فهو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو وأما
من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل مفترقة تكتفي
به بسين كانه اذا قال بين الدخول أراد بين منازل الدخول فيكون الكلام
مكتفيا فيجوز له حيثنذ أن ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول زلتا بين
بغداد والكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط
اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي أحسن الناس قرنا قدما
يريدون ما بين قرن الى قدم

م (فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال)
توضح فالمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يدرس لما نسجتها أي للذي
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب فتحسوا الا تار يقول
فهذا الرسم باق لم يتغير فمن تحزن عليه فلو عفا لا استرحنا كما قال ابن احر
ألا ليت المنازل قد بلينا * ولا يرمين عن شجر حزينا

فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضمير الريح وتجعلها
فاعله وان لم يجزها ذلك لالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت
بالجباب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضمير او ما
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتنا بالتصب فأنت ضمير ما حيث كانت
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا

فلا تقتضي أن يعود عليها ذكركون الهاء مائدة على المقرأة ويجوز أن تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها * فييض وأما جلدها فصيلب
م (نرى بعرا لآرام في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل)
الآرام همزتين الطباء وبغير همز رؤس الكدى واحدها ارم والعرضات
الدمن واحدها عرصه وقيعانها جمع قاع وهى أرض سهلة ويقال ثلثات
أقوع وهى القبة ويروى فلفل وفلفل وفلفل شجر له حب أسود عن التحليل
ومعنى البيت أنه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعد وبعد عهدهم عنها
حتى صارت مألها للوحش ودل على بعده عهدها بالانيس ان البعري يقدم
عهد به بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلفل

م (كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرة الحى ناقف حنظل)
البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكلمشوا وسمرات جمع سمرة وهى
شجرة أم غيلان والحنظل شجر معناه أنه بكى فى الديار عند تحملهم فكانه
ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقعه بظفره فان صوتت علم أنها مدركة
فاجتناها فعينه تد مع الحدة الحنظل وشدة رائحته كأنه مع عينا موخف
الحر دل فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

م (وقوفا بها صبحى على مطيهم * يقولون لآسى قبحل)
الصبح جمع صاحب والمطى الابل وهى جمع مطية سميت مطية لأنها تعطى
بها فى السير أى يذهبها ولأنه ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر
والمؤنث وأنشد فى تصديق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية * فاذا خلوت بها فبئس الصاحب
فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل أسون أو
أسبان وتجمل مثل تجلد أى أظهر الجليل ونصب وقوفا على الحال والعامل

فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما مكانها ويجوز أن يكون مصدرا من
قفا وقفا مثل وقوف صهي ويجوز أن يكون ظرفا مثل مقدم الحاج
وهو ضعيف لانه لا يقال أكلت وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه
لا يعرف ويجوز أن تهمل الواو فتقول أقوفا لان كل واو انضمت لغير علة
فهملها جائز وموضع اسمي نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفها

م (وان شفائي عبرة ان شفعتها * وهل عند رسم دارس من معول)
في معول مذهب ان أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت فهل
عند رسم دارس احوال وبكاء والاحق أنه مصدر عولت على كذا أي
اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال البكاء فكأنه قال
ان شفائي ان أريق عبرتي ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر
على ما قدمت من أن في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء أشقى به عيني
وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التضيض لها على البكاء كما يقول
أحسنتم الى فهل أشكركم أي لا شكرنكم واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال
قد عرفتكم ما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتقولان معي
لا شفي ببيكانكم ومن جعل معولي بمعنى تعويلي أي اعتمادي فكأنه قال انما
راحتني في البكاء فما اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لا غناء عنده فسيبلي
أن أقبل على بكاء ولا أعول على رسم دارس في دفع حزني وينبغي أن أجدني
البكاء الذي هو سبب الشفاء

م (كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجاءتها أم الرباب بمأسل)
ويروي كدينك والدين العادة وأم الحويرث هي هرا التي كان يشعب بها في
أشعاره وهي أخت الحرث بن الحصين بن ضخم وقد تقدم في نسبها غير
هذا ومأسل جبل معناه قفانبك كدأبك في البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق هذا
المعنى بشفائي أي كعادتك في أن تشفيني من أم الحويرث وقد قيل كعادتك
أي كما كنت تلقى من أم الحويرث بمأسل وقوله قبلها أي قبل هذه المرأة

م (فقاضت دموع العين منى صباية * على الصرح حتى بل دمعى مجلى)
 الصباية رقة الشوق يقال فى الفعل منها صب يصب صباية والنحر الصدر
 والمحمل السير الذى يحمل به السيف قال الشاعر
 * فافرض دمعك فوق ظهر المحمل • ويقال محمل وجمالة وحيلة ان قيل
 كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على مائقه يقال فانه وان كان على
 مائقه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صباية
 على أنه مصدر فى موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز أن يكون
 مفعولا لاجله

م (ألا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة بجلجل)
 و يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف فى اليا. ونغمة عربية فى سيما يوما
 و يروى يوم بالخفض والرفع فن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن
 رفع جعل ما بمعنى الذى ورفع يوما على خبر ابتداء مضمرة وهو قبيح الحذفه
 الضمير المفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا فى المتصل و يروى منهن
 ومنهم فن روى منهم فالتقديم على لك وأراد النساء وأهلهن ودارة بجلجل
 موضع بالحسنى له فيه حديث معروف

م (ويوم عقرت للعدارى مطيتى * فيا عجبا من رحلها المتحمل)
 قوله عقرت فحرت والعدارى جمع عذراء وأصل الراء فى عذارى الكسر
 ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والقحمة والالف أخف من الكسر
 والياء وهذه الالف فى عذارى ليست للتأنيث بل هى منقلبة من ياء وألف
 التأنيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت فيه اليا. والالف التى تبدل فان
 حذقتا عوض التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على استيفاء
 الحروف لكانت ياؤه مشددة وكان يقال عذارى وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر
 وذلك ان العرب اذا أرادت أن تعظم أمرا قالت يا عجبا فيا رب الهب أى
 احضر يا عجب ومعناه أنه يجب من سفهه فى عقره ناقته وتقسم النساء أداة

رحله وكن قلن عند الاقسام أنا أجل الطنفسة وأخرى أنا أجل الرجل ومناعه وبقيت التي كان يشبب بهالم تأخذ شيئاً كما أخذت صواحبه فقال لها يا ابنة الكرام لا بد أن تحمليني معك فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجحجح اليها ويدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال هودجها فتقول * عقرت بعيري يا امرأ القيس فازل * واعراب يوم انه عطف على اليوم الذي في سيماء فوعا كان أو مخفوضاً ولكنه ميني على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

م (قتل العذارى يرتين بلحمها * وشحم كهذاب الدمقس المقتل) ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهاراً وابات يفعل كذا اذا فعله ليلاً ويرتين أي يتناول بعضهن بعضاً اللحم شهوة له وقيل معناه بذلت لهن لحم را حلتى فهن يسدرنه والدمقس الحرير الأبيض ويقال الدمقاس ومدقس على القلب والهذاب والهدب واحد شبه بياض اللحم بذلك الهدب

م (ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك امرجلى) الخدر هنا الهودج ومنه اسدخادر ومخدر أي داخل في أكمة مثل الخدر وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل رجل رجل رجل اذ لم يترحل وأرجلته أحوجته أن يمشى راجلاً وقوله انك امرجلى أي اني أخاف أن تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فقوجني أن أمشى راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت للعذارى

م (تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرأ القيس فازل) الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النساء في الهودج على الذكور لانه أقوى وبعير قد يقع على الذكر والانتى من الابل قال

لا تشرب لبن البعير وعندنا * عرق الزجاجة والمغب المعصر

وقد مال الغبيط بنا معا تخزقت منه من الميسل وميسل الدابة مما يؤدي
الى عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على
الظرف لانهم كثيرا استعمالهم اياها مضافة فقالوا اجثت معك واجثت من معك
قصار بمنزلة امام

م (قللت لها سيري ورخي زمامها * ولا تبعدينى من جنالك المعلن)
البحلى ما اجتنى من الخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري أى هوفى
عليك ولا تبالي ومعناه انه تم اوان بأمر الجمل فى حاجته فأمرها أن تخلى
زمامه ولا تبالي بما أصابه فن روى المعلن بالكسر فعناه الذى يعالني ويشبني
ومن رواه معلن بالفتح فعناه الذى عل بالطيب قيل شبه القبل بجنى علل
بالطيب مرة بعد مرة

م (فثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى ثنائم مغيل)
طرقت أتيت ليلا وألهيتها أشعلتها عن ذى ثنائم والثنائم الكتب التى تعلق
على عنق الصبي والمغيل الذى تؤق أمه وهى ترضعه ويقال ان ذاك اللبن
داء ويروى محول وهو الذى أتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ
حولا ونخص الحبلى لان الحبلى لا تشتهى فهى ترغب فى جمالى حتى تلهى عن
ولدها أى تشتغل بى عنه أراد أن ينفى عن نفسه العرك وهو بغص النساء
للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسما جيلا ومع ذلك جاله وحسنه كان
مفرا كالأتريدة المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء منى
فقلت يكره منى منذ أملك ثقيل الصدر وخفيف العجز مريع الراقه بطى
الافاقه وسأل أخرى عن مثل ذلك فقالت يكره منى منذ انك اذا عرقت فت
بريح كلب فقال أنت صدقتى ان أهلى أَرْضَعُونى لبن كلب ولم تصبر عليه الا
امر أنه من كدة وكان أكثر ولده منها ويروى فثلك بالخفض فن رواه
مختفوا جعل الفاء بدلة من واو رب وجبلى بدل من مثلك أو نعت ومن
نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقدما ومر ضعا ومر ضع بالنصب والخفض

م (إذا

م) اذا ما بكى من خلفها انخرقت له * بشق وتحتى شقها لم يحول
ويروى اذا ما بكى من جيبها انخرقت له ويروى وتحتى شقها والشق شطر
الشيء فن رواها وتحتى شقها يعنى هواها معى ومن روى بشق وشق عندنا
لم يحول أراد لما قبلها اقبلت تنظر اليه والى ولدها وانصرفت له بشق يعنى
أما أملت طرفها اليه وليس يعنى الفاحشة لانها لا تقدر أن تميل بشقها الى
ولدها وقت البضع

م) ويوما على ظهر الكتيب تعذرت * على وآلت حلقة لم تحلل
الكتيب جيل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلقة يقال منه
آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعنى لم تستن وهو من التحلة فى اليمين ونصب يوما على
الطرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت
على فيما سألتها ثم أيا ستنى منه بيمين لم تستن فيما

م) أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمى فأجلى
أزمعت أجمعت يقال أزمع الرجل على كذا وأجمع عليه بمعنى اذا عزم
والصرم القطيعة يقول أقلى بعض هذا التدلل أى اتركه ولا تكثرى منه
والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصرى منه
وان كان عن بغض فأجلى أى أحسى ويقال أى دعى

م) وان كنت قد ساءت منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
الخليقة الطيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته
أنا أنسله وأنسله لغتان اذا أسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله
عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالريح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بجرم
يقول ان كان فى خلقى ما لا ترضيه فسلى مودة قلبى من مودة قلبك ويقال
سلى ثيابى من ثيابك أى انصرفى وأخرجى أمرى من أمرى
م) أغرك منى أن حبك قاتلى * وأنت مهمما تأمرى انقلب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبه لا يغرفها الذي يغروا غما هذا
 كما سير قال لا سيره أغرك مني اني في يدك وان كنت قد ملكت سفلتي
 قال أبو بكر ولست أرى هذا عيبا ولا المشل المضروب له شكلا لانه لم يرد
 بقوله حبك فاقبلي القتل بعينه انما أراد ان حبك قد برح فكأنه قد قتلني
 وهذا كما يقول القائل قتلته المرأة بدلها وقتلني فلان بكلامه فأراد ان
 حبك قد برح بي وأنت مهمما تأمرى قلبك من هجرى والسلاو عنى يطعن وان
 أمرت قلبي لم يطعننى فلا تغترى بهذا فاني ان شئت ملكت نفسى عنك
 وصرفت هواي الى غيرك

م (وما ذرفت عينك الا لتضربى * بسهميك في أعشار قلب مقتل)
 قوله ذرفت دمعت وروى لتفرضي بسهميك فانه أراد بالسهمين العينين
 وبالأعشار الكسور يقال برمة أعشار وقدح أعشار اذا كان مكسورا ولم
 يسمع للأعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عينك الا لتجعلى قلبي فاسدا محروقا
 كما يحرق الخبز أعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرع
 الجرح أى ما بكيت الا لتجرحى قلبا معشرا أى مكسورا ومن روى لتضربى
 فانه شبهه عينها بقدرين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة
 أنصباء والجزر تقسم على عشرة أعشار فأراد أنها لما دمعت عينها ساءه
 ذلك فرجعت الى ما أرادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب
 فاختارت قلبه كما يختار أعشار الجزر بهذين السهمين ومقتل مدلل
 ويقال مقتول مرة بعد مرة

م (وبيضه خدر لا يرام نجاؤها * تمتعت من لهوها غير مجمل)
 الخدر الهودج يقول رب بيضه خدر يعنى المرأة شبهها بالبيضة ليياضها
 وصفاتها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها إنكاح
 ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل أراد بقوله غير
 مجمل أى لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فأعجل عنه

م (تجاوزت أحراسا وأهوال معشر * على أحراس الويسرون مقتلى)
 بروى الويسرون مقتلى أو يسرون فمن روى بالسسين أرادوا يكتمون قتلى
 لفعلاوه ولكن ذلك لا يخفى لنباهتى وموضع حسى ومن رواه بالشين المجهمة
 أراد تجاوزت الأحراس وغيرهم وهم يسمون بقتلى أى يظهره ولكنهم
 يفرضون من ذلك لنباهتى

م (إذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل)
 قال أبو عمرو والثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحر عاد يريد
 كاحر عود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما أن الوشاح إذا
 طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها
 كما يأخذ الوشاح وسط المرأة لأنها إذا طلعت استقبلتك بتمامها وإذا غربت
 تعرضت كأنها جاضحة فى شق والتعرض التحرف وقوله تعرض أثناء الوشاح
 أى كتحرف أثناء الوشاح إذا ألقى فشيها بخيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه
 فأسفله أوسع من أعلاه وكذلك الثريا وأثناء الوشاح جوانبه الواحدة
 والمفصل الذى فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل فى إذا ما
 الثريا تعرض لأنه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الأهوال والأحراس حين
 تصويت الثريا وانحدرت

م (لجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا للبسة المتفضل)
 يقال نض ثوبه عنه إذا نزع عنه واللبسة الحال التى يلبس الإنسان عليها
 ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعنى الحال يكون عليها فى اللباس والمتفضل
 الذى يبقى فى ثوب واحد لينام أو يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى
 البيت يخبر أنه جاءها فى وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م (فقالت عين الله مالك حيلة * وما أن أرى عنك العماية تنجلي)
 العماية من عى القلب وبرى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل
 تنجلي تنكشف فعنى البيت أنها خافت أن يظهر عليها فقالت مالك حيلة أى

احتيايل لانك تجيء والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل
مالك حيلة فيما قصدت ويروى يمين الله بالنصب والرفع

م (خرجت بها تمشي تجروراءنا * على أثرنا زيل مرط مرحل)
المرط اذا رخله علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير مججمة الذي
فيه صور الرجال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم معنى البيت
أنه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فخرجت مرطها على أثرنا إذ
كنت معها يخفى أثرى وأثرها ثلاثا يستدل بذلك الاثر علينا

م (فلما أجزنا ساحة المي وانتهى * بنا بطن حقف ذي قفاف عقتقل)
قوله فلما أجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه وأجزته قطعه
ويقال جزت الموضع وأجزته بمعنى واحد قال الزجاج * أجاز منا جائز لم يوقر *
فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجائز على جاز وأجازا فاعمله مجيز
والساحة والباحة والقاعة والعروسة كلها واحد وهو فناء الدار وانتهى
اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والقفتقل
المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعقتقل الضب فانصه
ومثل من الامثال اطعم أخاك من عقتقل الضب انك لا تطعمه بعضه
ويجوز أن يكون الجواب مضمرا وتقديره أمنا ولا نكون الواو زائدة وزعم
أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذي بعده لانه روى

هصرت بفودي رأسها فتمايلت * على هضم الكشح ربا المختل

م (اذا التفتت نحوى تضوع ريحها * نسيم الصبا جاءت بربا القرنفل)
التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوع فاح يقال
ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل
شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفل ويقال طيب مقرفل ورياح ريحه
ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا

التفتت فحوى نضوع ريحها نضوعا مثل نضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريح
لقرنفل

م (اذا قامت هاتي نولينى تمايلت * على هضم الكشح ربا المخلخل)
قوله هاتي خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء والمذكر بحذفها
وقوله نولينى من النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الانسلاخ الى
الورك والهضم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر والهضم الطيب
قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا
بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغيرها وهو عند البصريين على التسبب وأفرد
الكشح وهو يريد الكشجين كما يقال كملت عيني وهو يريد العينين ويرى فعل
من الرى وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها نولينى ولا تبغلى على تمايلت
بيدنها عليه ملتزمة له والمخلخل الساق

م (مهفهفة بيضاء غير مفاضة * تراثها مصقولة كالسججل)
مهفهفه لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال أبو عبيدة مفاضة
طويلة مضطربة وهو فى النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدتها رية
والسججل المرأة يرويه أبو عبيدة مصقولة بالسججل وهو الزعفران وقال
غيره كالسججل انه ماء الذهب والزعفران فهفهفه خبر ابتداء مضمر
والكاف فى قوله كالسججل فى موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون
فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقات صقلا كصقل
السججل

م (تصد وتبدي عن أسيل وتتيق * بناظرة من وحش وجرة مطفل)
قوله تصد من الصدر وهو الاعراض أى تعرض عني وتولى وقوله تبدي
يعنى تظهر عن أسيل عن خدسهل ويروى عن شيت يعنى عن ثغر متفرق
وليس بمتراكب وتتيق بناظرة أى تلقانا بناظرة ويجعل عينها بيننا وبينها
يقال اتقاء بحقه أى جعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل

يعني بقرة ذات طفل أى معها طفلها فسكانه قال بناظرة مطفل ثم غلط فجاء بالتسوين كما قال

رحم الله أعظمادقنوها * بسجستان طلحة الطلحات
فتقديره رحم الله أعظم طلحة فغط والاحود اذا فرق بين المضاف والمضاف
اليه أن لا ينون كما قال

كان أصوات من اغالهن بنا * أو اخر الميسر أصوات الفراريح
وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجره ناظرة مطفل ثم حذف
وانما اختار في التشبيه مطفل لأنها تلقت الى طفلها كثيرا وهو أحسن لها
وأيضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة قانية

م (وجيد بجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا يعطل)
الجيد العنق ويقال ظبي أجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه
النص في السير وهي المنصة منصصة العروس لارتقاعها والمعطل الخالي
من الحلي فعناء أنه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح
المنظر اذا هي رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا
وكذا كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول غرير بن قلوب

وقد تلم أنيابي وأدركني * قرن على شديد فاحش الغلبة

ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا أى كثيرا

م (وفرع يغشى المتن اسود فاحم * أثبت كفنوا النخلة المتعشك)
الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكرو يؤث وتدخل فيه الهاء
فيقال متنه قال امرؤ القيس لها متنتان خطاتا وانفاحم الشديد السواد
والاثيث الكثير النبات والقنوا العذق والمتعشك الكثير الثمار يخ الذي
دخل بعضها في بعض

م (غداثره مستشزرات الى العلى * تضل المدارى في مشى ومرسل)
الغداثر جمع الذوائب وهو جمع غدرة ومستشزرات بفتح الزاى مفتولات

على غير جهة القتل وذلك لكثرة ما يكسرها من تقعات والمدارى الامشاط
واحدة ما مدرى والمثني ما ثنى منه والمرسل ما أطلق فيقول ان هذه القدائر
وهي الذوائب فصبت بالخيسوط وهو أن تلف الخيسوط من أسفل الى فوق
وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى أبو على تضل العقاص وهو
جمع عقيصه وقال في تفسيره بمعاقدت المرأة عقيصه من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فأراد أنها وصلت من شعر غيرها بشعرها ففضل لى شعرها
لكثرته والاول أحسن

م (وكشح اظيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقى المذلل)
الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبه لبياضه ونعمته
والسقى المسقى من النخل والمذلل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلل بالماء
حتى طالع كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الرياح لنعمته وقيل
المذلل الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهى مفتوحة حتى تستدير معناه
أنه شبه كشح المرأة بالزمام فى اللين والثنى واللطافة قال الجعاج
* فى صلب مثل العنان المؤدم * يريد الذى ظهرت أدمته وهى باطن
الجلد فهو اين له وشبه ساقها بيباض بردى قد نبت تحت نخل والنخل تظله
من الشمس

م (واتضحى فتيه المسك فوق فراشها * نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)
الفتية ما تفتت من المسك عن جلدها ونؤم الضحى التى تنام فى الضحى
لان لها من يكفها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطها
نطاقها والتفضل أن يكون الانسان قد بقي فى ثوب واحد للعمل أو النوم
وعن هنا معنى بعد قال أبو على هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبيع أن
يريد الشاعر ذكركمى فيتجاوز به ويذكر ما يتبعه فى الصفة وينوب عنه
بالدلالة فوصف فى البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان فى الخدمة وقوله

تضحي بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في الضحي كما يقال أظلم أي دخل في الظلام فهذه لا تحتاج إلى خبر فنرفع نون الضحي فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البسذل من الهاء في فراشها ومن روى يضحي بالياء فقيت رفع بيضحي

م (وتعطو برخص غير شثن كأنه * أسار بيع ظبي أو مساويك اسمحل) برخص يريد يبنان رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن أي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل وأسار بيعه دواب تكون فيه بيض فشيبه بها أصابعها في لينها ونعمتها وبياضها أو بالاسمحل وهو شجر له غصون يستأكل بها في لطافتها وقال أبو الدقيش نسب الاسار بيع إلى ظبي لان الأطباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

م (تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسي راهب مبتل) المنارة الممرجة وهي مفعلة من النور وجعها مناوور والمبتل المجتهد في العبادة المنقطع إلى الله عز وجل وتقديره تضيء الظلام في العشاء فأبدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب ألا ترى أنك اذا قلت كتبت بالقلم فعناه ألصقت كتابتي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لا صق بالدار وقوله كأنها منارة ممسي راهب يعني امساء راهب قد دخل في المساء فأخرج منارة وخص الراهب لانه لا يطفئ سراجيه فيقول هذه من حسن اوضوئها كأنها سراج مضى

م (إلى مثلها يرفو الخليم صباية * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول) قوله يرفو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرفو والصباية رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت يعني امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبها بمن هي بين هذين قال أبو بكر والدرع تلبسه النساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبيبة ولا هي من دخل في السن بل هي في شبابها بين هاتين المنزلتين

وتحقيقه أنه اذا قال اسبكرت ثم كلامه ثم قال بين درع ومجول أى قيصها
 أو ثوبها الذى يصلح لها بين الدرع والمجول الذى بين الطويل والقصير ونصب
 صبابة على أنه مفعول من أجله أو مصدر فى موضع الحال قال أبو بكر وفيه
 قول آخر ان المجول الوشاح فيقال كيف جازله أن يقول بين درع ومجول
 وانما هى تحتها فالجواب عن هذا أن المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد
 حمل السيف والدرع أيضا يصيب بعض بدنهما فكأنهما بينهما
 م (كبكر مقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير المحلل)

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه ونخفضه فنرفع
 فتقديره التى قوفى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم
 والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البياضة
 وبياض النعام يقال لها بكرو والمقاناة التى قوفى بياضها بصفرة أى خلوط
 بياضها بصفرة وكذلك يقال ما يقانينى هذا الامر أى ما يوافقنى يريد أن
 البياض ليس بخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن
 كما قال * كأنها فضة قدمها الذهب * والنمير الماء النامى فى الجسد
 وان كان غير عذب وانما يعنى انها نشأت بارض رية وقوله غير المحلل يعنى
 أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير فى غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة
 فجمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والاخر أنه
 حسن اللون ومن جعل البكره هنا الدرفان الضمير فى غذاها يكون راجعا
 اليها وجعلها بكرا لان اللؤلؤة النفيسة تكون فى طرف الصدفة فأول ما
 تنشق تخرج فلذلك سميت بكرا وأما قوله غذاها غير الماء والنمير العذب فانه
 لم يرد أنها فى العذب المشروب وانما أراد أن البحر الذى هى فيه غذاها لها
 كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر غير لها وقوله غير محلل أى لم يحمله أحد
 مستوطنا

م (تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس صباى عن هواها بمنسل)

نسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسلبت سلوا وسلى وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبا لله واللعب وهو مكسور الاقل مقصور ومفتوح الاقل محدود وفعله صبا صبا وكل هذا اذا صبا الى الله وتصابيت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها وأما قوله وليس صباي عن هواها بمنسل فيجوز أن يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه أن انسوت كالمطاوع ويجوز أن يكون مطاوعا سللت وخففت للقافية مثل مروض ثم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من نسلت الوبر اذا أسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م (الارب خصم فيك ألوى رددته * نصبح على تعذاله غير مؤتل)
الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالجة وغير مؤتل أي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي بعدلني غير مؤتل أي لا يقصر في نصحي فرددته عن نصيحتي ولم أجمع منه اغتباطا بهوالة

م (وليل كوج البحر أرخى سدوله * على أنواع الهموم ليبتلى)
يقول رب ليل كوج البحر في شدة ظلمته وسدوله أرخى هذا الليل ستوره أي مسدها بأنواع الهموم ليبتلى يعني يختبر ما عندي من الصبر أو الجزع فانما يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م (فقلت له لما عطي بجوزه * وأردف اعجازا ونا بلكل كل)
يروي لما عطي بصلبه وهو أحسن لأن التمطي بالظهور وهو الصلب ونا نهض والكل كل الصدر والاعجاز الماخير تقديره فقلت له لما نا بلكل كله يعني نهض بمقدمه وتمطي بصلبه يعني امتد وأردف اعجازا أي أعاد ما أخره على يريد رجع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من

استقدم والتأخر ماذا كرت

م (ألا أيها الليل الطويل الا انجل * بصبح وما الا صباح فيك بأمثل)
هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا
انجل أي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الا صباح فيك بأمثل
أي اذا جاء الصبح فأنا مغفوم كما كنت في الليل فليس الصباح بأمثل من
الليل وقال الاسماني معنى قوله بأمثل أن الصبح قد يجي والليل مظلم
يقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك أي أريد أن يجي مجيأ منكشفا
منجليا لاسواد فيه كما قال الجعفي والى هذا أشار فقال

فأررق الليل بيد وقبل أبيضه * والغيث بيد وقطرا ثم ينسكب
قال الا صباهني ولو أراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل
م (فيالك من ليل كان نجومه * بكل مغار القتل شدت بيدل)
يقال أغرت الحبل أغيره اذا حكمت قتله ويذل بجبل وقوله فيالك من
ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول
الليل فيقول كان نجومه شدت بجبال الى جبال فسكانها لا تسير ولا تغور
م ١ كأن الثريا علفت في مصاها * بأمر اس كان على صم جندل)
المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو وقفه
ومكانه الذي ير بطفيه ومنه قيل للممسل عن الطعام صائم لثباته على ذلك
وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الجبال جمع مرس والجندل
الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين وذلك أن
الأول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الأول ومعناها واحد لان النجوم
تشتمل على الثريا كما ان يذل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار
القتل مثل قوله علفت بأمر اس كان

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * بنجورد قيد الا واد هيكل)

الوكرات والوكنات المواضع التي تأوى إليها الطير في رؤس الجبال وغيرها
والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد
الذي ينجرد من الخلبة أي يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة أبدة وقيل
لها الاوابد لانهم لا يعمرون على الايد قال الاصمعي لم يمت وحشي قط حتف أنفه
وانما يموت على آفة وجعله قيذاها لانه نسبة قفاه قيداها والهيكل الفرس
الضخم المشرف شبه بيوت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد
نعت لمجرد لانه نوى فيه الانفصال

م (مكرم مقبل مدرمعا * بكلمود صخر حطه السيل من عل)
قوله مكرم مقبل أي يصلح للمكر والفرو قوله مقبل ومدب المقبل هو المكر
والمدبر هو المفروكر وهذا المعنى الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بنسار
ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للآخر
فمنه هذا وهذا وقوله بكلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا
الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل أي
من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلود رخص أعلى
الجليل لان حجارته أصاب من حجارة أسفله

م (كيت يزل اللبد عن حال متنه * كازات الصفواء بالمتنزل)
كيت اسم يقع للذكور والاثني وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال
ظاهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليها وانما
يريدانه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كما يزل المتنزل
بالصفواء وجاز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفاء

م (على العقب جياش كان اهترامه * اذا جاش فيه حيه على مرجل)
العقب عقب الانسان وخفقه كما يقال في تخفيف نفخ نفخ جياش أي
يجيش بكيشان القدر والاهترام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس

اذا حركته بكميل جاش وكفى ذلك عن السوط وأراد بانهزامه صوت جوفه
والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى
أي يجيش بعد الجرى كما يجيش القدر وانهزامه تشقة بالعدو

م (مسح اذا ما السابحات على الوفي * أثرت غبارا بالكديد المركل)
قوله مسح أي مسح العدو وما يريد يصبه صيا مثل صب المطر والسابحات
الخليل التي تسبح في عدوها وهو أن تبسط أيديها مأخوذ من السابح في الماء
وقوله على الوفي يعني على الفترة والـ كديد المكان الغليظ والمركل الذي
تركه الخيل بأرجلها وأما يريد أن هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل
وهي السابحات وأثارت الغبار ببطء سعيها صب هو في ذلك الوقت الجرى
صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى واقلاله لنفسه فلا يستند اعتماده
على الارض

م (يطير الغلام الخف عن سهواته * ويلوى بأثواب العنيف المتقل)
قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شيء ظهره وجمع
الصهوة بما حواه افعال صهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف الذي
لا رفقه والمتقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى
البيت أن هذا الفرس اذا ركبته العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه واذا ركبته
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يدار به

م (دري تكدروف الوليد أمرة * تغلب كفيه بحيط موصل)
قوله دري يعني هو ذود دري في عدوه كدري الخذروف والخذروف الدوارة
وهي سريرة المر والوليد الصبي وأمرة فتله ومعنى البيت أن سرعة هذا
الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته تكفته وجعل خيطه موصلا لانه
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أسرع له ورانه
م (له ايطلاطي وساقا نعامه * وارخاء سرحان وتقر يب تنقل)
قوله ايطلاطي يريد خاصر تاظي واحداها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد

انطوى وانطوى ضامر الا يطل ونخص النعامة لانها طويلة الساقين صليبتما
وقوله ارخاء مسرحان الارخاء الجوى الذى فيه سهولة مأخوذ من الرخاء وهى
الريح البسهلة والمسرحان الذئب معنى بذلك لانسراحه وجعله مسرحين
والتفعل ولد الثعلب وهو اذا فحمت السماء لا يتصرف واذا ضمتها يتصرف
لانه مع فتحها على بناء لا تكون عليه الاسماء ويقال ان التفعل حسن
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو وعدو الثعلبية

م (كان على الكتفين منه اذا انتهى * مدالك عروس أو صلاية حنظل)
المدالك الجوز الذى سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التى
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاية لغتان الصخرة
الملساء والحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان
قائما عند البيت غير مسرج ولا مركب رأيت ظهره أملس حسنا كاملا
المدالك وهى أصفى الحجارة ونخص مدالك العروس لقرب عهد الطيب
وصلاية الحنظل التى يخرج بها دهن الحنظل وهى تبرق كما يبرق المدالك
ويروى أو صراية حنظل والصراية هى الحنظلة البراقة الصفراء فعنى
البيت على هذا التفسير الثانى ان هذا الفرس كأن على كتفيه مدالك الخ
فهو عروس أو حنظلة براق وقد اصفرت وهى الصراية وقال أبو عبيدة
صراية بالكسر وهو الماء الذى ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه
بمدالك العروس لانه أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء أصفر أيضا

م (كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل)
الهاديات جمع هادية وهى من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء
ما يبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق أول
الوحش فاذا لحق أوله علم انه قد أحرز آخره وشبهه دماء الهاديات على نحره
بشيب قد غسل منه الحناء

م (فمن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوارق الملاء المذيل)

عن يعقوب عرض ويقال عن الشيء ضنونا وعنا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نجسة وهي البقرة من الوحش ودوار صم كان في الجاهلية يدورون حوله وهو يفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحداً منها ملاءة وقيل الخرقه التي تكون مع الناحية والمذيل السابغ المطول وقيل الذي له هذب وقيل الذي له أطراف سود وهو أشبه لانه يصف بقرا الوحش وهو يبيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت أنه شبه البقر في اجتماعها بجوار عذارى حول صنم في ملاحف وكذلك تصنع البقر عند فاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض ويستدير

م (فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد مع في العشرة مخول)
الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط أبيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سودا الاطراف وأراد أنهن متفرقات ~~ك~~تفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل وشبهتهن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجسد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له أعمام ولاعمام أعمامه وله أخوال ولاخوال أخواله أخوال والفعل منه أعم وأخول وقد يجوز كسر الميم فيقال مع مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع الذي على هذا الغلام الذي أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا كذلك كانوا أشفق عليه وكان خزره أصفى وأجود وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذي فيها والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي مع مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن أن يكون موضعها الحال والباء في قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره كالجزع ثابتا بجيد مع ويحوز أن يقدر كالجزع المفصل أي كانه الذي

فصل يجيد في تعلق بالمفصل فأما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في بينه على أن يقدر الطرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز أن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلا من في كما يقال فلان بمكة أي في مكة

م (فألقنا بالهاديات ودونه * جوارحها في صرة لم تزيل) يروى فألقه بالهاديات وعلى هذا يجوز أن يكون الهاء للفرس أو للغلام والصرة الصبغة ويقال الصرة الجماعة والجوارح المتخلفات المتأخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت أن الفرس ألقى الغلام بأوائل الوحش وبقيت أواخرها لم تفرق فهي قد خلصت له أوائلها وأواخرها

م (فعادى عدا بين ثور ونجعة * درا كاولم ينضح بماء فيغسل) عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ وموابه لم ينضح بكسر الضاد وقح الياء ويجوز فتحها المكان حرف الحاق وقوله بماء أي الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد أن الفرس أدرك الطريدة قبل أن يعرق كما قال الطائي

يقتل عشر من النعام به * بواحد الشد وبواحد النفس وقوله درا كما بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو الجمع بين الشئين وانما يريد أنه صاد اشور والنجعة ولم يرد ثورا ونجعة فقط وانما يريد من النعاج واشيران والدليل على ذلك قوله درا كاولوا أراد ثورا ونجعة فقط لا ستمنى بقوله فعادى وانما يريد أنه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ويقال إن شبيه كتب إلى الجحاج أني اقتحت سمرا قد وعدت سبع مدن معها فقال الجحاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م (وظل طهارة العلم من بين منضج * سفياف شواء أو قد ير مجمل) الطهارة الطابخون والواحد طاه وأصفياف من اللحم الرقيق والتدبير الذي

طبخ في المقدروا القدار الطباخ وفي خفض قدیر وجهان أحدهما أنه خفض
على الجوار على شواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيق شواء
وعطف أو قدیر على نية الاضافة في صفيق وهذا العطف على الموضع فهذا
مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير
الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا
ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدیر ثم حذف منضجا وأقام قدیرا
مقامه فهو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ألا ترى أن
بين ههنا تقتضى الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان تبيننا للظواهر
فإذا كان كذلك عات أنه من بين منضج صفيق شواء ومنضج قدیرا

م (ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى مازق العين فيه تسهل)
ويروي ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر
وقوله يقصر دونه يعني يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه أحد
ببصره حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من
الحيل الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفض رأسه من
المرح والنشاط ومتى ما تطرت العين الى أعلاه تطرت الى أسفله يستتم
النظر الى جميع جسده

م (وبات عليه مريحه ولبامه * وبات بعيني قائما غير مرسل)
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه
مريحه ولبامه فإذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فمريحه ولبامه مبتدأ وخبره
المجرورت تقدير الكلام وبات الفرس عليه مريحه ولبامه وقوله بات بعيني
قائما أي عجز رأي عيني يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام
خيالهم يقرّبونها من أنفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة
وقوله غير مرسل أي غير مطبق والقول الآخر أن هذا الفرس لما جى به
من الصيد وهو عرق لم يقلع عنه مريحه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه لبامه

فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

م(وأنت إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأعزل)
استدبرته جنته من ورائه والضاف في الذنب الطويل الشعر والأعزل الذي
يميل ذنبه في جانب معناه أنك إذا استدبرته سدا ما بين قوائمه بذنب طويل
شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يحس الأرض ولذلك صغره والتصغير في
الظروف على معنى التقريب تقول بكر خلف عمر وفيحتمل أن يكون ما بينهما
بعيدا أو قريبا فإن قلت خليف قريب مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا
البيت بضاف فوق الأرض لجاز فيه البعد عن الأرض وذلك يكون عيبا

م(أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلع اليدين في حي مكلل)
الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب إذا ارتفع
واعترض ووزن حي فعيل وكان أصله ح يوق قلب الواو ياء ثم أدغمت في
الياء وكل شيء اعترض فعد حبا فعني البيت أمم كانوا ينظرون إلى البرق
حيث يلعب ويحقق فيعدون خفقانه والدليل على هذا أنه قد روي أعني على
برق أي أعني على عذبه وكانوا إذا عدوا له اثنتين وسبعين لمعة علما أن الحياء
في أثره فاتجمعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو أنه أراد أعني على هذا
البرق أي انظر معي إليه فإني أتخيله من ناحية من أهوى لأن ذلك يتخيله
المشتاق المستطلع ولذلك قال * أصاح ترى برقاً أريك وميضه * أراد
أترى برقاً فخذف ألف الاستفهام وهو غير حسن أن يحدفها بغير دليل على
حدفها والذي يدل عليها أم وقد قيل إن الألف في أصاح هي ألف الاستفهام
وهو خطأ والأحسن في هذا البيت أن يقدر على الإلزام بغير ألف الاستفهام
كأنه قال أنت ترى برقاً على كل حال وقوله كلع اليدين يريد بحركة اليدين إذا
أشارت بشيء أو أذذرت به يقال لمع يسده إذا حركها ولمع بشوبه إذا أذذره قال
ساعده أرفق له مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضاً خفيفاً
وتقدر البيت يا صاح ترى برقاً أريك خفقانه في هذا الحي كما تخفق اليدان

وتحرك اذا اندرت أو بشرت والمشكل ما يكون في جوانب السماء كالا كليل
وقيل المشكل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكلل أي متبسم
يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم
النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث نحو قوله * جاري لا تستكري عذري *
وأبو العباس يأني هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة
ويقول في جاري انه أراد يا أيها الجارية فهي على هذا معرفة ولذلك قال
يا صاح وانما أراد يا أيها الصاحب

م (يضي سناه أو مصاييح راهب * أهان السليط في الذبال المقتل)
السنا ضوء البرق مقصور وتظيره من السالم اللهب ويكتب بالالف لانه من
ذوات الواو يقال في فعله سنا بسنو والسليط الزيت وهو عند أهل اليمن
الحسل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذباله وهي القتيلة وروى مصاييح
بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه أو على موضع اليدين في كلع
اليدين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول
والنصب على العطف على وميضة ومعناه أن سنا هذا البرق يضي مثل
إضاءة مصاييح راهب أهان السليط في القتيل أي صبه عليها صبا ولم يعزه
لكثرته عنده وروى كأن سناه في مصاييح يريد كأن مصاييح راهب في
سناه وهو من المقلوب

م (قعدت له وصحبتني بين حاصر * وبين اكام بعدما متأمل)
الحصبة والاصحاب والعجب والاصحاب واحد وحامروا كام موضعان ومعنى
البيت أنه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه أو ينظرون من أين يجي وقوله
بعدها متأمل حقيقة نداء مضاف والمعنى يا بعدما متأمل ورواه الرياشي
بعد بفتح الباء وتحتمل روايته معنيين أحدهما أنه أراد بعدما تم أسكن الضمة
كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والا شعر أن يكون المعنى بعدما تأمله
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته أيضا معنيين أحدهما أن يكون

تداه فيقدر يا بعد ما متأمل أى ما أبعد ما تأملته والا تخران يكون نقل
الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل فاعلا
م (وأضحى يسمع الماء عن كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنبيل)
قوله يسمع يصب يقال سمع المطر سمع صها وسحوا والفيقة ما بين الخلبتين
والاذقان الوجوه والكنبيل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحه
معناه أن هذا السحاب يصب ماء ساعة ثم يسكن أخرى ثم يصب أخرى
كالفيقة التي بين الخلبتين وإذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان
مطره أشد وسيله أقوى وأمد فيريد أن سيل هذا السحاب يكب هذا
الدوح على اذقانه أى يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م (وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطمأ الا مشيدا يجندل)
ويروى ولا اجاوتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهى البيوت
المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيأ مبنيا
من حص وحصارة الا هدمه الا هذا المشيد بالجارة ونصب تيماء بفعل مضمر
فى معنى الذى يظهر لافى لفظه اذا فعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما
كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز ضمارة وتقدير المضمر
هاهنا ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م (كان أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجا عز مل)
أبان اسم جبل وهما أبانان واليجاد الكساء المخطط والمزمل المثرى في اثياب
والافانين الضروب معناه أن هذا الجبل ألبسه الويل فكأنه فيما ألبسه
من المطر وغشاؤه منه كبير أناس يريد أن رأس الجبل اود والماء حوله
أبيض وقد قيل فيه قول آخر وهو أن هذا المطر ألبس الجبل أفانين من
النوار فكان ما ألبسه من النوار كيجاد على كبير أناس وكان يجب أن يرفع
عز ملا على النعت لكبير أناس على أنه قد روى مرفوعا والذى يخفضه
انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا بحر ضارب وقد رد

بعض أهل العربية تخفض الجواروان كان سيديوه قد ذكره وقال انما غلطوا
في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد وأهمها مفردان وحكى
الخليل أنهم يقولون في التثنية هذان حجران ضرب خربان فيرجع الاعراب الى
ما يجب والذي يرد هذا بأباه في المسئلة وفي البيت قضيض المسئلة أن يكون
خربانعتا للضب ومن مل نعتا لليجاد فيكون تقدير البيت في جاد من مل فيه
فحذف المحرور كما حذف في قوله

ان الكريم وأبيك يعمل * ان لم يجد يوما على من يتكل
يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في جاد من مله اليجاد م ثم يحذف الهاء في
البيتين ويكون ضمير اليجاد مستكفا في من مل لانه قبله وهذا انما يكون على
القلب لانه يقال ازمل زيد باليجاد أما المسئلة فتقديرها مررت بحجر ضرب
خرب بحره فت حذف المضاف وهو الحجر وتقسم المضاف اليه مقامه وهو
الضمير فيصير التقدير مررت بحجر ضرب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا
منفصلا بقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر
فيه علامة في الفعل وقد قيل ان من ملاصفة لanas وذلك أن اناسا لفظه
مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير أناس من ملين واذا كان كبير
من أناس من ملين فسكانه أيضا هو من مل

م (كان طمية الحجر غدوة * من السيل والاعشاء فلكة معزل)
هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاعشاء فقد أخطأ لان
الواحد غشاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الاعلى أفعله وذكر أن
الرواية الصحيحة عندهم من السيل والاعشاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح
في العروض ويروى كان ذرى رأس الحجر والحجر اسم جبل وذراء أعلاه
والاعشاء ما حمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا الجبل واستدار به
فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بلكة المغزل

م (والقي يحمر الغبيط بعائه * نزول اليماني ذى العياب المحول)

ويروى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فن كسر الميم جعل اليماني
رجلا ومن فتح الميم جعله رجلا والحوّل السلك ٣ والباع السحاب المثقل من
الماء وقد يع السحاب يبع بعا وبعا اذا الخ بمكان وألقى عليه بعا ع أي ثقله
ومعنى البيت أن هذا المطر نثر من ضروب النباتات الاحمر والاصفر وغير
ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نثر اليماني متاعه وفيه من الالوان ما في
هذا النبات وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء القبيط ولم
يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م (كان سباعا فيه غرق غديّة * بارجائه القصوى أنا يش عنصل)
الأرجاء الجوانب والنواحي واحد هارجا مقصورا ونظيره من السالم
الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للأرجاء وكان يجب أن يقول
القصى جمع قصوى إلا أنه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل ليرى
من آياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والأتايش جمع أنبش والانباش جمع
نبش وهو الأصل الذي ينبش والعنصل البصل البرى فعنى البيت أن هذا
السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحتمل أهول البصل
البرى

م (علاقطا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره أعلى الستار فيمذبل)
قطن اسم جبل والشيم النظر وأيمن صوبه وأيسره يحتمل أن يكون من
اليمن وابسر ومن اليمن واليسار والستار ويمذبل جبلان فصرف يذبل
صرف ضرورة * وقال أيضا

م (لا عم صباحا أي المائل إلى * وهل بع من من كان في العصر الخالي)
قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداء وكافوا يقولون في
المساء هم مساء وبالليل هم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم وعم وهما
مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم وعم مثل ورم يرم والطلل الشخص من الشيء
يقال حيا الله طلّل فلان أي شخصه فالطلل ما شخص من آثار الدار والعصر

الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والحالي الماضي يقال خلا من
الشهر كذا وكذا أي مضى ومعنى البيت أنه استفتح كلامه بالاثم حيا الطال
بأن قال عم صبا حوا ومنهم من يرويه إلا انعم سببا حوا وانعم وعم بمعنى واحد وفي
كتاب سيبويه * وهل ينعم من كان في العصر الحالي * استشهدا به على أنه
مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر
عن الطال بمن وهي لمن يعقل لأنه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن
يعقل فانخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعم من كان في
العصر الحالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا
وان كان طاللا فهو دارس وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي فأتى عليه
طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة أهله فيسه
وأن يكون عامرا وقد قيل فيسه تقدير ثان وهم أنه قد تفرق أهله وذمبوا
فكيف ينعم بعدهم

م (وهل ينعم السعيد مخلد * قليل الهموم ما بيت بأحوال)
الاول والجمع وجل يقال وجلت من الشيء ووجرت فانما منه وجرو وجل
وأوجل وأوجر ومعنى البيت أنه لا يسعد في الدنيا إلا المخلد بسعادة الجدد وقد
قيل فيه قول آخر وهو أن السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو
السوار وقد أنشد الأصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا
عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك التعيم في الدنيا لا يوجد
م (وهل ينعم من كان أجهت عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)
الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان أقرب بالفاهية والتعيم
ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز أن تكون
في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حاد رأي عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب
ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب أنت يا طلل قد تفرق أهلك
وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من أحب منك

م (ديار سلمى عافيات بذى خال * ألح عليها كل أسمهم هطال)
 ديار جمع دار وكان أصلها دور فقلب الواو ياء عافيات دارسات وذو خال
 موضع يتجبل ويرويه غير الأصمعي بذى الخال ألح دام عليها كل أسمهم
 الأصمعي الأسود بالسین والأصمعي بالصاد الأجر والهطال المطر الدائم وليس
 بالشديد يقال هطل يم طل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست
 وتغيرت بدوام المطر عليها

م (وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا * من الوحش أو يضايع ثناء محلال)
 الطلا ولد الطيبة والميثاء مسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل
 الميثاء الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت
 أن سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض
 ولا ترى هذين الشينين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند
 العرب أن يخرجوا الى البوادي يبتغون الكلا ومساقط الغيث فلا يزالون
 كذلك الى تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى
 محضرهم ومياهم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي والحضر على
 ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح
 الحضر فمن مدح التبدي ذوالرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس * واحصد البقل أو ملو ومقصود
 ظلت تحفر احشائي على كبدي * كأنني من حداد السن موورد
 ومن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا
 فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا * بوادي الخزامى أو على رس أو عال
 أي تحسبها كما عهدتم ابهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله أو تحسب سلمى
 نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد أن تحسب
 نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم تر هذين الشينين

الافى موضع التربع ووقت التبدى وانما ترى البيض والاطلاق فى الربيع
واذا جاء الصيف تفرقوا قال أبو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى آخر وهو أنها
ترى نفسها حديثة صغيرة

م (وتحسب سلمى لا تزال كمهدنا * بوادى الخزامى أو على رس أو عال)
قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البئر أو عال هضبة يقال لها
ذات أو عال وقيل أو عال جبل

م (ليالى سلمى اذ تريك منصبا * وجيدا بكيد الريم ليس بعطال)
قوله منصبا أراد ثغرا مستويا متساويا ليس بمختلف التبت فيثبته ذلك
الاختلاف وروى مقصبا فن رواه كذلك أراد شعرا اذا ذوائب والقصة
الخالصة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذى لا حلى عليه
ولا فيه قلادة ويعبر عطل لا خطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذى
كان فيه ثم أقبل يتذكر مكانه قال أذ كرى سلمى اذ كانت تريك ثغرا
منصبا وجيدا بكيد الريم أى الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه
فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعة عيب بجوابه ان للتكرار
مواضع يحسن فيها ومواضع يفسد فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه
الاسماء وتكرارها على جهة التشويق والاستعذاب لان الموضع موضع
غزل وتشبيب ولم يتخلص أحد تخلصه ولا سلم سلامته فى هذا الباب

م (الازمعت بسباسة اليوم أنى * كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالى)
ويروى السرو وهو النكاح وأمثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى
البيت أنه لما عبرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من
الرجال اللهو واذالم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذأفالت العرب مثلك
لا يحسن كذا فافئها هو على طريق التعظيم أن يذكروا مثله ولا يذكروه
كالمثل الذى يؤتى باسمه على لفظ الغائب انارة بذكروه ويروى وأن لا يحسن
بالرفع وهو أحسن على أن يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من

الثقيلة وتقديره أنه لا يحسن وإن كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت في الخط

م (كذبت لقد أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي) أصبى أردّها إلى الصبأ وعرس الرجل زوجته ويزن يتمم والخالي الذي لا زوج له وهو العزب والخلية والخالصة من النساء التي تركها زوجها وقيل الخالي المختال معناه أن عرس المرء المختال أصبى بها الحسنى وجالى وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي أيضا الخالي قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمنعها بعزى والاول أحسن والخال ان قدر بالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله في يزن وإن كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن

م (ويارب يوم قذلهوت وليلة * بآنسة كأنها خط غمال) اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت وانتهيت والآنسة المرأة التي يؤنس حديثها وقوله خط غمال أى نقش غمال والمثال المقدار والتمثال المثل المصنوع وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وثمانيل أى تصاوير وهي جمع غمال فمعنى البيت أنه يقول انه قد لها بحسنها وأنسها كأنها صورة مصورة

م (يضىء الفرائش وجهها الضميمة * كمصباح زيت في قناديل ذبال) يقال ضاءت النار وأضاءت لغتان والوجه مذكروا الضميمة المضاجع والذبال جمع ذبالة وهي افتائل وهي تحقف وتشدد أراد في ذبال قناديل فقال كما قال * كأن أنساعى وكور الغرز * أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجلاه فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب

أمن ازديارك في الدجا الرقباء * ازجت كنت من الظلام ضياء
ورواه أبو عبيدة في قناديل أبال جمع أبيل مثل شريف وأشراف والابيل

صاحب النافوس

م) كأن على لسانه جرم مصطلح * أصاب غصني جزلا وكف بأجزاء
اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات او صوفة واحدة قيل لهم جمع
اللبنة وما حولها وذلك أن ما جاور اللبنة يسمى لبة وشبهه قوة الدخلى على
صدره يجمر المصطلح ونخص المصطلح لانه يذكى به ويقلبه فهو يتوقد
ويظهر جرة جرة والغصني شجرة معروف يقال ان جمره أبقي الجروا حسنه
ولذلك ذكرته الشعراء في أشعارهم وقوله كف بأجزاء أى جعل له كفاف من
أصول الشجرو واحد الأجزاء جزل

م) وهبت له ريح بمختلف أصوا * صبار شمال في منازل قنال
هبت الريح تهب هبوا بارك كذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو
يكتب بالالف لانه من ذرات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق
وقد يجمع على أصوا وفي الحديث ان للسلام صوا ومنارا كمنار الطريق
ويقال قد أصوى انقوم اذا رقعوا في الصوا قال أبو عمرو والصوا والصوا
بضم والكسر وقال الأصمعي الصواما ارتفع من الأرض في غلظ واحدتها
صوة وهي التي أراد امرؤ القيس لانه أراد النار في يضاع من الأرض فالريح
أشد غلظا والنفال الراجعون من الأسفار فهي تشبه لهم أى توقد

م) اذا ما الضمير ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونة غير مجبال
ابتزها أى سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عزى أى من غلب استلب
والهونة الضعيفة اللينة ويأى هو يمشى على هونة أى على ترسله ومنه قول
الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا أى ترسلا والمجبال
الغليظة الخلق يقول اذا ابتز الضمير عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير
جارية الخلق القتيبي تقديره ابتز ثيابها عنها

م) كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه * بما احتسابا من لين مس وتسهال
الحقف ما استدار من الرمل والدقا الكتيب من الرمل ويروى كدعص

القا والد عص قرز صغير واحدته د عصاة والتقا فوق ذلك والوليدان
الصبيان الصغيران وقوله احتسب بامن لين مس يريد بما اكتفيه ولا يريدان
أكثر منه فيه قول جسمها أو عجيزتها كهذا التقا في لينه وهو مع لينه صلب
واصلاته مشى الوليدان فوقه ولم تسخ فيه أرجلها وخص الوليدان لان
وطأتها ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت عيل الحقف وهو
ألين الرمل قال المهاج

ميلة ميل الكتيب المنهال * غرزمه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى منه بالتهال

يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسب أى بما يكفيهما وقول المهاج
غرزمه أى شد دمنه وهو سهل يميل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة
تثنى وهى صلبة كهذا الحقف

م (لطيفة طى الكشح غير مضادة * اذا انفتحت مرتجة غير متفال)
يقال لطف الشئ لطافة اذ ارق والسكشح معروف وهو الحصر والمغاضة
المسترخية البطن والمرتجة التى يترجج لها من كثرة أى يمتز والمتفال
المتينة الریح ويروى * لطيفة طى الكشح خصانة الحشى *

م تنورتها من أذرعات وأهلها * يئرب أدنى دارها تظرعال)
قوله تنورتها يعنى تظرت الى نارها من أذرعات وأنا بالشام وأهلها يئرب
وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعنناه أن افراط الشوق يخيّلها
الى فكأنى أظروا نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحرث بن
حزرة قنورت نارها من بعيد * بحران هيات منك الصلاة

القتيبي تنورتها تظرت الى ناحيتها فخيّلت لى نارها من فوعة توقد وهذا تخيل
وليس أنه رأى بعينه شيأ بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصير من رأى وهو قاعد * بمكة أهل الشام يحثرون
وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لجهلهم موقد النار وقوله أدنى دارها تظر

حال أي مرتفع وأذرعاً انما هو أذرعاً فجمعها وما حولها واستشهد سيويو به
بهذا البيت على انه معنى الموضع بالجمع الذي هو أذرعاً فتركه على حاله
ومثله قوله عز وجله فاذا أفضت من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين
كقوله هذه فريسات وعرفات ورأيت فريسات وأبو العباس المبرد لا يجيز
فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبي العباس وهو ان التنوين
اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيويو فيجوز أن ينشد أذرعاً
بالكسر والتنوين وأذرعاً بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد
فوضل بين غاوأمرئ القيس في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله

فلولا الريح أسمع بين حجر * صليل البيض تترج الذكور
وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين مكان الواقعة عشرة أيام فليل هو أشد
غلواً من أمرئ القيس في النار لان حاسة البصر أقوى من حاسة السمع
وأشد ادراكاً

م (نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لقفال)
ان قال الراجعون من السلف وقوله تشب أي توقد فيه قول نظرت الى نارها
تشب لقفال فتشبه من دودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم
والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك
عند وقت السحر والفائدة في هذا أنه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت
الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله
كان المدام وصبو الغمام * وريح الخزامى ونثر القطر
يعمل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحضر
يصنف أن فاهاً في هذا الوقت من الليل وهو آخر هذه المنزلة وهو الوقت
الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو أول الليل

م (سموت اليها بعدما نام أهلها * سموت حباب الماء حالاً على حال)
سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقابعه التي تطفو عليه فقوله حالاً

على حال يعني شيئاً بعد شيء وقيل حباب الماء طرائفه فن ذهب الى أن
الحباب الطرائق فانما أراد أني جئت أتدفع اليها كل يدفع الماء شيئاً بعد شيء
حتى سرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحباب الفقائيع فانه أراد خفة
الوطء واختفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى • ليلة لانا ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليها ديب الكرا • واسموا اليها سموا النفس

وقال

م (فقلت سبأك الله انك فاضى • ألت ترى السمار والناس أحوالى)
قوله سبأك الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سيئاً أى غريباً
والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل
معناه سلب الله عليك من سبي بك قوله ألت ترى السمار كأنها تخوفه
السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحول القوم فلاناساروا حوله
فعنى البيت انتبه فانك ستفطننى فان الناس والسمار حولى

م (فقلت يمين الله أبرح قاعدا • ولو قطعوأرأسى لديك وأوصالى)
قوله يمين الله أرادو يمين الله فلما ألقى الوار وصل الفعل وتقديره احلف يمين
الله ويجوز أن يكون يمين الله نصباً على المصدرو ويجوز الرفع فيه على أن
يجعل خبره مضمراً كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا
كأنه قال لا أبرح قاعداً أى لا أزول وقوله ولو قطعوأرأسى معناه وان قطعوا
رأسى والأوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر قال الشاعر
• يمل المشى أوصالاً وأصلاً • فعنى البيت أى لا أزال قاعداً لديك وان
قتلت وفصأت أعضائى بعضها من بعض

م (حلقت لها بالله حلقة فاجر • انما موافقان من حديث ولاصال)
الفاجر اسكاذب والصالى الذى يصطفى النار يقول ما من السمار أحد الا نام

وتحقيقه فإمن صاحب حديث ولاصال معطوف على تقدير حذف
المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعني المضاف الرفع على الابتداء ومن
زائدة وتقديره فإذ وحديث ولاصال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما
الذي يخاف واللام لام القسم

م (فلما تنازعنا الحديث وأسمنت * هصرت بغصن ذي شماريخ مبال)
تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتني وحديثها وباب فاعل وتفاعل أن
يكون من غيرك اليك مثل ما كان لك اليه قال الوزير أبو بكر وفي تنازعنا
شيء غريب يسئل عنه وذلك أن سيويوه قال وأما تفاعلها فلا يكون إلا
وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول
ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلنا يقصد المعنى الذي كان في فاعليه
وذلك نحو تضار بنا يريد أن المعنى الذي كان في تضاربت زيدا قد صار في
تضار بنا لأنك ذكرت فعل كل واحد منك بالآخر ولا مفعول غيركما هذا
الذي أراد سيويوه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا في الأصل إلى اثنين
فيؤتى مفعول آخر في تفاعلنا ذلك نحو قولك ما طبت زيدا الكأس وتنازعت
المال فيصير المفعول الأول في تفاعلنا فاعلا ويبقى الثاني على حاله وقوله
أسمنت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن أي جذبتها إلى فكأنني
جذبت بها غصنا وهذا كما يقال ألقى يسده وألقى يده فمن جعل الباء زائدة
فمقدره جذبت غصنا فتنت على كثنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا
أي مالت بشعر مثل الشماريخ والشماريخ غصن رقيق ومثله
قول الجعدي

إذا ما الضجيج ثنى عطفها * تثنت عليه فكانت لباسا
والمبال من الغصون الناعم فهو لعمته يتثنى وقال أبو علي شبه المرأة بنخلة
وشعرها بسعفها

م (وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا * وورضت فذللت صعبة أي أذللت)

الذل ضد الصعوبة بكسر الهمزة والذال يقال ذاب ذلول بين الذل والذل بضم الهمزة
 ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فعني البيت أنه يقول صرنا بعد الشمس
 والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كذا منابغني صرنا
 الى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها
 بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أي اذلال على معنى أي
 رياضة كانه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أي اذلال على المعنى وجاء
 على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي ذل والريضة
 والاذلال واحد وكانه قال اذلتها أي اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على غير
 حروف الفعل اذا كان في معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذلته رياضة
 ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروي فذلت أي تذلال
 م (فأصبحت معشوقا وأصبح بعلاها * عليه القتام سيئ الظن والبال)
 البعل الزوج والقتام الغبار ويروي كاسف الحال والبال والكاسف
 المتغير اللون والبال الحال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول
 للمعري كيف أصبحت فيقول بخير أصلم الله بالث والبال بال انفس والبال
 رخاء لعيش فعني البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أي محببا الى هذه المرأة
 قدر ضيت بي ورضيت ما وأصبح بعلاها عليه القتام أي الذل وقوله كاسف الحال
 متغير الحال أي غير مستهيج

م (يغيط غطيطة البكر شد خنقه * ليقتاني والمرء ليس بقتال)
 الغطيطة صوت يردده الانسان في صدوره يقال غط النائم يغيط غطيطة او خص
 البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغيط على من ان يغيط كما يغيط
 البكر اذا خنق وشدت عليه الا شريطة عند الرياضة

م (أيقتلني والمشرقي مضاجعي * ومسنونه زرق كانياب أغوال)
 المشرقي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدفن من
 الريف تقارب الروم فاطبع بها فهو مشرقي والزرق النصال جعلها زرقا

لخصرتها

لخضرتهم واصفاتهم او قوله كانياب اغوال اراد ان يقول بهذا القول وانقول
السعلاة وهي ساحرة الجن والذ كرمها السعلاء ويقال تغواته الغول قال
الوزير ابو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يشبه الغائب
بالخافروا نيا ب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور
الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشبيه ابلغ من المعاينة

م (وليس بذي ربح فيطعني به * وليس بذي سيف وليس نبيل)
قوله ليس بذي ربح أي ليس من الفرسان فيطعني وليس من الرماة فيرميني
بالتنبل وهذا باب ليس من النساب اذا كان صاحب شيء يستغنى فيه العرب
بذي عن ياء النصب والتأنيب الذي له نبيل والتأنيب الذي يصنع التأنيب وكان
القياس أن يقول بذي سيف ولا نبيل الا أنه يستعمل في الشيء الواحد
الوجهان جميعا قالوا سايف وسياف وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر
كقولك رجل ترأس معه ترمز ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة
والعلاج وجائز أن ينوي في نبال ما جاء في ترأس

م (أيقنتني أني شغفت فؤادها * كم شغف المهنوءة الرجل الطال)
قال الوزير ابو بكر قال وقد قطرت فؤادها أي بلغ حبي من قاها كما يبلغ
القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسدر عنه حتى تكاد يغشى عاها
وربما نخرت في وجد طعم القطران في لجهأ أي فقد بلغت منها هذا فما
ينقصه أن يقتلني قال الأصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شعاف قلبها
وهو حبابه والمهنوءة الناقة التي تنأ بالقطران

م (وقد علمت سلى وان كان بعلمها * بان الفتى يهدي وليس بفعال)
الهديان كلام غير معقول يقال هذي الزبل يهذي هذيانا وهذيانا ذاكم
بكلام غير معقول يقول قد علمت سلى وان كان له منها مكان أنه يهذي
بذ كرتلي وليس ممن يفعل لانه لا يجترى على

م (وماذا عليه ان ذكرت أوانسا * كغزلان رمل في محاريب أقوال)

قال لوزير أنو بكر و يروى أقيال و يروى * وماذا عليه أن يروض نجائبنا *
 والنجائب هما الكراشم وقوله يروض أى يذال من صعوبتهن فاما اذاروى ان
 ذكرت أو انسا فالأوانس جمع آنسة وهى التى تؤنس بحديثها والمخاريب
 جمع محراب وهى الغرنة والاقبال آخر الملوكة ودونهم قيسل ويقال الاقوال
 فن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان أصله يقول
 فقلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت فيها فصارن قبيلا مشددا والعرب
 تخفف المشددة فتقول فى قيل قيسل وفى ميت ميت وقد يجمع مع مقول فعنى
 البيت أنه يقول ماذا عليه فى تشبىي أو انسا بغزلان رمل هذا على وجه
 المحبة أى ماذا عليه فى التشبيه اذالم أبلغ منهم الى سوء وخص غزلان الرمل
 لا مأأحن من غيرهما قيل الملوكة ترتب الغزلان والمخاريب الغرف وأن
 هنا نصب على الظرف

م (و بنت عذارى يوم دجن وبلته * يطفن بجيباء المرافق مكسال)
 الدجن والدجنة ظل العيم وقد أدجن ابنا وادجوجن والجباء اغائبه عظم
 المرافق وذلك من كثرة لحها وقوله مكسال مفعال من الكسأل أى ليست
 بوثابة فى قيامها وقول رب بيت عذارى دخلته عاين وهن يطفن بامرأة
 لا حجم لمهقهها من نعمتها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالشاة التى لا قرن لها
 وقوله مكسال أى ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله
 فتورا القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الحطيم

تمام عن كبرشأنهم اذا * قامت رويدا تكاد تنغرف

أى تنقطع

م (سباط البنان والعرايين والقنا * لطاف الخصور فى تمام و كمال
 البنان الاصابيع والعرايين الانوف والقنا جمع القناة وهى ههنا القمامة
 والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله فى تمام و كمال يعنى
 تمام أرداف و كمال صدور و مناكب يعنى البيت أنه يريد أصابيعهن طوال

والسبب أطويل يقال شعربسط أى طويل مسترسل
م (فواعم يتبعن الهوى سبل الردى * يقلن لاهل الحلم ضلالتضلال)
الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء. وفعله هوى الرجل هوى هوى
فهو هو قال الشاعر

أراك إذا لم أهماهوىته * ولست لما أهوى من الأمر الهوى
فيقول ان النساء إذا هوين شيئا أتبعنه وان يردن فيه أى ران اقتضعن
ويروى يتبعن الهوى سبل المتى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتبعين
وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلالتضلال دعاء كأنه قال أضلهم الله إذا لا يتبعون
الله وفهن إذا رآين أهل الحلم دعون عليهم م وضلالتضلال يجوز فيه الرفع
والنصب مثل قوله ويلالو أنكر أبو عبيدة صم الضاد فى ضلالتضلال وقال
لم أسمع الضم الا فى قوالهم ضل بس ضل إذا كان لا يدري من هو ومن أبوه
م (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى * ولست بعملى الخلال ولا قالى)
الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى ردى ورمى قال
البحاج

وان لى يوما آلية مؤتلى * متى أسبه أردى مردى أولى
والردى الصخر ينحط من الجبل واحدة وداء الخلال المخالة وهو من حالته
خللا ومخالة أى صادفته والمقلى المبعص والقالى الباغض فعنى البيت انه
يقول لم أدعهن مخافة أن يقلبن خلتى نخلتى ليست عقليسة ولا اى مليتم
ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

م (كأنى لم أركب جواد الالة * ولم أتبطن كاعبا إذا خلخال)
الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم أتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى
عليها فكانها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب تديم أوار ترفع والخلخال
من الخلى مثل السوار وموضعه الخلل فعنى البيت ان الشباب قد ذهب
عنى فكانى لم أركب الجواد ولا تمنت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس

في هذين البيتين وقيل خاف وأفسد ولوجع الشئ وشكله فذكر الجواد
والكثر في بيت واحد فقال

كأنني لم أركب جواداً ولم أقل * تخيلي كرى كرة بعد اجفال
وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال

ولم أسباب الزق الروى للذة * ولم أتبطن كاعبازات الخال
لاصاب والذي قال امرؤ القيس أصوب لأن اللذة التي ذكرها ماغهاهي الصيد
ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولونظمه كما قال
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني
لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زائداً في المعنى لأن الزق لا يسبب إلا اللذة
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالتمك والرفاهية

م (ولم أسباب الزق الروى ولم أقل * تخيلي كرى كرة بعد اجفال)
سبأت الخمر أسباباً وسبباً إذا اشتريتها والروى الذي يروى من شربه
وهو فصيل معنى مفعول يقال أنا روى إذا كان يروى من شربه وهو مشل
عذاب أليم أي مؤلم والكر الرجوع والاجفال الاعراع يقال جفل انظام
جقولا إذا أسرع وأجفل لغته وأجفلته قلعتة ومن ذلك معنى السحاب
الجفال لأن الريح جفلته فيقول كأنني لم أشترا الخمر الروية لأصحابي وكأنني
لم أشهد القتال فأقول تخيلي كرى بعد أن أمزمت وثل هذا قول الشاعر
كأنني لم أكن شيئاً إذا ما * هلكت وقيل كان كذا وكانا

م (ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحي * على هيكل عبل الجزاره جوال)
خص الضحي بانغارة لامها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون والهيكل
العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شمه بيت النصاري وهو
بيت عظيم مرتفع وقد أحسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول
كالهيكل المبني الآن * في الحسن جاء كصورة في هيكل
ومنه معنى هيكل نصاري والعبل الغليظ الكثير العصب الثقيل اللحم

والجوال انثييط السريخ في اقباله وادباره والجزارة انقوائهم ومنه سمي
الجزار لانه كان يعطاها أجرة لعمله وتحقيق قوله ولم أشهد الخيل أراد
أصحاب الخيل ومنه قوالهم يا خيل الله اركبي فيقول كاني لم أفعل هذا ولم
أتلاذ ولم أنعم كانه ينأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقتة اياه

م (سليم الشطى عبل الشوى شنج النساء * له حجابات مشرفات على الفالى)
الشطى عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شطيت الدابة والشطى أيضا
انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلات والنساء عرق في الفخذ وتثنيته
نسيان وحكى أبو زيد نسوان رهونادر ولا يقال عرق النساء كما لا يقال عرق
الأكمل لان الأكمل هو العرق والشى لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائى
وغيره عرق النساء كذلك حكاه أبو العباس فى الفصيح والحجابات رؤس
عظام الوركين والفالى اللحم الذى على الورك يقال هو عرق عن عين العجب
وعن يساره وانما والفائل فقلب فقوله شنج النساء قصير النساء منقبضة
وذلك أنه اذا تشنج كان أشد لرمع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا
تشنج النساء وانقبض قيل انه لقابض العرقوب واذا استرخت رجله قيل انه
لمنحل النساء قال الراجز * خاطى الحماة قابض العرقوب *

م (وصم صلاب مايقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال)
قوله صم صلاب يعنى حوافره لايقين من الوجى أى مايقين يقال صم الفرس
يقى، يتقى اذا صرعى السير من وهى أو من وجى والوجى أن يجرد الفرس
فى حافره وجعا يشكبه من غير أن يكون فيه وهى من صدع ولا غيره
والحفا أن ينحل وتأكله الأرض والوقع أن يجرد من الجحارة فى حوافره
اذا مشى هذا قول الأصمى وقال غيره الوجى الحفا والردف ما تبسع الشئ
والردف الذى تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعام وهو مهموز
واكن خفف الهمز لمكان القافية والقطة مقعد الردف ويستحب

اشرافها فلذلك شبهها بجوز الرأل وهو مشرف ذلك المكان
 م (وقد اغتدى وانطير في وكسانها * لغيث من الوسمى رائده خال)
 الوكنات مأوى الطير في الجبال واحده وكنة وهي عشة الطير يقال قد
 وكن في الجبل وهي في الأرض الا فاحيص والغيث ما هنا البقل والكلا
 والتبت مماها غيثا لاها من الغيث تكون والوسمي أول مطر الخريف
 وسمى ومما لانه يسم الأرض وأرض موسومة منه والرائد الذي يرئاد
 الكلا والخال الذي يكون في الخلاء فعني البيت أنه يقول اني أبكر بهذا
 المربي الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف عاديته فأرعاه اعزتي وقوله
 رائده خال يحتمل أن يكون موضع رائده مخدف ويحتمل أن يكون من
 قواهم رجل خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا
 لخوف الناس منه مثل قواهم رجل خال اذا كان في خلاء وقواهم طلال فا
 واذا كان في قواه ليس به أحد وطلال قوي يجعل هذا القوي ٣

م (تحاماه أطراف الرماح تحاميا * وجاد عليه كل أسهم هطال)
 الأسهم كل سهام أسودا كثيرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال
 الماطر وقال أطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة
 وقوم كرام انكحتنا فتاتهم * صدور السيوف والرماح المداعس
 يعني السيوف ولم يخصص الصدور ومثله * الواطئين على صدورنا الهام *
 ومعنى البيت أنه يقول ان هذا الكلا هو بين مابين متضادين فهذا يحميه
 وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد أنبتة أوالعزى غير خائف شيئا
 م (بجملزة قد أترز الجرى لحها * كيت كأنها عراوة منوال)

الجملزة الفر من الشديد الملق الصلبة اللحم ويقال بجملزة بفتح العين واللام
 وانترز أي يس يقال خرجت الجملزة من النار تارزة أي يابسة ويقال للرجل
 قد ترز أي مات قال الشماخ * كأن الذي يرمى من الوحش تارز *
 أي ميت يابس وقوله كيت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغرة غير الترقيم

فكانه صغراً كمت أو كياء وكيت بهذين اللفظين واختار الكيت لانه
أصلب حوافراً وجلوداً يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جياها وكيتها
شدادها والهرارة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالاً الا
ما كان الخشبة أثواباً في ازاد وانما خص هرارة المنوال لانهم لا اتخذوا من
أصلب الخشب واذا تم اورثها الايدي بالعميل املاست وصليت فيقول قد
اغتدى بهيمة من الخيل هذه صفتها قال أبو علي شبهها في الجملة بالهرارة وانما
اراد ضمها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بانطية فانما يريدون عنقها
دون سائر جسدها

م (ذعرت بها سرباً نقياً جلوده * وأكرعه الوشي البرود من الخال)
ويروي ذعرت به سرباً رواه هذه الرواية فانضم بعائده على الكلا ومن رواه
بها فهو عائده الى انجيزة وقوله ذعرت أذعرت والسرب بكسر السين هاهنا
انقطاع من بقرة الوحش ويقال سرب أيضاً بصم السين وقوله نقياً جلوده
أراد يابض جلودها والاكراع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة
ومن الدواب مادون الكعب والخال اثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول
ذعرت بهذا القرم سرباً من بقر يبيض جلودها مخططة أكرعها مثل
تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م (كان الصوار اذ تجهد غدوة * على جد خيل تجول بأجلال)
الصوار قطيع بقرة الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضاً لغة
ورواه الطوسي يجاهدن غدوة على جد والجد ما غلظ من الارض ويقال
هو موضع معروف قال أمية * وفيلنا نسح الجود را الجد * ٣ وجدى فعلى من
الجد وهو عد وفيه تزود وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء
لامية بن أبي عائذ في المذكر وهو

كان في وديلى اذارعتها * على جدى جازى بالرمال
والجازى لذي اجتزأ بالرطب عن الماء والأجلال جمع جلفية ولما رعت

٣ قوله وجدى فعلى المعروف بجزى بالزاي وكذلك رواية البيت الا حتى

هذه البقر اجتهدت في انعدو وكأنتها لياض ظهورها خيل عليها جلال
 بيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائها سودا متقطعة
 فأسافها تشبه بالبرود وأعالها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي
 كان بكل رابية وهمل * من السكان أبلقا مائنا

الابلق الفساطيط واحدها بلق والهمل ما طمئن من الاوض ويروي اذا
 تجهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه

م (مجال الصور واتقين بقر هب * طويل القرا والروق أخنس ذيال)
 قال الوزير أبو بكر ويروي بقر له روقه وامضيت مقدا مطوال القرا يعني
 جرال تور على روقه وأمضيت مقدا ما أي أمضيت فرسي مقدا ما على طعنه
 ومقدا ما حل من التاء وطوال القرا حال من الهاء التي في روقه وأخنس
 نعت لطويل انقرا وذيال نصب أيضا إلا أنه أضافه الى نفسه مثل قولك
 فرسي وغلامي وهذا تفسير على مذهب أهل الكوفة وقد كان لهم أن
 يحفضوا أطوالا على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتي بعده بفعاله رأما ذيال
 بالاضافة فهو بعيدوا الاحسن أن يكون منقوصا مثل قوله * وبذلنا خبرنا
 الغراب الاسود * يريد الاسودى ويا النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها
 المصفة وعلى الصفات لتؤكدها معنى المصفة قال الوزير أبو بكر
 والاحسن فيه أن تكون على ما مر في متن البيت من الرواية فابقر هب الكبير
 الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والخنس القصير الانف
 وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصور اتقين
 بهذا القر هب لانه أشدهن فجعلته مما يلي الصائد ومنه اتقيت فلانا بحقه
 أي بذلته له وفي الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إذا اشتد البأس انقروا برسول الله لانه كان أشدهم فطويل على هذه
الرواية نعت لقر هب وان كان مضافا الى معرفة لانه شوي فيه الانفصال
وأخنس وذيال نعت بعد نعت

م (فعادى عدا بين ثور ونهجة * وكان عدا الوحش منى على بال)
 عادى والى وتقدم شرحه وكان عدا الوحش منى على بال أى على تهمم منى
 واشتغال أى اذا صرحت منها شيأ فن شأى أن آسى

م (كانى بفتحاء الجناحين لقوة * سيود من العقبان طاطات شمال)
 الفخ اين وطول فى جناح الطائر والقوة السريعة التى تخطف كل شى وفيه
 لغتان الكسر والفخ وقوله طاطات أى دانت ويقال أسرع وتو يقال
 فلان يطا طى فى ماله اذا أسرع اتفاقه والشمال السريعة وهى فرسه
 ههنا وأبو عبيدة يرويه شمال يريد شمال فزاد يا كما قالوا من بايع الثمار
 وعلى رواية غيره شمال يريد الخفيفة يقول كانى بطاطاتى هذه طاطات
 عقاباى كأنما استحث من فرسى عقابا

م (تخطف خزان الشريعة بالضمى * وقد حوت منها ثعالب أورال)
 قال الوزير أبو بكر ويروى تصيد خزان الانعم بالضمى والخزان جمع خزن
 وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حوت منها ثعالب أورال يعنى تخافت فلا
 تخرج سارحة خوف هذه العقاب أورال اسم وضع

م (كان قلوب الطير طبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)
 العناب ثمر أجرة والحشف ما يمس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير
 أبو بكر هذا أحسن ببت جاء باجماع الرواة فى تشبيهه شيشين بشيشين فى
 حالتين مختلفتين وتقديره كان قلوب الطير طبا العناب ويا بسا الحشف
 البالى فشبه الطيرى من القلوب بالعناب والعناب بالحشف فان قيل فهلا
 كان على ذلك التقدير قيل له العربى القصيح اللعين يرمى بالقول مفهوما
 ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه أطيب لحوما وقيل
 فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه
 لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسية لهذا الفرخ لا تأتى
 الا بقلوب الطير فلذلك كثر عندها وانما شبه فرسه هذا به هذه العقاب

المطعمة لانه أتم لها

م (فلو انما أسعى لادنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال)
قال الوزير أبو بكر قال أبو العباس اعمل كفاي ورفعه قليل لانه لم يجعل
القليل مطلوباً والتقدير فلو انما أسعى لادنى معيشة لكفاي القليل من المال
واقصرت عليه ولم أطلب الملاك ولو اعلم أطلب ونصب به قليلاً لكان
الكلام فاسداً وذلك أن قوله فلو انما أسعى لادنى معيشة يوجب أنه لم يسع لها
ألا ترى أنك لم تلغه فهو نافي عن نفسه طلبه معيشة دون وبال نصب يوجب
طلب القليل من المال وهو محال

م (واسكنما أسعى لمجد مؤثر * وقد يدرك المجد المؤثر أمثالي)

المؤثر الذي له أصل ومنه قول الاعشى
ألسنت منتميا من تحت أثلاثنا * ولست ظافرها ما أطت الأبل
يريد الكثرة وقد يكون المؤثر الكثير وهذا البيت تفسير لما أجله في
البيت الأول

م (وما المر ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى)
الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلى المقصر
وفعله آلى بالو فغنى البيت أنه يقول ان الانسان مادام حيا لا يدرك كل ما يريد
وان لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله

زبح ونفذ وحاجتنا * وحاجة من عاش لا تنقضي

وقال القتيبي معنى البيت أنه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم
يأل غير مدرك ما أخذ الا موروغاً غير بالغ كما قال الوزير أبو بكر قال أبو
الحسن الطوسي قال الأصمعي لما نزل امرؤ القيس في طيئ تزوج امرأة منهم
تسمى أم جندب وكان امرؤ القيس مفركاً فلما بات عندها قامت في بعض
الليل فقالت أصبحت يا خير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه أكثره
فعاد اليها وقال لها ما حدثك علي ما فعلت فسكت فتعال لتخبريني قالت كرهتك

قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف الهجز وسريع الارقاة بطيء الارقاة
 قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاء كل واحد منهما على
 صاحبه وقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول في مثل ذلك
 وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول

خليلى مرا بى على أم جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس

فلا ساق الهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب
 وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه * يمر كرا الراح المتحاب
 فتهاكما اليها فقالت هو أشد منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامتريته
 بساقل وزجرته بصوتك وأدرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها
 وطلقها خلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

م (خليلى مرا بى على أم جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب)
 أم جندب اسم امرأة ولبنات جمع لبانة وهى الحاجة وأم جندب اسم للظلم
 والغشم يقال وقع القوم في أم جندب فعنى البيت أنه يقول مرا بى على
 موضع أم جندب لا عدل اليها وأقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت
 على الرجل وبالرجل وجائز أن يكون مرا بى على أم جندب دون اضممار
 موضع ويروى لنقض لبانات ولتقمى فن أثبت الياء أراد به لامكى ومن
 حذفها أراد بها لام الامر

م (فانكحان تنظرانى ساعة * من الدهر تنفعنى لدى أم جندب)
 قوله تنظرانى يقال نظره ينظره بمعنى انتظروه ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء
 والتاء قال ياء لا انتظار والتاء للساعة فعنى البيت أنكحان تنظرانى ساعة

حتى أخرج فاسلم عليها ففعلت ذلك عندها أي ففعلت انتظار كما ومن رد الضمير
على الساعة فهو بين

م (ألم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وإن لم تطيب)
الطارق الذي يأتي ليلا وكل من أتاك ليلا فقد طرقك ففعلت البيت أنه خاطب
صاحبه بأن قال ألم ترياني كلما جئت ليلا ألقى بها طيبا بالجرم والجرم
الجسد يريد أم طيبة الريح وإن لم تمس طيبا وقيل أراد بقوله طيبا فشرقيها
وإن كان في الوقت الذي تنغير فيه الأقواء وأخذ أبو الطيب هذا المعنى
فأحسن فيه

أنت زائر أمان طيب ثوبها * وكالمسك من أردامها يتضوع
نقص من الطيب المسك وهو أطيب الطيب لقوله سم ليس الطيب إلا المسك
م (عقيلة أتراب لها لادمية * ولا ذات خلق إن تأملت جانب)
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل
شيء أكرمه والأترب جمع ترب والتراب اللدة وهو من يولد معه في زمن واحد
واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادمية يعني أنها
عذيرة قصيرة حقيرة والفعل من الدم دمتم تدم وتدم قال الوزير أبو بكر
ويروي لادمية أي غير مذمومة في أخلاقها والجانب المجتنب المحذور وهو
مشتق من تجنبته وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير ففعلت
البيت أنه يقول عن هذه الموصوفة أنها عقيلة أترابها أي سيدتهن وهذه
الصفات المذمومة قد انفاهن عما بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول إن
خلقها مستحسن لمن نظر إليه غير محجوب لقبه فيه

م (ألا ليت شعري كيف حدث وصلها * وكيف تراعى وصلة المتغيب)
قوله ليت شعري أخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا وشعورا والحدث
والحدث الجديد من الأشياء وتراعى تحافظ والارعاء الإبقاء على الإنسان
والمتغيب الذي تغيب عنها يقول أنظر هل تغيرت

م) أقامت على ما بيننا من مودة * أمية أم صارت لقول الخبيب
 الخبيب المفسد والتخيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقول أقامت على
 على ما عهدت من ودها أم صارت الى قول هذا الخبيب الذي يجرى الى
 افسادها ولقول الخبيب والى قول الخبيب واحد وهو مثل قولهم رده الى
 وطنه وورده لوطنه

م) فان تساعنأ حقة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالمجرب
 ان تنأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تسعدنأ حينا أو
 اذابت عنأ لم تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنأ والفعل يبدل
 من الفعل اذا شتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك
 يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف
 له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تبأبعا * تزخذ كرهاً. تحي طائعا

فتؤخذ بدل من تبأبع فيقول في البيت ان لم تلقها ويحدث فانك ستراها على
 التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على والمجرب معنى التجربة وقيل معناه
 تستبرؤها فتكون منها على الامر المجرب أى على التجربة قال أبو علي
 الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم
 بمفازة من العذاب أى بحيث يفوزون فكذلك المجرب أى بحيث جرت
 أربحيات التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاث مصدر كما يجعلون
 المفعول من المشدود مصدرا كما قال عز وجل ومن قناهم كل ممزق فان قرئ
 بكسر الراء فعناه عنده كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدي بن
 زيد انبى والله فاقبل حافى * بأبيل كلما صلي جأر

يقال معناه كأبيل

م) وقالت متى يبخل عاين ويعتل * يسؤل وان يكشف غرامك تدرب
 الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء أى معنى يحبهن والغرام العذاب

اللازم وقوله تدرب أي تعتاد والدربة العادة وقد درب في عمله ودربت
المبارزى علمته فعناه ان كشف غرامك أي أعطيت ما تريد تعودت وان
منعت ساء لك

م (تبصر خليلي هل ترى من طعائن * سواك نقبا بين حزبي شعيب)
قال الوزير أبو بكر ويروي سليمان ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة
ويقال فلان خلتي قال الشاعر

ألا أباع خلتي جابرا * بأن خليلك لم يقتل

والطعائن جمع طعينة ولا تكون طعائن حتى تكون على الهودج وقال
الخليل الطعينة الجمل سميت المرأة به لاهارا كبتته والطعون من الابل
الذي تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرها أن يردوا الهاء
في تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسواك جمع سالكة يقال سلك الرجل
في الطريق وسلكته فيه وأسلكته لغة والنقب الطريق في الجبل والحزم
المكان الغليظ وهو أرفع من الحزن وشعيب ماء أو اسم موضع ويقال
شعيب بالعين وهو بأرض بني تميم فيقول انظر خليلي هل ترى طعائن سليمان
في هذا الطريق ومن زائدة

م (علون بانطاكية فوق عقمة * بكرمة نخل أو بكنة يثرب)

علون رف من وغطين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية وهي قرية بالشام
والعقم ضرب من الوشي ويقال ثوب أجمر والجريمة ما صرم من النخل وصار
في الأرض ويروي بكرة نخل والجريمة موضع فيه نخل وزرع يقول علون
السدور ثياب أشبهت في ألوانها ما جرم من النخل فشبهه حرة الثياب
وصفرتها وحرة العهون التي على الهواذج بحمرة البسر وصفرتها وبما علا
النخل منه على من رواه بكرة نخل وقوله أو بكنة يثرب أراد نخل مدينة
الرسول عليه وآله السلام

م (ولله عينا من رأى من تفرق * أشت وأنا أي من فراق المحصب)

يقال شت شعب القوم شتاوشنا تاتفرق وأناى أبعد والمحصب موضع الجمار
بمكة والمحاصب الحجارة وانما هى المحصب لانه يرى فيه الجمرات وهى الحصا
الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذ ارماه بالحصا ومعنى البيت أنه
عظم أمر الفراق بقوله والله عينا من رأى من تفرق أبعد من فراق المحصب
والمحصب من فراقه لا يرجع اليه وقال ابن السيرافى المحصب الموضع الذى
يرى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى
بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فرجما هوى الرجل منهم بعض
من هوى من النساء فاذا تم جمعهم مضوا فى طرق شتى وقوله والله عينا كما
تقول لله أبوك اذا مدحت أباه على شئ عمله

م (فريقان منهم جازع بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد كيكب)
الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا
قطعه وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذى يغلط الناس فيه فيقولون
بستان ابن عامر وكيكب الجبل الاحمر الذى يجعله بظهورك اذا وقفت بعرفة
وهو اسم مؤنث يقال هى كيكب والفراء يقول كيكب مذكر ومنع الصرف
لانه جعله كالفعل الماضى الذى معنى به وعلى هذا يقول الفراء هو أبو ضمضم
فلا يصرف ٣ فيقول هم فريقان ففهم أخذ وجه كذا ومنهم أخذ وجه كذا
واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

م (فعيناك غريبا جدول فى مفاضة * كرا الحليج فى صفح المصوب)
العرب أعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة
والحليج مريحتلج فى شق من الهر ويحتلج فى مشيه اذا تمايل كأنه يجتذب
عينه ويسره والصفح حجارة عراض تجعل على جنبه لئلا ينهدم ومصوب
منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه بما
يسيل من الدلو فله يجرى الحليج المنحدر على الصفح قال الوزير أبو بكر
وبروى * كرا السبيح فى خليج المنقب * والسبيح خرز أسود والحليج الحيد

الذي يتناثر منه السايح فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل من
الغربين بالحرز المتناثر

م (وانك لم يفخر عليك كفاتر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب)
الفخر معروف ورجل نفير كثير الاقتار والفخير المفاخر والغالب القاهر
ومعنى البيت انه ضرب مثلاً للتي شبيب بها في شعره فيقول انها ضعيفة
والضعيف اذا قدر فقد رته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك مثل
مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريماً قادراً لما
أظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب أبو تمام في قوله

وضعيقة اذا مكنت عن قدرة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
يريد الضعيف اذا أصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتر بص عليه لانه يحشى
ان تركه أن يرجع عليه بفضل قوته فيملكه

م (وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل غدق وأرواح مأقوب)
اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال
الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب
يؤب وتأوب اذا جاء مع الليل فعنى البيت أنه يقول اذا بعدت من تموى
سأوت عنه لانه يريد أنت لم تقطع لبانة عاشق بمثل أن تستعمل السيف في
اغدو والرواح المأوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

م (بأدما حرجوج كان فتودها * على أباق السكشيين ايس بمغرب)
قال الوزير أبو بكر ويرى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف الضامرة
وانما سميت حرفاً لانهما شبهت في صلابتهما بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء
والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقتاد اداة الرحل والسكش
الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ايس بلقه باغراب
والاغراب أن ينسلخ جلد الحمار الوحشي يياض حتى تحمر أرقاعه وجمالقه
يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل أن تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار

الذى وصف وصفة الجمار أنه نقي عنه العرب واقتصر بالبياض على
الخاصرتين لان بلفه لم يبلغ أثثيه ولا يقال للجمار أغرب الا اذا ابيضت منه
المحاجر والاشفار والارفاغ

م (يغرد بالاسهار في كل سدفة * تغرد مباح النداحى المطرب)
الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شدفة بالشين
المجعة وهى تأتي على فعلة وفعله والمباح الذى يمج في ناحية من انشوة يقال
ماح يمج من المشى والنداحى الفتيان الذين يتنادسون واحد منهم ند مان
ونديم ومعناه أن هذا الجمار يرفع بالاسهار صوته كانه يطرب نفسه

م (أقب رباع من حير عماية * يمج لعاع البقل في كل مشرب)
أقب خبص البطن ضامره رهو أسرع له ورباع من السن والاثني رباعية
عماية جبل بناحية نجد وحجره أشد الحمر عدوة يمج بطرح وجمج الشراب من
فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يبول يرى خضرة البقل في الماء اذا شربه
وانما يريد أنه في الريع فهو أقوى له وأنشط

م (محنية قد آزر الضال زبتها * مجرجيوش غاغين وخيب)
محنية حيث ينه في الوادى وهو أخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شجير
يقول لحق التبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك ان من مر
بها من الجيوش وهو غام لم يلو عليها ومن مر عليها وهو غائب لم يحبس عليها
لان همه أن يطلب ما يؤخذ فعائين نعت لجيوش وخيب معطوف على
جيوش لا على غاغين لانه لو كان عطفاً عليه لكان لجيوش صفتان
مختلفتان وهذا محال واعا خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من
الكلام تقديره مجرجيوش غاغين وخبوش خيب

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * وماء الندى يجرى على كل مذنب)
المذنب دخيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض وأصل الندى البلال
ولهذا قيل فلان آدى كفا من فلان أى أسمع ولهذا قيل للسماحة ندى

ولهذا قيل فلان آندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه
معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه
قد عن أوكارها وللندى قوة يسيل بها على المذائب

م (بمجرد قيد الاوابد للاحه * طراد الهوادي كل ساء ومغرب)

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله للاحه أى أهزله وأضمره يقال
لاحه السقيم والحزن ولوحه اذا غيره والم لوح الضامر والطراد الاتباع
والهوادي السوابق المتقدّمات والشأ والطلق وهو جرى مرة الى الغاية
يقال غاية مغربة أى بعيدة والغريب الذي بعد عن أهله والغريب الذي
يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب أى جاءت من بعيد فيقول قد اغتدى
بفرس أضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان أسرع
وأقصى فيما يرا دمنه

م (على الاين جياش كان سراته * على الضمر والتعداء سرحة مرقب)
الاين الاعياء والفترة جياش يحيش كجيشان القدر والسراة الظهور والضمر
مصدر ضمير انقرس يضر ضمرا اذا هزل والتعداء الجرى والسرحة شجرة
والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يحيش بجريه في
الوقت الذي يكل فيه غيره وينتجريه كما تجيش القدر وقوله كان سراته
يقول ان سراته من رفعة مستوية كاستواء السرح

م (يبارى الخنوف المستقل زماعه * ترى شخصه كانه عود مشجب)
يبارى يعارض والخنوف الذي يخنف بيديه في السير اذا مال بهما نشاطا
وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمى بيديه في السير فهو أسرع
له وأوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف
ألتسه وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك
عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع بينا واذا كان يستقل كان ذلك
أسرع وأكش فانقرس يرفع يديه كلها لا ينثى وأنشد

وحواقر تقع البراح كأنما * ألف الزماع بها سلام صلب
 أي تقع بالبراح كأنما الميعة وهي المطرقة على ما تنزل عليه والتقدير كأنما
 ألف موضع الزماع بالفها أي بانف الحواقر سلاما والزماع هنات كالزيتون
 تكون خلف الاطلاق وليس للقرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه
 أراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب
 م (له ايطلاطي وساقانعامه * وصهوة عير قائم فوق مرقب)
 الا يطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروي وصهوة عير صائم والصائم القائم
 واذا كان قائما كان أحسن له والعير الجمار وليس في الدواب أحسن موضع
 لبس من جمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب
 والمرقب المسكان المرتفع من الارض

م (ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب)
 الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات في
 الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب
 والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حواقر صم صلاب مصفرة
 كان عليها الورس يقال للنبات اذا اصفرأ ورس وانما أراد بقوله وارسات
 أي ذات ورس كأنها في صلابتها حجارة ماء ضحضا ح وهي أصلب الحجارة وقال
 القتيبي لم يرد أن الحواقر صفروا وانما أراد أن الحجر اصفر من الطحلب
 م (له كفل كالدهص لبده الندي * الى حارك مثل الغبيط المذاب)
 الكفل العجز والدهص الكتيب الصغير من الرمل لبده الندي صلبه المطر
 والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع ويستحب أن
 أن يكون القرس مشرف الحارك معنى البيت أن كفه له عملس وملاس
 مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى ههنا معنى مع أي مع حارك مثل
 الغبيط

م (وعين كمرآة الصناعات نديرها * بمجبرها من النصيف المنقب)

المرأة معروفه والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فرائها مجلوة
وهي أصفى من مرآة تحرقاء والمجبر حيث يقع القناع قال أبو عيسى المجبر بفتح
الميم وكسر الجيم ما نرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل
لا يكون من الأعلى وقال السكاكينيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من
جميع جوانب العين قال ابن الأعرابي المجبر ما دار بالعين من أسفلها من
العظم الذي من أسفل الجفن قال ويقال له محجور ومحجور بفتح الميم وكسر ها
وكسر الجيم وقطعها والتصيف الخمار والمنقب الذي ينتقب به وأراد بالمنقب
موضع عينها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرأة لتتظر إلى استواء
نقابها الذي تنتقب به

م (له أذنان تعرف العنق قيهما * كسامعنى مذعورة وسطا ربرب)
العنق الكرم يقال امرأة عتيقة أى جيلة كريمة والسامعة الاذن
والمذعورة البقرة التي ذعرت فنصبت أذنيها واذا رقت الاذنان وتأللت
أطرافها فذلك العنق والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها
أشد توجيها وتسمعا

م (ومستفلك الذفرى كان عنانه * ومثناته فى رأس جذع مشذب)
الذفران الحيدان الناتاآن عن يمين البقرة وشمالها واحد هما ذفرى وهى
قنون اذا جعلت الالف للالحاق واحد هاذفراة قال الراجز

أزمان تبدى لك وجهها ناضرا * وعنقازين حلياً زاهرا

* تثنى على ذفرائها الغرائرا *

وجعها اذا فاركها يقال أرطاة وأرطى وزرطاة وتون اذا جعلت للتأنيث وجعها
ذفرى والمثناة الحبل المشدود فى رأسه والمشدب الذى تزع عنه شوكة
وسعفه يقول وله رأس مستفلك ذفراة كان عنانه من طول عنقه فى رأس
جذع قد شدب عنه كربه فقد تبين طوله

م (وأسمهم ريان العسيب كانه * عثا كيل قنوم من سمجة مرطب)

أسم ذنب أسود ريان ممتلي والعسيب عسيب الذنب والعنا كيل الشماريح
وهي الاغصان الرقيقة في الكاسية والقنوالعدق وهو العنقود وسبعة
اسم يرفيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة وأخطأ في
وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلي كثير شعره كعنقود نخل
أرطب ثمره

م (اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه * تقول هزير الريح مرت بأتاب)
الشأ والطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزير الريح صوتها والاتب
شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شأوين واستقر في الجري وحيت نفسه
سمعت له حفيف صوت عند الجري كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر
وتقدير اعرابه هزيره هزير الريح فهزير الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء
هذا يقال له الا يقال وذلك انه بالغ في صفته بأن جعله بهذه الصفة بعد أن
أن جرى شأوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر الاتب وهو
شجر للريح في أضعاف أغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م (يدير قطة كالمحالة أشرفت * الى سند مثل الغيط المذاب)
القطة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحاركة لانه يستند اليه
بعنقه اذا جرى فيريد أنه مشرف الحاركة والقطة وذلك مما يستحب

م (فيوما على سرب نقي جلوده * ويوما على بيدانة أم قواب)
السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البياض والبيدانة الحمار
والقواب ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م (فينا ناعاج يرتعن خيلة * كمشى العذارى في الملاء المهذب)
الناعاج اناث بقر الوحش والخيلة رمل فيها شجر قد أنجنت به أي جعل اشجار
اها كالخيل والملاء الملاحف البياض والمهذب الذي له ذهب شبه البقر
وما يعملوه من البياض بعد اري عليها ملاحف بيض ونصب خيالة على
الطرف ويحتمل أن يكون حذف منها المضاف أي يرتعن شجر خيلة

م (فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب)
التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يا فلان يا فلان والعداء السير
في اللبام وصحابي جمع صعب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أي سبقتك
في قول أبا لم أمتسك عن الرمي عليها إلا عقد أرماني بعبصنا بعضا وعقد أرماني
مأ الجناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر
محذوف تقديره فكان تنادينا جهرًا وعقد عذاره معنا

م (فلا يا بلاني ما حملنا غلامنا * على ظهر محبوبك السراة محنّب)
الذي البطء يقال التأي على الأمر أي أبطأ والمحبوبك المحبّ دول الموثق
والسراة الظهر والحياكة النساجة يقال للنساج إذا جاد نسج الثوب
مأ حسن ما حبكه والمحنّب من التحنّب وهو التقويس وهو مما يمدح به
الفرس يقول بعد بطء حملنا غلامنا ولا يأ مصدري موضع الحال وما زائدة
فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا أو مبطينين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل
عليه العلامة إلا بعد بطء

م (وولي كشوبوب العشي بوابل * ويخرجن من جعد تراه منصب)
الشوبوب الدفعة من المطر بشدة والبوابل الشديدة منه والجعد المتراكب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروي عصب صعب وهو الشديد يقولان
اندفاع هذا الفرس في آثاره كأن دافع الشوبوب بالعشي وهو أشد ما يكون
من المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد أن
شدة وقع حوافرهن أثرن من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار
والمنصب الذي قد انتصب على كل شيء وغطاه مثل الدخان قال طقيس
إذا هبطت سهلا حسنت غبارها * بجانبه الأقصى دواخن تنصب
والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره
تراهن من تحت الغبار فواصل * ويخرجن من جعد أثري متنصب
فقوله فواصل أي خوار جاو الجعد الشديد التدوة والمنصب الغبار يعني أن

الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافره من يثرون ما لا يكاد يثار
م (فلساق ألوهوب والسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب)
الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس وفرس مذهب والدررة الرقعة والدررة
اسم ما در من اللبن وغنيره والزجر الانتهار والاهوج الاحق والنهوجاء
السريعة من النوق والمنعب الذي يستعين بنعقه قسم جرى الفرس في هذا
المبيت فقال اذامه بساقه ألهب واذا ضرب به بالسوط درجيه واذا زجر وقع
الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى ويروى وقع
أنخرج مذهب الانخرج الظليم والمذهب الشديد العدو يريد أنه ان أشير اليه
بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

م (فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه * يمر تكذروف الوليد المنقب)
الشأ والطاق والخذروف الدقارة التي تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا
الفرس أدرك طريده بغير مشقة في أول شأوه ولا يحتاج الى أن يكرره طلقا
آخر ويمر قبل مستقبل في موضع الحال كأنه قال أدرك وهو في حال يمر كمر
الخذروف

م (ترى المأر في مستيفع القاع لاحبا * على جدد الصخراء من شد مذهب)
القاع أرض مهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الأرض والمذهب
من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الأرض أنخرج القأو
من جحرتها الاله ظبه مطرا

م (خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب)
خفاهن استخرجهن وأظهرهن يقال أنفقت الشئ أظهرته وأنفقت كتمته
والأنفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبة وأراد
العدو وهذا البيت تفسير للذى قبله

م (فعادى عدا بين ثور ونجعة * وبين شبوب كلقضية قهره)
العداء الموالاة بين الشيشين قال رجل من بني ضبة

قتلنا عداة خمسة من سراتهم * بأؤافنا أرفوا بزبد الفوارس
ويروى قتلنا ولا خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شيء يستربه قال أسامة
الهدلي تالله ما سحى علينا بشوى * قد طعن الحى وأمسى قد نوى
مفادرات تحت العداء والثرى

معناه ما سحى علينا بخطط والاشواء أن يصيب الرامى القوائم يقال رمى فأشوى
إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشبيب الثور الفتى والقضيمة
العميفة البيضاء والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب
المسن من كل دابة ومن الوعول

م (وظل لثيران الصريم غماغم * يداعسها بالسهمرى المقلب)
الصريم رمل منقطع عن الرمال واغماغم جمع غمغمه وهى أصوات الثيران
وأصوات الإبطال عند الحرب وهى أصوات تردد فى الحلق ويداعسها
يطاعنها والسهمرى الرمح والمقلب المشدود بالعلاء وهى عصبه تشد على
العصا إذا خافوا أن تنكسر فيقول لما صار الغلام يدينها رطق يطعنها ظلت
تخور أشفاقا رجزا

م (فكأب على حرا الجبين ومتق * بدورية كأنها ذاق مشعب)
الكأبى العائر الساقط وحرا الجبين ما دام الجبين وكذلك حرا الوجه ما بدا
من الوجه والمدرية القرن والذاق الحدو المشعب مخز يشعب به النعال
يقول لما طعمها فتمأ كأب على وجهه قدمات ومما ما يتقى بروق كان طرفه
من حدثه حداثى

م (وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا * فعالوا علينا فضل ثوب مطيب)
الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا أى أرفعوا ومطيب ذو أطناب والاطناب
حبال أو تادان طبا، فيقول لما صرنا إلى ما أردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا
علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس
م (وأوتاده مازية وعماده * ردينية قيم أسنة فعضب)

أو تاد جمع وتد والمأزقة الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء
 الردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فعضب رجل كان في
 الجاهلية يصنع الرماح وذلك أنهم كانوا إذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا
 إلى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا أسفل الثوب في دروعهم
 م (وأطنابه أشطان خوص نجائب * وصهوته من أتحمي مشرعب)
 الاطناب جمع طنب وهو جبل وتد الخباء والاشطان الخيال والخوص
 النوق الغائرة العيون وصهوته أعلاه والأتحمي ضرب من الثياب يقال
 إن الخيال التي يشدون بها الثياب هي أرسان النوق وأزمتها والثياب التي
 مدوها من عصب اليمن وهذا إشارة إلى عظم حاله وإن ثيابه أنفست الثياب
 والمشرعب المصنف

م (فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حاري جديد مشطب)
 أضفنا أسندنا والحاري سيف منسوب إلى الحيرة أو رجل والرجال تنسب
 إلى الحيرة كما قال النابغة * مشدودة برحال الحيرة الجدد * والمشطب
 والمشطوب من السيوف ما فيه الشطب وهي طرائق واحدة من الشطبة
 وشطبة بضم الشين وكسرهما فيقول لما دخلنا الخباء أسندنا ظهورنا إلى
 هذه الرجال ومن جعلها السيوف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمايل
 السيوف المنسوبة إلى الحيرة وهذا عن أبي علي

م (كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب)
 عيون الوحش والطباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود
 بحالطه بياض وانما ذلك لأن الوحش إذا كانت حية كانت عيونها سودا
 وإذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون
 مثل الجزع

م (نمش بأعراف الجياد أكنفا * إذا نحن قناعن شوا، مذهب)
 نمش نمش والمشمع المشع والمشوش المنديل ويروى نمت بالشاء بمعنى نمش

والمضيهب الذي لم يبلغ نضجه فعنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل
مناديلهم وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من الكلام المقلوب أراد
غش اعراف الجياد بأكرافنا

م (ورحنا كأننا من جوائى عشية * نعال النعاج بين عدل ومحقب)
جوائى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان أول مسجد بنى بعد مبعده
المدينة بجوائى وأول جمعه جمعت بعد المدينة في جوائى وهو موضع يجتمع
القرية قول فكأننا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذى صدناه من جوائى
وذلك أن الرايح منهم إبلأ أعداله وحقاتبه تمرا وكذلك أعدالنا وحقاتبنا قد
امتلات مما صدناه

م (وراح كئيس الربل ينفض رأسه * أضاه به من صائل متحلب)
الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وتربلت الأرض منه
وهو يحضر من برد الليل لامن المطر والصائل الرياح المتغيرة والمتحلب
المنصب كأنه يتحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذي قدأ كل
الريبع والربل وينفض رأسه من ريح عرته الذي تحلب منه لانه يتأذى
به واهرق اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد أحسن الطائي في وصف هذا
المعنى فقال

بكران تسحم في الحرو والقر حشما يزيد في النخس

م (كأن ردماء الهاديات بخره * عصارة حناء لشيب مخضب)
يقول قد اعتمد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على بخره
ويقال ان القرمس تاطخ بدم الصيد يعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء
لشيب مخضب لانه أبضع المدينة

م (وأنت اذا استدبرته سد فرجه * يضاف فويق الأرض ليس بأصهب)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن اعادته
والصهبة بياض الى حرة وتكون سوادا الى الحرة ۞ وقال حين توجه الى

فوقه بكران ان أغنى كذا الأصل

قبصر

م (سمالك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن فوفهر عرا)
 سمالك شوق يسموهوا ارتفع واقصر أى ترك يقال أقصر من الشئ إذا تركه
 وهو يقدر عليه وقصر عنه إذا عجز عنه قال الاصمعي ربحا جاعا بمعنى واحد
 الآن الأغلب للتفسير الأول وحلت نزلت وقوامهم موضع وعرو عراهم
 موضع أيضا يقول هاج لك الشوق يا قلبي محاول سليمى بهذين الموضعين
 وبعدها عنك بعدما كان أقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسير سمالك
 جاءك الشوق بعدما كان تركك وكان يحتمل أن تكون غير زائدة وزائدة

م (كناية بانث وفي الصدرودها * مجاورة غسان والحى يعمرا)
 كايه أى منسوبة الى كناية قبيلة من مضر ويعمرا أيضا قبيلة من كنانة
 وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفي تفسير المفضل مجاورة نعلان وهو
 جبل يشرف على عرفات يقول هي وان كانت بانثى مجاورة لغسان وحيها
 يعمرو فودها باقى فى الصدور والله أعلم

م (بعينى ظعن الحى لما تحملوا * لدى جانب الافلاج من جنب قهرا)
 هذه مواضع فى شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهى الهمار الصغار ويقال
 الفلج الماء الجارى من العين يقال ماء عين فلج وماء سال فلج قال الوزير أبو بكر
 قوله بعينى ظعن الحى أى عمرا أى عيني كان طعنهم حين ارتحلوا

م (فشبهتهم فى الال لما تكلمشوا * حدائق دوم أوسفينا مقيرا)
 الال السراب وقال قوم لا يكون الال بالعشى والسراب بالضحى وقال
 آخرون الال فى أول النهار والسراب فى وسطه وحدائق جمع حديقة وهى
 الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت
 والقار الزفت شبه الجول بما عليها حدائق الدوم وهى تعظم فى مرآة العين
 وذلك أنه يرفع أشخاص الأشخاص كقَالَ

بارض ترى فرخ الحبارى كأنه * بهاراكب موقف على ظهر قرد

ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أوسقينا مقيرا وذكرا السفين لأنه جمع لبس
بينه وبين واحد الإلهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي
جعل لكم من الشجر الأخضر نارا وجائز أن يكون تشبيها بالدوم لما على
هوادجهم من الألوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين
في الماء.

٣ المكرعات من التخل التي على الماء والمكرعات مثله وآل يامن
بهم جبرهم فخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكرعات أي
شبههم بخداثي دوم أوسقينا أو دوم فخل كما قال
بل هل أريد حول الحى طاعنة * كأنخل زينها تباع وافصاح
أفصح التخل أحر

م (سوامق جبار أثبت فروعه * وعالين قنونا من البسر أحرار)
سوامق مرتفعات يقال سمق التخل وبسق إذا طال وارتفع والجبار الغنى
من التخل ويقال الجبار الذي فات الأيدي من التناول والاثبت الملتف
والقنوان العذوق والبسر ما حرم من التمر أخبر عن المكرعات أنها سوامق
وأنها فتيان التخل ليكون أشد لا خضرارها وأتم ببسرها وانما يريدان ما
عالين به هوادج من الوثى والرقوم مثل أحرار البسر في خضرة التخل
م (جنته بنو الربداء من آل يامن * بأسيا فهم حتى أقروا وقرا)
الضمير في جنته عائد إلى الجبار حتى أقرا استقر وأقر على حاله وأقر جل يقال
نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء موهم قوم من شق البحرين هذا
التخل حتى أقروا وقرا قال الله تعالى فالما ملات وقرا
م (وأرضى بنى الربداء واعتم زهره * وأكمامه حتى إذا ماتهم صرا)

٣ قوله المكرعات من التخل هذا شرح لبنت آخر ولعل أوله أو المكرعات
التخل من آل يامن الخ فليتنظر

اعتم ثم والزهر البسربد اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والا كام
الاقصاع وتمصر تذلل يقول أرضى هذا النخل بنى الرباء لما ظهر من حله
تمام غره

م (أطافت به جيلان عند قطاعه * تردد فيه العين حتى تحيرا)
يقال أطاف بالشئ وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى
البحرين وهم نحو من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة
القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى
ويروى

أطافت به جيلان عند قطاعه * فردت عليه الماء حتى تحيرا
والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين
الماء أراد لم تزل تكور عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل
ما يكون النخل اذا رمخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو
بالبحرين

الدمي جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر
الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه
الطعائن التي قدم ذكرهن بذى شغف في حسمق وحسن زيهن فقال كان
الدمي اذا حلان بهذا الوادي كسونه مشيا مصورا عليهن من ضروب الوشى
الا أنه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحد الا الهاء فكسا على
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال وغرائر في البيت الثاني
خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال ويكون البيت على هذا
مضمنا

فقوله الدمى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط فليتنظر اه

م) غرائر في كن وصوت ونعمة * يحلين يا قوتا وشذرا مفعرا
غرائر غوافل لسن بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذرجع
شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد
م) وريح سنا في حقة حميرية * تخص بمفروق من المسك اذفرا

السنا ضرب من النبات يتداوى به وأما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
وقد حكى فيه المدعن القراء والقصر أكثر والحقة والحق ما صنع من
الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن
وباليمن ترافسفن الهند بالطيب والمفروق المسك الطيب والاذفر الشديد
الرائحة يقول يحلين يا قوتا وريح سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على
أحدهما ما هو لآخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في
الاخر وان كان لقطه مخالفا فكانه قال وطيبين ريح سنا كما قال
يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفاورمجا

أي حاملا رجحا واذفر في موضع خفض ان جعلته تعال المفروق وان جعلته
على المسك نصبتة على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الاذفر
م) وبابا والو يا من الهندزا كيا * ورندا ولبني والبكاء المقتر
البان معروف والالوى العود والرنده شجر طيب من شجر البادية ولبني
مقصود على فعلى ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتسوين فهو
تخفيف ولين بالتسوين اسم جبل قال * كجندل لبن يطرد الظلالا *
والبكاء البخور والمقتر من القطار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكييسه
أي بخرتة وقد تكبت المرأة اذا بخرت وقال اللحياني البكاء العود وحمل بابا
والو يا على ريح أي تطيبين بهذه الاصناف من الطيب

م) غلقن برهن من حبيب به ادعت * سليمى فأمسى جبلها قد تبترا
يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكالك والجبل الوصل وتبتتر تقطع يقول
ذهبن بقلبه والرهن القلب أي احتبس قلب هذا الحبيب الذي ادعته

سلمى بأنها أحق به ويحتمل أن يكون ادعت به أى انتسبت كما قال

* حذرت علينا الموت والخليل تدعى * أى تنتسب

م (وكان لها فى سالف الدهر خلة • يسارق بالطرف الخباء المسترا)
الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضى ويسارق يحتلس والطرف العين
يقول كان لها هذا الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه
الى الخباء المستر مخافة أن يتفطن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر
والخباء هو المعبدى اليه بالى والمستر من صفته يريد أنه كثير الاستتار وهو
تقبيه على عظم الحال

م (اذا نال منها نظرة ربيع قلبه * كما ذعرت كأس الصبوح المخمر)
الروع الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو النجور وصحته صبحا اذا
سقيته الصبوح والمخمر الذى غشاه بخارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى
عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه
وبزع كما يفعل الخمر اذا نظر الى الخمر فاستفطعها مع محبته فيم احرصه على
التلذذ بها

م (زيف اذا قامت لوجه تمايلت * تراشى الفؤاد الرخص ألا تحترا)
التزيف التشوان ويراشى يعطى الرشوة والفؤاد القلب والالتحرا أى
الاتضعف والتحترضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هى سكرى
من الشراب اذا قامت به لوجه وجدت فتورا فى عظامها وكسلا فهى تدارى
فؤادها وترأشيه الا يعذبها فى مشيتها وقد تقدم فى الشعر فتور القيام
قطيع الكلام

م (أسماء أمسى وذاها قد تغيرا * سنبدل ان أبدلت بالود آخر)
يقول ان كان أمسى وذا أسماء قد تغير وتبدلت آخر سواى فسا جازى على
ذلك بأن تبدل سواها

م (تذكرت أهلى الصالحين وقد آتت * على خلى خوص الركاب وأوجرا)

نحلى جبل بأرض يلقى بالشام وقالوا نحلى وأوجرام موضعان والحوص
الغارث العيون واحدها أخوص أو خوصاء يقول تذ كرت أهلى وقد
بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الر كاب هذين الموضعين

م (فلما بدا حوران والآل دونه * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا)
حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم
يصرفه لأن في آخره ألفا وفونان اذ تين فصار مثل سعدان وليس قول من
زعم أن كل اسم يادة في آخره ألف وفون يذ كرو يؤنت بصواب انما غرهم
هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أى لما لم يوافق من تحب
فكانت لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر تطرايسرك ولا يجزى عنك ويروى
والآل دونها أى دون المرأة قال أبو العباس الآل ههنا الذى يشبه
السراب وهو يكون بالغداة والآل منتصف النهار وذكرا نه يذ كرو يؤنت
م (تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية جاورنا حاة وشيزرا)

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحاة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاشتغال بسواه
م (بسير بضج العود منه يمنه * أخوا الجهد لا يولى على تغدرا)

العود المسن من الابل ويضج يبكى ويصيح ويمسه يضعفه وأخوا الجهد أى
المجتهد الشديد وتغدر بالغين المعجزة أى ببق وترك ومن رواه تعذرا فعناه
اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حاة وشيزر بسير يمن العود منه اذ
الصبر والجهد لا يحتبس فيه على من بقى أو اعتذر بعذر

م (ولم ينسنى ما قد لقيت طعائنا * ونجلا لها كالقريوما مخذرا)
الطعائن جمع طعينة وهى المرأة ويقال الطعينة الجمل والنحل نحل الطعينة
والقرا الهودج ومر كب من مر اكب النساء والمخذر المستور والمخدر ستر
الجارية فى ناحية البيت أو الهودج والجارية مخذرة فمن جعل القرا الهودج
كان مخذرا حالاً منه وشبهه ما على الطعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب

التي ألبست الهوا دج ومن جعل القمر من كبار دخنه را على خلالها يريد ان
الجل قد حفر حولهن وخدرون به حتى جعل كأنه يقول لم تنسني الشدة
الطعان وهو اذ جهن الملبسة بنفيس الثياب

م) كأن من الاعراض من دون بيشة * ودون الغمين عامدات بغضورا
الأنل شجر والاعراض الاودية واحدا عرض وبيشة موضع وقيل جبل
وهو بالفارسية الوجة فعربوها وقيل بيشة ناحية انطاف وعامدات
قاصدات وغضور موضع شبه حولهم بالأنل الذي في الوادي لانه الى جنب
الماء فهو أنعم له وأكل وحمل عامدات على طعان

م) قدع ذا وصل الهم عند بحيرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا
البصرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول
سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف
النهار واشتداد الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف
والاشتغال به وأذهب الهم عند ركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملا نا
في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الابل
يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

م) تقطع غيطانا كان متونها * اذا أظهرت تكسي ملاء منشرا
الغيطان واحد ها غائط وهو المظلم من الارض والمتون الظهور واظهرت
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكسي
الارض فيه من السراب مثل الملاء فكانت الارض كسيت ثيابا بيضا قال
الحجاج بل بلد مثل الفجاج قومه * لا يشتري كانه وجرهمه
يريد ان الثياب التي اكتسها لم تشتروا غلط في الجرهم ظن أنها ثياب وهو
بلد بفارس

م) بعيدة بين المنكبين كأنما * ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

المنكب رأس العنق والضمير حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج
والهز القبط والجمع هررة والهزة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه
الناقة بعد ما بين منكبيها فانتسعت قوائمها ولم تنضغط فهو أقوى لها على
المشي وكان هزاً قدر يبط عند ضميرها فهي تثب وتسرع في مشيتها

م (تطير ظران الحصى بمنام * صلاب العجي ملثومها غير أمعرا)
ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حدة وأما الظران بضم الطاء فهو جمع
ظريرو وهو المكان ذو الحجارة ويروى شدان الحصى بفتح الشين من شدان
والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطئ الحصى الصغار
والمنسج طرف خف البعير والعجي جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما
الأصمعي وهي قدم مضغعة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير
إلى القرس وقال أبو عمرو والجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من القرس
مضغعة وملثومها يريد خفيها الذي تلثمه الحصى غير أمعرا أي لم يذهب شعره
بقولهم من شدة مشيها تكسر الحصى بمناسمها فتطير قلقه عنها وخفيها
يؤثر في الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملثوم الذي
لثمته الحجارة ويقال طرفه * تتقي الأرض بمثلثومها * فهذا وصفها بالمر
م (كان الحصى من خلفها وأمامها * إذا نجلته رجليها خذف أعسرا)
النجل الرمي بالشئ والخذف الرمي بالعصا والنوى والأعسر اليسر الذي
يعمل يديه جميعاً ورمي به لا يذهب مستقيماً فيقول إن هذه الناقة تطير
الحصى يمينا وشمالاً كأنه رمي الأعسر الذي لا يمضي على وجهه

م (كان صليل المروحين نشده * صليل زيوفا ينتقدن بعبقرا)
الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فإذا توهمت ترجيع الصوت قلت
صلصل والمروا الحجارة واحدة مروة وكل حجر فيه نارف هو مروة ونشده تطيره
والزيوف الدراهم القسية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف
مثل شيخ وإن كان أنكر زيف فهذا البيت استشهد على تجويزه والأكثر

فيه أن يقال درهم زائف وينتقدن من نقدت الشيء ضربته بأصبعي كما
ينتقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف إذا
انتقدن وهو أن يضرب بالأصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه شديد
الصوت صافيه وعبقرموضع باليمن كانت دراهمه زيوفاو يقال بلد من
بلاد اليمن

م (عليها فتى لم تحمل الأرض مثله * أبر عيشاق وأوفى وأصبها)
قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل فتى
يربعه هذه إذا ألزمه نفسه وبنى إذا وعد ويصبر على الشدة ر نصب أبر على
التمييز والعامل فيه مثله

م (هو المزل الآلاف من جونا عط * بني أسد حزنا من الأرض أوعرا)
الحزن الوعر من الأرض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حى من
بني همدان يقول انه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا الجبل تحصنا منه
لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثانى قال
الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شئ يستل عنه وهو اعراب بني أسد بدل هو
من آلاف أم نعت فاما أبو العباس فلا يحيز فيه الا النعت اذا خفض آلاف
ويبطل البديل لانه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البديل يقدر في موضع
المبديل منه وأنشد البيت الذى استشهد به سيبويه بالنصب وهو

أنا ابن التاركة البكرى بشرا * عليه الطير ترقبه وقوما

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت اذا أراد البديل أنشد الآلاف
بالنصب وان كان سيبويه قد جوزا نشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف
بيان والفراء يحيز البديل ويحيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان
نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فحصنوا

م (ولو شاء كان الغزو من أرض حير * ولكنه عمدا الى الروم أنفرا)
العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله أنفرا أى أنفرا أصحابه

يريد أغراضهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض حير لفعل ولكنه أراد أن يستعمل من بالروم مبالغته في طلب ثأره

م (بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصر) الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل إلى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قصبه الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

م (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو غوت فنعدرا) من زعم أن نصب غوت انما هو لان ملكا في معنى أن غلك ثم عطف أو غوت على المعنى كأنه قال انما نحاول أن غلك أو أن غوت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير إلى أن غوت وهذا مثل قولك لا الزمنك أو تقضيني حتى نعناه لا الزمنك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك حتى فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك إلى الوقت الذي لا أستطيع فيه الطلبة وهو وقت الموت وقال بعضهم أو جمعني حتى فكأنه قال نحاول ملكا حتى غوت فنعدر وقوله فنعدر معطوف عليه ومعناه حتى نعدروا جائز أن يرفع أو غوت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى

م (واني زعيم ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرائق أزورا) زعيم أي كفيل والفرائق معروف وهو دحيسل في كلام العرب والازور المائل في شق أي ان ملكني قيصر افاني متكفل أن أسير سيرا شديدا يعيل منه الفرائق من شدته بجانب

م (على لاحب لا يهتدي بمناره * إذا سافه العود النباطى جرجرا) الاحب طريق يمشى على جهة وقيل الاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجبل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي

الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجبرج رفا
وضج القتيبي يروى الذقافى وهو السريع قال الوزير أبو بكر وفى هذا البيت
أنه نفى الشئ بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لأنك إذا
تأملت وجهه وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد أن له منارا يهتدى به
وإن كان أراد لا منار فيه فيهدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل
لا يستأمنون الناس الخافاى ليس يقع منهم سؤال فيكون الخافاوا غمرا يغو
الجل لمعرفته ببعده الطريق

م (على كل مقصوص الذنابى معاود * يريد السرى بالليل من خيل بربرا)
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروى معاود حقيق السرى ومقصوص
الذنابى محذوف الذنب والذنب والذنابى واحد وخيل البربر من علاماتها
حذف أذناها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال
ثلاثة فرامح والسرى سيرا الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والتقص
فن روى برید بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سيرا البريد أى قد استعمل
سيرا البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالتقص فهو نعت لما قبله وخص خيل
بربر لانها كانت عندهم أصاب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه
استعمل أصاب الخيل وأصبرها وأدبرها فى هذه الطريق يصف جده وعزمه

الاقب الضامر والسرحان الذئب وجعه سراح وسراحين وانغضى شجر
وذئبا أخبر الذئب متهطرا ببق يقال جاءت الخيل متهطرة أى يسبق
بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه وصف القرس بالضم والصفة والنشاط وحدة النفس وأنه مع
هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

م (إذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيدى فى دفة ثم فرقا)

قوله الاقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالاصل فليستظر اه

الزوع الجذب باللباس والهيدى بالذال والذال قال الوزير أبو بكر بن رواه
بالذال محجمة فهو من الاهداب في السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو
الفرس في شق وأبو بكر بن دريد يرويه عن الهربذى وهو عنزة الهيدى
والهربذى مشى الهراينة وهو مشى فيه تبخر وفرقة رأسه ويروى
بالقاف وهو بالفاء أحسن والدف الجنب معنى البيت أن الفرس يحمل
رأسه مرة في هذا الجانب وينفض رأسه بالجاء

م (إذا قلت روحنا أن فرائق * على جلعدها هي الأباجل أبترا)
روحنا أي أرحنا من تعب السير وأرن يعنى أعلن بالصياح والفرائق
كملاط الاسد معرب بروانك والذي يدل صاحب البريد على الطريق
والجلعد الغليظ القوى والابجل عرق الاكل وابتري محذوف الذنب وكذلك
خييل البريد معنى البيت أنه إذا سم السير وأدركه الكلال والاعياء أرن
الفرائق قالها ٣ ليرتاحوا اليه ويسلو ما يجردونه من المشقة وقال
القتبي قوله وا هي الأباجل معناه على فرس ممتوا الأباجل بالجرى

م (لقد أنكرتني بعلبك وأهلها * ولا بن جريح في قرى حص أنكرا)
بعلبك قرية بالشام يبرد مشق وحص يقول توغلت في السير حتى سرت في
موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر ونقد ير البيت أنكرتني بعلبك
لأنهم لم توافقني وأنكرني أهلها أنكار من لا يعرف وأنكرني ابن جريح
ومفعول أنكر محذوف وكثيرا ما يحى المفعول محذوف الاستغناء عنه
واللام في ولا بن جريح إذا روى باللام للتاكيد وأكثر الروايات محذوفونها
ويجوز أنه محذوف وما والحرم ذهاب حرف من وتدا الجزء الاول من البيت وقد
يقع أول عجز البيت ولا يكون أبدا الا في وتد وقد أنكره الخليل لقلته الا أنه
قد جاء في البيت ويروى * ولا بن جريح كان في حص أنكرا * واللام على
هذا الام ابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لا بن جريح كان أشد
انكارا

م) (نشيم بروق المزن أين مصابه * ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا)
 الشيم النظر يقال شمت السحاب تطرت أين يقصد والمزن السحاب
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن
 ننظر الى هذه البروق رجاء منا أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نجب
 فنسقي بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شيء لا يستشفى به
 من الشوق الى ابنة عفزر وعفزرا اسم رجل

م) (من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها الاثرا)
 من القاصرات اي من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أي حبسها
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن
 فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

ونخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حديق نطاقا
 والمحول الذي قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون
 الصغير من الذروان عمر الذر أقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة
 الحيوان والاتب قيض غير مخيط الجانبين معنى البيت أنه وصفها بالعفة
 والنعمة حتى أنه لودب محول من الذر لا ترفي جسمها من نعمته كما قال حميد
 ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول * على جلدها بضت مدارجه دما
 قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أبلغ لأنه جعله يوثريه وهو على
 القميص

م) (له الويل ان أمسى ولا أم هانم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا)
 الويل الفضيحة وويلت فلاناً كثرت له من ذكر الويل ويقال له الويل
 وويل له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في
 المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه
 لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه

كقولك ان زرتني أحسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان عيس وأم هاشم قد بعدت عنه فله الويل أي قد وجب له الويل يعني نفسه

م (أرى أم عمرو معها قد تحذرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا) قوله أرى أم عمرو يعني عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد تحذرا يعني انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التعجب أي ما كان أصبرا قبل هذه الفرقة إلا أنها فارقته صبرها المجهود بعد الشقة والخوف على المهجة وقال أبو عبيدة ما همتا حازية والتقدير وما كان أصبرا منها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه

م (إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصرا) الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستقع فيه الماء واحتسنا حسبنا احتقرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحتمي به ويدفع عنه من يريد استباحته ومعناه إذا توغلنا في بلاد قيصرا

م (إذا قلت هذا صاحب قدر ضيته * وقرت به العينان بدلت آخرها) الا صدي يقال قرى عينه أي بردت من القرب وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرى هذأت من قولك قرى بالمكان ومعنى البيت أنه يقول إذا رضيت صاحباً من الناس وقرت به عيني غيره على لدهر فبدلت به غيره وانما أشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بتغيره تغير كل شيء فيه عليه

م (كذلك جدى ما أ صاحب صاحباً * من الناس إلا خاتنى وتغيرا) الجد البخت ومنه يقال رجل جدو جدى إذا كان ذا حظ وبخت فسر في هذا البيت ما أجمله في الاقل وهو واضح

م (وكنا أنا سابقل غزوة قرمل * ورثنا الغنى والمجد أ كبراً كبراً) الغنى الثروة مقصود وتظيره من السالم الشيع والمجد الشرف وأ كبراً كبراً يريد كبراً عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزاً كندة قبل

أمرى

أمرى القيس فأصاب منهم فقتلهم بالبيت كما أناسا ورثنا الشرف والثروة
من أكارنا وأسلافنا وشرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا فأراد
أن غزو قرمل لنا وظفره بما ظفر من الم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي
لما أوقع أمر القيس بيني كنانة عا لظا اختلف أصحابه عليه وقالوا أوقعت
يقوم برآء وظلمتهم فخرج إلى اليمن إلى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل
فاستجابه فقبضه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا
واذ نحن ندعو مرثدا لخير ربنا * واذا نحن لاندعو عبيد القرامل
قال الوزير أبو بكر وأما عراب أكارنا كبر فقيه وجهان ان شئت جعلته
معدى لورثنا وتقديره من أكارنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا
ويكون تقديره كابر أعني كابر أي كابر بعد كابر

م (وما جنت خيلي ولكن تذكرت * مرا بظها من بر بعيص وميسرا)
الجن الفرع ويقال منه رجل جبان وأمرأة جبان والفعل منه جبن بضم
الباء ومصدره جينا وجننا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء أيضا وهذا
عن أبي علي وبر بعيص وميسر موضعان معني البيت أنه اعتذر من
انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرسان خيلي ولكن
الجيل تذكرت مرا بظها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الخيل الشعير عشيبة * وكنا أناسا يعلفون الاياصرا
أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلم الحشيش
فتحن نصبر ولا نهزم لانا لانبالي حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فقتلهم
فانصرف عنهم

م (ألا رب يوم صالح قد شهدته * بناذف ذات التل من فوق طرطرا)
وصف اليوم بالصالح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر
ما تغنى وناذف وطرطرا موضعان فيهما أوقع بعدوه

م (ولا مثل يوم في قداران ظاته * كافي وأصحابي على قرن أعفرا)
 قداران موضع كان ظفروه أكثر من ظفروه بناذف فلذلك فضله عليه في
 المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا إذا فعله نهرا ويات يفعل كذا إذا فعله
 ليل لا تقول منه ظلت نهاري أفعل كذا إذا ولا وظلت وظللت لغة قال الوزير
 أبو بكر وتحقيقه عند اللغويين أنه استقل التصغير حذف إحدى
 اللامين وأبقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى
 وأبقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن أعفرا إذا قرن ظبي أعفر يقول
 نحن وإن كنا قد أصبنا حاجتنا من الظفر فمن قاعدون على غير طمأنينة
 كافي على قرن ظبي يشير إلى الحذر والاحتياط

م (ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا * نقادوا حتى نحسب الجون أشقرا)
 يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نفرق بين ما يتخيل لنا من الأشخاص
 صغيرها وكبيرها والألوان أحرها وأسودها

م (أعنى على برق آراه وميض * يضيء حيا في شماريح بيض)
 الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضاوم ومضاو ومض لغة والحي
 المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حبا والشماريح
 ما ارتفع من الجبال وهو هنا ما ارتفع من أعالي السحاب فيصفها بالبياض
 وإن كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرغها منه وفي هنا بمعنى على
 ويروي في شماريح بيض على الإضافة أي في شماريح جبال بيض وقوله
 أعنى بقول لصاحبه انظر معي إلى هذا البرق وساعدني على النظر إليه

م (ويهدأ تارات سناه وتارة * ينوء كعتاب الكسير المهيض)
 يهدأ يسكن يقال هدا يهدأ هدا وإذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين
 والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء
 والتعتاب المشي على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في
 المستقبل وقتها في المصدر والتعتاب وثب الإنسان على رجل واحدة

والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو خفي ثم اذا ظهر متناقلا حركته
كتناقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

م (وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى القوز عند المفيض)

لامعات يريد البروق والقوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقصد اح معنى
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها
واندفاعها فيه بأ كف المقامرين قال الطرماح * أيدي نخالعة تكف وتمد *
م (فعدت له وصحبتني بين ضارج * وبين تلاع يثلث فاعريض)

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي
أيضا مجارى الماء من أعلى الوادى معنى البيت أنه قعد هو وأصحابه بين هذه
المواضع بعد المعاناة ليعلموا أين يصوب مطر هذا السحاب

م (أصاب قطاين فسال لواهما * فوادى البدى فاتحى للاريض)

ويروى لليريض ياء ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم بلدة فاقصر
على قطاين قال وأنشد اعرابي * أصاب قطيات فسال اللوى لها * فعات
أنه أعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل
ويقال المسترق من الرمل واتصى قصده وهو اقتعل من نخوت نحوه أى
قصدت قصده والبدى واليريض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه
المواضع وطبقها ومع عومه كان شديدا حتى سال الرمل

م (بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع غيث في قضاء عريض)

يروى مكان هذا البيت

عيث أثيث في رياض أنيثة * تحيل سواقها بما فضيض

الاثيث الاماكن السهلة وأنيث فعيل من الاتى والاناث من الارضين
الكثيرة النبات تحيل تصب بما فضيض أى منصب العريضة الواسعة
وأريضة طيبة لينة ويقال خليفة للخير والقضاء بمدودا السعة من

الأرض يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغيبها ولذلك
قال مدافع غيث أي ان الغيث يندفع عليها

م (فأضحى يسبح الماء عن كل فيقة * يحور الضباب في صفائف بيض)
يسبح يصيب يقال سح يسح سحاً وهو حار والفيقة ما بين الحلبتين
والصفائف جمع صفيفة وهي الفلاة المستوية الأرض وبيض عارية
من النبات يصف شدة المطر وطحمة السيل عنه وأنه حار الضباب على
مهارتهم في السباحة فذلك الشيء الذي لا يتعاطمه شيء

م (فأسقى به أخنى ضعيفة أذنات * واذ بعد المزار غير القريض)
أسقى أدعولها بالسقيا يقال أسقىته وسقىته بالتشديد إذا دعوت له بأن
يرزقه الله سقيا بلبده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب
فجاء أن ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومي بنى مجد وأسقى * غير أو القبايل من هلال

معنى البيت أنه لما بعد من أرها عليه دعائها بالسقيا وأهدى إليها شعره
وتعهداها به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البذل

م (ومرقة كالزج أشرفت فوقها * أقلب طرفي في فضاء عريض)
مرقة موضع يرقب منه الرينة وهو أعلى رأس الجبل وفي الطول والرقعة
والانحدار كزج السهم يريد أنه رينة لأصحابه في هذا الموضع المشرف
المنيف يرقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا
البيت فيه إبطاء إذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لأن القافية إذا
تكررت في القصيدة قبل أن يمضي منها سبعة أبيات فهي إبطاء وهو عيب
وإذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيباً وهذا سقط هذا البيت في
بعض الروايات

م (فطلت وظل الجون عمدي بلبده * كائن أعدى عن جناح مهيض)
قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن إعادته والجون

من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما أراد أنه أدهم وأعدى
أصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت أنه ظل نهاره وظل
فرسه عليه مبرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عريه ويبقى عليه كما
يبقى الطائر المكسـير على جناحه اذا انكسر فيريد أنه من الاشفاق عليه
والمداراة له كهذا الكسير

م (فلما أجن الشمس عن غيارها * تزلت اليه قائما بالحضيض)
أجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وفارت
الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت
أنه رباً لأصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس
وأقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك
المكان فركبه وانصرف الى أصحابه

م (يبارى شباه الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي التحيض)
شباه الرمح حده وشباه كل شئ حده والصفح الجانب والمذلق الطويل
المرقق الذي ليس بكر والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر
عريض ين عليه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والتحيض
المرقق معنى البيت أنه وصف الفرس باملا من الخد ولذلك شبهه بصفح
السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول
العنق ولينه من علامات العتق فله طول عنقه يبارى حد الرمح اذا مدقارسه
م (أخفضه بالنقر لما علوته * ويرفع طرفا غير جاف غضيض)

أخفضه أسكنه والنقر أب يصوت له بقبه حتى يسكن ومنه
* أنا ابن ما ربه أذجد النقر * يريد النقر بالخليل والطرف العين والجافي الذي
يحفو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قسولك غض بصره غضا
وغضاضة اذا رأى بين جفنيه معناه أنه يقول انه من نشاطه وحده يسكنه
بالنقر وقوله غير جاف غضيض أى هو حديد النظر لان العين يستحب فيها

السجروالحدة كما قال

طويل طامح الطرف * الى مقرصة الكلب

ونخض غضيف على تقدير عرف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا
غضيف

م (وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض)
الوكنة يضم الواو والواو كمر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنسه على
بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم
يرد بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظا يابسة

م (له قصر ياء يروسا فانعامه * كفعل الهجان يتقى للغضيف)
القصر يان واحدته ما قصرى وهى الضلع التى فى آخر الضلوع وهى القصيرى
أيضا ويقال هى ضلع الخلف التى يرى طرفها ويستدق والهجان الابل
الكرام يتعى يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس يحصر البعير فى اندماجه
وطيه كما قال

كأن مقطعا راسه * الى طرف القنب والمنقب

لطم بترس شديد الصفا * ومن خشب الجوز لم ينقب
وشبه ساقيه بساقى نعامة والساق ما فوقه الركبة ويستحب فيها الطول
معنى البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه
بفعل الهجان اذا اعترضها

م (يجم على الساقين بعد كلاله * هجوم عيون الحسى بعد المخيض)
جم الشئ واستجم كثر والكلال الالام والحسى البسر قد رعدت الرجل
ويقال احتسيت أى تناولت يدي والمخيض التى قد خضت بالدلاء واستخرج
ماؤها فغوضت من الماء أضغاف ما استخرج منها لان البسر اذا ارتفت جم
ماؤها واذا ارتكت تحسب ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها
جم كما يجم البئر ويجمع ماؤها أى كلما جهد بالجرى أخرج الجهد منه من

الجرى أضعاف ماضى

م (ذعرت بها سر يا نقيبا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الربيض)
 ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض
 الغنم في مراتبها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا القر من بقر الوحش
 البيض الناصع البياض وروعهما أكثر ويغالب الذئب الغنم الرابضة
 م (ووالى ثلاثا وثلاثين وأربعا * وغادر أخرى في قناة رفيض)
 والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد أنه صاده هذا
 القر من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد
 الأحاد والى هذا نظر الطائي فقال

يقتل عشر من النعام به * بواحد الشدو واحد النفس
 م (قآب ايا با غير نكد مواكل * وأخلف ماء بعد ماء فضيض)
 آ ب رجع والنكد القليل الحير يقال رجل أنكد ونكد أى قليل العطاء
 والمواكل الذى بكل السير الى غيره والفضيض المصسوب يقال رجع هذا
 القر من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حذته ونشاطه جار
 في سيره لا يتكل فيه على رأكبه على انه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق
 م (وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت بدلاج الهجير نموض)
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الا صمى هذا البيت وسن ثور وسنيق
 الجبل وقيل صخرة وسن سناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أى مشى
 ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم
 لان الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا القر من ثورا في صلابته
 وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المفعول
 بذعرت أراد ذعرت ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل
 لرب موضع من الاعراب وقد جاء في
 ان يقتلوا فان قتلك لم يكن * عار اعلىك ورب قتل عار

ومن جعل ستماء ارتفاع عطفه على ستماء ولم تكن ضرورة والهجير أشد
الحرير يدان هذا الفرس أصلا بته وقوته ونفاده ينهض في الوقت الذي
يشق على غيره

م (أرى المرء ذا الأذواد يصبح محروما * كاحراض بكر في الديار مريض)
الأذواد جمع ذود وهو من الثلاثة إلى العشرة وهي الأبل والمريض الذي
قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض إذا كاد يهلك والبكر الفتي من
الأبل معنى البيت أنه يقول أرى المرء ذا المال يدركه الهرم والمريض
والفناء بعد ذلك فلا تغني كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الأيام عنه
وربما كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان
أقل صبراً منه على حمل ما حل به كما أن البكر انما يحص بهذا على التمتع من
الدنيا وبذل المال فيها

م (كان الفتي لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف اللحيان عند الجريض)

الجريض الغصن بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما
شعر اللحية قال الوزير أبو بكر أكرأ كد في هذا البيت ما قدمه في البيت الأول
من تهوين الدنيا وتحقيرها وإن كثير الحياة فيها كالقليل ودل على هذا
بقوله كان الفتي لم يغن في الناس ساعة أي كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم
إذا غلبه الموت وقال أيضاً بمدح عوير بن شجنة بن عطار دمن بني تميم
ومدح بني عوف رهطه

م (ألا إن قوما كنتم أمس دونهم * هم منعوا جاركم آل غدران)
قال الوزير أبو بكر يقول ألا إن قوما نزلت عليهم وتحترمت بهم هم منعوا
جاركم بالأمس دونهم أي كنت بالأمس جاركم دونهم فأردتم أن
تغدروا بني وأضرتم ذلك فأنتم آل غدر

م (عوير ومن مثل العویر ورهطه * وأسعد في إيل البلابل صفوان)

عويرو صفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوه وتحرمهم كانه
قال عويرو ومن مثل العويرو في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشأنه
وأوسع أي أعانت صفوان على ليل البلبيل وهي الهوم والافكار كانه
خفف عن بعضها بحمله منها ما تحملت منها

م (ثياب بني عوف طهاري نقيه * وأوجههم عند المشاهد غران)
كنى بالثياب عن القلوب أراد ان قلوبهم نقيه من اضمار غدر فيها
وأوجههم في مشاهد الحرب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك
المشهد تتغير كما قال

كان دنانير اعلى قسماتهم * وان كان قد شفى الوجوه لقاء
وغران جمع أغرو وهو الابيض قال أبو علي غران بناء مثل سودان وجران
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والتفوس وقوله
نقيه أي من العار والغدر

م (هم أبلغوا حي المضلل أهلهم * وساروا بهم بين العراق ونجران)
الحى القبيل المضلل المحير الذي لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد
ان قبائل العرب كانت تحاماه ولا تحجيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه
م (فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر عيثاق وأوفى ببحران)
قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أي اختاره لهم وفضلهم به وانصب أبر
عيثاق على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بذمته
وقال أيضا

م (غشيت ديار الحى بالبكرات * فمأرمة بركة العيرات)
غشيت آتيت يقال غشني فلان قومسه آتاهم والبكرات أمارات بطريق
مكة قال أبو حاتم كأنها شبهت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة
سود يحالطها رمل بيضاء والقطعة منها بركة والعيرات جمع الحجر كأنها
موضع الحجر قال الوزير أبو بكر ويرى فمأرمة وفمازمة بالذال مضمومة

م (فغول غليت فأ كفاف منعب * الى عاقل والحب ذى الامرات)
 قال الوزير أبو بكر كلها مواضع والامرة العلامه تنصب في الطريق من
 سجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يمتدى بها والجمع الامرات
 م (ظلت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعدا الحصى مانتة قضى عبراتي)
 الحصى جمع حصاة وهي الجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت
 ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظلت قاعدا متفكرا
 مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المغتم أن يعد الحصى وينكت
 في الارض وتقدير الكلام ظلت قاعدا أعدا الحصى مانتة قضى دموى أى
 لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من
 ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظلت وخبرها وهو كثير جدا في أشعارهم
 م (أعنى على التهام والذكرات * يبتن على ذى الهم معسكرات)
 التهام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكره من التذكير ومعسكرات
 منصرفات راجعات يقال عكر على الشئ عكوار وعكرا اذا انصرف عليه
 واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول أعنى على
 مقاساة هموى واشتم معنى لى تخفف عى وشبهه همومه في كثرتها
 وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

م (ليل التمام أو وصلن بعثله * مقايسة أيامها نكرات)
 ليل التمام أطول ليلة في العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد
 تمام بالكسر مقايسة أى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدا
 منكرات يقول ان هذه الهموم تعسكر عليه في ليلة التمام ثم قال أو وصلن
 بعثله أى أو وصلت الهموم بليلة مثله في الطول يريد ان ليلة قد تطاول بها
 حتى صار الليل موصولا بعثله وكذلك أيامه مثل لياليه في الطول والاهتمام
 والاضلام وهذا مثل قوله * وما الاصباح فيك بأمثل *

م (كانى ورد فى والقرباب وغرقى * على ظهر غير واردا الخبرات)

القرباب قراب السيف والفرقة الطنفسة التي تحت الركاب والفرقة أيضا
الوسادة والخبرة على وزن كلمة أرض تنبت الخبر وهو الصدر والخبر أيضا
من مناقع المياه فأراد أن هذا العير ارتعى في رعى هذه الأماكن الكثرة
المخصصة فامتلا سمنا ونشاطا فشبها ناقته في نشاطها وقوتها واستغفها
لما حلت من الردف والقرباب والفرقة بهذا العير

م (أرت على حقب حبال طروقة * كذود الاجير الاربع الاشرات)
أرت صوت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال
الحقب الحمار الابيض الحقوين والحبال جمع حائل وهي التي لم تحمل
سنتها يقال منه حالت الناقه حبالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهي حائل
حول وحوال والطروقة التي يضربها الفعل فاستعاره للذاتان والذود ما بين
الثلاثة الى العشرة والاجير الراعى المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه كذا الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هاتجا وخص ذود
الاجير بالسمن لانه أقوم عليهم وأحوط لهم من غيرهن وخص الاربع من
الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب
أمرها عليه فأراد أن العير نشيط وان اتته مثله في النشاط

م (عنيف بتجميع الضرائر فاحش * شقيم كذلق الزج ذى ذمرات)
العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشقيم
الكرويه المنظر والتذلق الحسد وذلق كل شيء حدة والذمر الزجر والحض على
الشيء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف
عليها وقلة الرفق بها وأن أمره ماض فيها كضى حد الزج الذي لا يرد وجعلها
ضرائر تشبه بالزوجات لان الحمار يصرفهن ويغار عليهن كغيرة الزوج
على أزواجه

م (ويا كلن همى جعدة حبشية * ويشربن برد الماء في السبرات)

البهمى نبت وشوكه السفي الجعدة التدية الحبشية الشديدة الخضرة
تضرب الى السواد لنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى
غضة وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من
المراعى لانها أطيبها وأنجعها عند الحر ولا فراط ممنهق من هذا المسمى
يستعملين برد الماء في الغداة الباردة

م (فأوردوها ماء قليلا أنيسه * يحاذرن عمرا صاحب القترات)
القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش أسلا ينفرن منه وعمرو هو
عمرو بن الشيخ وكان من أرمى العرب وهو من نبي ثعل من طيئ معنى البيت
انه أبعد لهم للورد حتى أوردوها أرضا لا أنيس بها ولم يردان بها أنيسا قليلا
ولكنه نقي عنه الانيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه يقتالهم

م (يلت الحصى لتابسمر زينة * موازن لا كزم ولا معرات)
تلت تسحق وتخلط بعضه بعضا يقال تلت السويق اذا خلطت بعضه ببعض
والسمر الحار وافر ورزينة يقال لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها
الجارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعرم كروه
ويستحب أن يكون الثمن تامة لينة

م (ويرخين أذنا باكا ت فروعها * عرى خلل مشهورة صفرات)
يرخين يسبلن أصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع
خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وصفرات مفتولات
ويروى صفرات بالصا غير مجمعة أي مكشوفة ويقال خالية من الاتصال
ويروى خلل جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كائن عرى فروعها
عرى خلل أي كائن أعالي أذنا ب ههنا الجرحا تثل يجفون السيوف
المنقوشة وشبه الألوان في الشعر بنقوش الجمائل وهو تشبيه حسن

م (وعنس كالواح الاران نساتها * على لاحب كابر ذى الخبرات)
العنس الناقة القوية والاران سرير المسوق نساتها زجرتها واللاحب

الطريق البين الواضح والخبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من
أبراد اليمن شبيهة الدقة بالواح الاران لضرها وصلابتها واذا كانت قوية
قد اتوحها السفر فهي أبقى على السير وقوله نسأتها أي زجرتها فبعدت على
طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من
النبات بالملاء والحنيف قال

يا حبذا القمر واللبل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كالحنيف السحق يدعوه الصدى * له قلب عتي الحياض أجون
م (فغادرتها من بعد بدن رذية * تغالى على عوج لها كدانات)
غادرتها ركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الابل
يقال رذى يرذى رذاوة والعوج قوائمها يريدانها مفتولات وهو مستحب
من خلق الابل والكدانات الغلاظ تغالى تنكمش في السير وتجد فيه وهو
من الغلو يقال تغالى النبت اذا طال أي انها لا تبقى من سيرها بقية ويروى
تعالى أي ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تر كها رذية وهي
مع ذلك فيها بقية على حالها

م (وأبيض كالمخراق بليت حده * وهبته في الساق والقصرات)
المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب
به وهو من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته مرعة مضيه في الضريبة
والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفاً وشبهه
بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولما به وان أراد سنان الخربة فأعما
شبهه بها في المضي ومرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده أي اختبرت
قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرفها بالضيقان والقصرات يريد
أعناق الابل فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام ❦ وقال أيضا
م (لمن طال أبصرته فشجاني * نكط الزبور في العسيب الماني)

الطلال ما شتمخص من أعلام الدار أي ارتفع شجاني أحزني والزبور الكتاب
وكانوا يكتبون الزبور في العسب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه
وهي الجريدة وكان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يكتبون القرآن في العسب والخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه
من اللخاف والعسب واللخاف الجارة الرقاق وخص العسب لأن أهل اليمن
كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت أني خزنت لما نظرت إلى
هذا الرسم قد درس وانمى أثره كدروس الكتاب في العسب اليمني ويروى
في عسب يمان على الإضافة فيكون تقديره في عسب رجل يمان

م (ديار لهند والرباب وفرتي * ليالينا بالنعف من بدلان)
ديار جمع دار و هند والرباب وفرتي أسماء نساء كن صواحب لأمري القيس
والنعف المكان المرتفع من الأرض في اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا
يقول أن هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجمعهن وأمرأ
القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

م (ليالي يدعوني الهوى فأجيبه * وأعين من أهوى إلى رواني)
الرواني جمع رانية وهن مديعات النظر ومعنى البيت أنه بين الليالي التي
نعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال يدعوني الهوى فأجيبه أي أسرع إليه
ولا أعصيه لعلى بشعف من كان يهواني ودليل ذلك إدامة نظرهن إلى
وهي من أقوى علامات شعف المرأة بمن تمواه

م (وان أمس مكرو بافيا رب بهمة * كشفت أداما السود وجه الجبان)
البهمة الأمر المصعب الذي لا يدري كيف يحتمل له ويقال للرجل الشجاع
بهمة مثله وهو الذي لا يدري من أين يؤتى إليه فيقول إن تعمدني الدهر
بمكروه وأصابني شرف فكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه
عبارة عن قلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

م (وان أمس مكرو بافيا رب قينة * منعمة أعملتها بكوران)

القبينة والكريمة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود
معناه كعنى البيت الذى قبله يقول ان اصابنى الدهر بكر به فقبلها اصابنى
بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

م (الهاجر هريءوا الجيش بصوته * أجش اذا ما حركته اليدان)
المزهر من أسماء العود والجيش الجيش والاجش الذى فيه بحة وكذلك
صوت العود وصفه الذى لها بصماعة بأن جعل صوته يغلب أصوات
أهل الجيش اما لشدة واما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له
م (وان أمس مكرو باقرب عارة * شهدت على أقرب رخوالا ان)
الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقه انما هو لاصقه فقذار ترفع
والرخوالين وقرس رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه
كناية عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق

م (على ربذ يزاد عفو اذا جرى * مسبح جثيث الركض والالان)
الربذ السريع الوقع والموسع لقوائمه والعفوا الجمام والالان المر الخفيف
ومنه هى الذئب ذواله ومعنى البيت انه وصف القرس الذى يشهد به الغارة
وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى هن جمام ونشاط ويروى يزاد
عدوا اذا جرى

م (ويردى على صم صلاب ملاطس * شديداً عقد لينات مثاني)
قال الوزير أبو بكر ويروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر
صلاب وملاطس مكسرات للماعلى وجه الارض من حجر وغيره والملاطس
المعول وقوله شديداً عقد يريد أهم شديداً عقد الارساغ لينات المثاني
وهى المفاصل التى تثنى يريد أنها ليست يبابسة ولا ككة وذلك مما
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين

ومثان على التعت لهن

م (وغيث من الوسمى حوتلاعه * تبطنته بشيظم صلتان)
الوسمى أقول مطر يقع في الارض وهو خضر وهو جمع أحوى والتلاع جمع
تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المنجردان القصير
الشعر وقيل هو من الانصالات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع
وصف الحرب والغارات ونخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع
اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان
تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصل منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض
في أحسن أوقاته

م (مكر مقرر مقبل مدبر معا * كتييس طباء الحلب العدوان)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكر مقرر ما أغنى عن اعادته ههنا
والتييس الذكرم من الطباء والحلب بقسلة تأكلها الوحش تضرع عليها بطونها
وقال هو شجر يكون في الرمل وقال القتيبي الحلب نبت تعناده الطباء يخرج
منه شبيه باللبن اذا قطع وانما سمى الحلب لتحلبه والعدوان الذي يلدو ويتولد
أى يدفعه دفعة من النشاط ويروى العدوان وهو الجرى ويروى أيضا
العدوان من الغدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا القرس قد ضم للجري
ونشاطه كنشاط الذكرم من الطباء

م (اذا ما جنبناه تأودمتنه * كعرق الرخاى اهتز في الهطلان)
جنب القرس قدنه والتأودمتنى والمتن الظهر والرخاى نبت ليس ببقل
ولاشجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتأتى والهطلان
مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت
أنه شبهه متن القرس في استوائه ونعمته وتثنيه بالرخاى التى يعسمها
المطر وقال

م (تمتع من الدنيا فانك فانى * من النشوات والنساء الحسان)

النشوات جمع نشوة وهو السكر **ك**رض على القمع من الدنيا بشرب الخمر
واللهو وهما الذاتان يعقبان دما

م (من البيض كالأرام والادم كالدمي * حواصنها والمبرقات روان)
الأرام الطباء البيض الخالصة البياض والادم طباء طوال العنق والقوائم
بيض البطون ممر الطهور وهي أسرع الطباء عدوا وهي تسكن الجبال
والحواسن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حلين أي
يبرزنه للرجال والرواني المديعات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض
من النساء ولذلك بر حواصنها وهو يدل

م (أمن ذكر نيهانية حل أهلها * يجزع الملا عيناك بتدوران)
نيهانية امرأة من نيهان ونيهان من طيء وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجزع منه طف الوادي والملا ما استوى من الأرض ومعنى
تبتدران تستيقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء
لام نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكر على نفسه أن يكون من
أجل هذه يفعل ما ذكر من دمه وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من
الاشياء كالملك وكما في الامور

م (قدمعها مع وسكب وديمة * ورش وتوكاف وتنملان)
قال الوزير أبو بكر جمع في هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته
أشار إلى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شيء وفي هذا البيت
نكتة من العربية لطيفة وذلك أنه عطف الفعل على المصدر وانما كان
ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتنملان انما هو في تقدير انهما له فكانه
قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فاعاذا كرم الاختلاف منه انه كان في أوقات
مختلفة

م (كانهما من اذنا متجمل * فريان لما يسبقا بدهان)

المزادة القرية الضخمة وفريان تتيه قري وفعل اذا كان من وصف
المؤنث بغيرها فهو في معنى مفعول فقوله فريان أي مفرتان وهي التي
فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقا يريد لم يلطخا بهن فيستد موضع
الخرز ومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عيفيه بما يخرج من هذه المزادة
الجلدية التي لم يستد ثعب خرزها ۞ وقال أيضا

م (فقاني من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفت آياته منذ أزمان)
الذكرى مؤنثة بمعنى التسذ كبر والرسم آثار الدار وعفت درست آياته
علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبكيهما معه من تذكر حبيب كان
لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان أي ونبيك أيضاً على ما عرفنا من جده هذا
الرسم العافي الآن

م (أنت حجج بعدى عليها فأصبت * نكط زبور في مصاحف رهبان)
الحج جمع الجلة وهي السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب
في العيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة التي قبل هذه
القصيدة

م (ذكرت بها الحى الجميع فهيجت * عقايل سقم من ضمير وأشجان)
قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقايل بقايا العلة واحدة عاقبول ذكره
الخليل معنى البيت أنه يقول كنت منطويا على ما كان بقى من سقمى ۞
إلى أن حاجة نظرى إلى هذه الرسوم

م (فصمت دموعى في الرداء كأنها * كل من شعيب ذات صبح وثمان)
صمت صبت والكلى جمع كلبة وهي الرقعة تكون في المزادة والشعيب
السقاء البالى معنى البيت أنه لما خاف سقمه الرسم صمت دموعه أي انصبت
صبايا الماء من رقعة في سقاء بال كأنها غلبته حتى لم يملكها

م (إذا المرء لم يحزن عليه لسانه * فليس على شئ سواء بحزان)
يروى يحزن بضم الزاى وكسرهما وينصب اللسان لا غير ومعناه إذا كان

الانسان لا يحفظ سره فهو أجرد أن لا يحفظ سر غيره
 م (فاماتريني في رحالة جابر * على حرج كالقر تحتفق أ كفا في)
 الرحالة مر كب من مر اكب النساء للبعير والرحالة السرج أيضا والرحالة هنا
 خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو
 وعمر وبن قينة يحملانه والخرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مر كب من
 مر اكب النساء وسمى ثيابه أككفانا لانه كان في سفر فعلم أنه ميت وأنه
 لا أكفان له غيرهما فسميها بياصير اليه وقيل انه جعلها أكفانا لانه
 آخر لباسه

م (قيارب مكروب كررت وراءه * وعان فككت الغل عنه فنداني)
 العاني الاسير يقال عني يعني اذا نشب في الاسر معني البيت أنه يقول ان
 أصبحت في ضيق فكم مكروب كررت وراءه وقالت حتى استنقصته وعان
 أدركته فقلت وثاقه عنه فنداني أي قال فديتك نفسي وأبي وأمي وطاري في
 وتالدي

م (وقيتان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعا بين عاث ونشوان)
 البعث طلب الاعمى الشئ والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو
 ههنا سكر النعاس فعني البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونبهم من نعيمهم
 قاموا يتناولون ثيابهم تناول الاعمى الشئ وتناول العكج في الظلمة وقال
 الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م (ونخرق بعيد قد قطعت نياطه * على ذات لوث سهوة المشي مذعان)
 النخرق والنخرقاء المفاضة والنياط والتيط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة
 المشي والمذعان المطاوعة المذللة يقول ان كنت قد سرت في هذه الحال
 من الضعف وقلة الحركة فكم بلاد وحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة
 صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يرادها

م (وغيث كالوان الفنا قد هبطته * تعاور فيه كل أوطف حنان)

الغيث هنا الكلا ومما غيبتا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حبة يتخذ منه قرار يط يوزن بها وتعاو وتداول والا وطف من السحاب الراي من الارض المسترخي التي تظن أن له خلا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا بالنعمة والخضرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذي يتخذ منه القرار يط فانما أراد أن هذا العشب قد خرج زهره واعتم بقتله ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى مميت

م (علي هيكل يعطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كزولا وان) الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتري قول هذا الفرس لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه أشار الى أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغيره كرمجول على هيكل أي ليس جريه صبا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته أي هبطته على هيكل

م (كتيس الأطباء الا عفرانضربت له * عقاب تدلت من شماريج نهلان) الا عفر من الأطباء الذي تعلوه حجرة وفي عنقه قصر وانضربت اتسعت في طيرانه وتهلان جبل وشماريج ما در من أعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة فحل الأطباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه

م (ونخرق بكجوف العير قفر مضلة * قطعت اسام ساهم الوجه حسان) النخرق القفر بكجوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شيء به قال وقال القتيبي أراد بكجوف الجمار وجوف الجمار وان كان زكيا لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكأنه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا ماد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فأصابته عشرين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد رباً فعل ببنى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرقت جوفه وهو

موضع كان يزدرعه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة
الاولثان وأصبح الجوف كأنه الليل المظلم فضربت العرب به المثل فقالوا
أكفر من الحمار واقفر من جوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كأنه
جوف حمار فاعلم ان يدون وصف الموضع الحارب الوحش وقال أما جوف
حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله
عليه نارا فأحرق الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة أى لا يمتدى
فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان
وحسن واحد ولكن حسان أبلغ في الحسن

م (يدافع أعطاف المطايا بركنه * كما مال غصن ناعم بين أغصان)
الاعطاف التواشى والجوانب وركنه منكبته ومعنى البيت انهم كانوا في
غزوهم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى أن يحتاجوا الى
ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع
المطايا كلما قربت منه ودنت اليه وشبهه في انعطافه بين الابل وميله عنها
بمينار شملا لا بغصن ناعم يتشى بين أغصان

م (ومجر كعلان الانيم بالغ * ديار العدو ذى زهاء وأركان)
المجر الجيش الكبير الثقيل السير في كثرة والغلان الاودية واحدها غال
وهو الوادى الكثير الشجر وزهاء كثرة وارتفاعه وأركان الشئ فواحيه
التي تطيف به معنى البيت أنه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه
وارتفاعها بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء أى لكثرة لا يقدر على عد
ولا احصاء من فيه وانما يحرز

م (مطوت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان)
قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أى مددت بهم في السير
وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو وودوحتهم وقوله وحتى الجياد ما يقدن
بارسان أى أعيت فلا تحتاج الى أوسان

م (وحتى ترى البلون الذي كان بادنا * عليه عواق من نسور وعقبان)
 البلون فرسه والبادن الضخم والعواق سباع الطير يريد أن السمين من
 الخيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه وقال
 أيضا مدح حارثة بن امرئ أبا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على
 خالد بن أصبغ من بني نهبان فأعارت عليه جديلة فذهبوا بإبله فقال له خالد
 أعطني رواحلك حتى أطلب عليها الإبل فأعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بني
 جديلة أغسرتني على إبل جاري فقالوا ما هولك بجار فقال بلى والله وما هذه
 الإبل التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي فرجعوا إليه فأنزلوه عنها وأخذوها
 منه م (دع عنك نهبا صيح في هجرته * ولكن حديثا حديث الرواحل)
 النهب الغنية والجمع نهاب والجرات النواحي يقول خالد دع عنك ذكر النهب
 والحديث عنه وانترامك في صرفها على واضرب عن ذلك ولكن حديثي
 حديثا عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الآخر فكان
 كالغير غدا طالبا قريانا ولم يرجع باذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر دع
 عنك نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال
 الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة
 ما الحاقة

م (كان دنارا حلفت بلبونه * عقاب تنوفي لا عقاب القواعل)
 قال الوزير أبو بكر يرويه القتيبي كان بني نهبان أردت بجارهم عقاب
 تنوفي فقال وتنوفي ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على ما في البيت
 فدنا اسم راعي امرئ القيس ونسب اللبون إليه وجعلها له إذ كان
 يرعاها ومعنى البيت أن هذا النهب لا يستطيع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع
 فيما علق به عقاب تنوفي لا امتناع الوصول إليه ورواه ابن دريد عقاب
 ملاء وفسره فقال عقاب ملاء السريعة وكلما علت العقاب في الجبل
 كان أسرع لا نقضا ضها يقول فهذه عقاب ملاء أي العالي التي تهوى من

علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار
 م (تلعب باعت بدمه خالد * وأردى عصام في الخطوب الاوائل)
 باعث رجل من طي وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأردى هلك
 والخطوب الاوائل القدية معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصار
 حديثا كما ذهبت الامور والاول

م (وأعجبني مشى الحزقة خالد * كمشى أتان جلبيت في المناهل)
 الحزق والحزقة الرجل الشديد الخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل
 القصير الضخم البطن والأتان الأثنى من الحجر وجلبيت منعت ان ترد الماء
 مرة بعد مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك أنه شبهه
 بأتان طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس لها قوة أن تصل اليه
 وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من
 صرفها ويحتمل أن يكون أعجبني سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه
 م (أبت أجا أن تسلم العام جارها * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل)
 أجا أحد جبلى طي وهو مؤنت مهموز ومنهم من لا يهمز وأراد أهل أجا
 خذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن يكون بمنعها الا تسلم من اعتصم بها ثم
 قال من أراد أن يقتضخ فلينهض مقاتلا لها

م (تبيت لبونى بالقريه آمنة * وأمرحها غيا بأكناف حائل)
 اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملين اذا تزل لبنا في ضرعها ولبون أيضا
 ذات لبن وهي هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلى اذا أرسلتها ترى
 نهارا فيقول تبيت ابلى بهذا المكان آمنة وترعى فيه بالهار مطمئنة من أن
 يغار عليها لغز أهلها ومنعهم والغب أن ترسل يوما وتترك يوما وأكناف
 حائل جوانب الجبل يريد أنه يتنوع في المرعى فحيثه يوما وتدعه آخر

م (بنو ثعل جيرانها وحامها * وتمنع من وماء سعد ويا بل)
 بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعدونا ل من بنى نيهان وهم رهط

خالد فيقول بنو ثعل مجبر وابلي والمحامون عنها

م (تلاعب أولاد الوعول رباعها * دوين السماء في رؤس المجادل)
الوعول التيموس البرية والمجادل القصور واحد ها مجادل شبه الجبال
بالقصور المشيدة لمنعمت اوارتفاعها فمعنى البيت أن ماصار في هذا الجبل من
ابله فكأنه قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغير الطرف يدل على
قرب المسافة قال تلاعب الفصا ل أولاد الوعول على مقربة من السماء

م (مكحلة حمراء ذات اسرة * لها حبل كأنها من جبال)
قال الوزير أبو بكر مكحلة حال قطع من رؤس المجادل وكان الاصل رؤس
المجادل المكحلة بالسحاب فلما قطع منه الات واللام صار نكرة نصبه على
الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبل الطرائق أيضا والحبال ضرب
من البرود شبه حسن الثبات بها واختلافه وقال أيضا

م (أرانا موضعين لحتم غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب)
الايضاع ضرب من السير يقال منه رضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة
الموضوع وقد وضعهارا كهم والحتم الايجاب ونسحر تغذو وصرت الرجل
سحرا غذيتة وهو مسحر بمعنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان
نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم اننا جادون مسرعون الى المنية
وسائقون أنفسنا اليها ويحتمل أن يكون تسحر من السحر أى نلهو بالطعام
والشراب كأنها مسحرت أعيننا

م (عصافير رذبان ودود * وأجرأ من مجلحة الذئاب)
العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجلحة المصيبة يقول نحن في الضعف
مثل العصافير وفي ركوب الاثم أجرأ وأسرع من مصيبة الذئاب
م (فبعض اللوم عاذلتي فاني * ستكفيني التجارب وانتسابي)
يقول بعض لومك فاني اذا انتسبت ولم أجديني وبين آدم أحدا كفاني وعلمت
اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو

واللعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاري الأشياء
وأي أنتسب فأجد آبائي قد ماتوا فأعلم أنني ميت ولني في ذلك كفاية من لومك
ومثله للبيد

فإن أنت لم ينفعك علم فتعتبر * لعلك تهديك القرون الاوائل
فإن لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتدعك العواذل
قال ابن جني معناه اذا انتسبت ووجدت آبائي قد ماتوا تعزيت عن مصائبي
م (الى عرق الثرى وشجبت عروقي * وهذا الموت يسلبني شبابي)
قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام وشجبت اتصلت والوشج الاتصال
والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم
عليه السلام ما قوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو
صحيح النسب بالتراب متصل به راجع اليه لا بحالة

م (ونفسي سوف يسلبها وجرى * فيلحقني وشيكاً بالتراب)
الجرم الجسد والوشيك السريع فبمضيهم اسلب فابتداءً أولاً يسلب الشباب ثم
يسلب النفس ثم يسلب الجسد حسماً يكون ونصب نفسي بفعل مضمر
وتقديره سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو أحسن لأنه يعطف جملة عمل
فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م (ألم أنض المطى بكل خرق * أمتق الطول يلماع السراب)
أنضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمطى جمع مطية والامق الطويل
والسراب الذي تراه نصف النهار في الضلالة كأنه ماء واليلع من أسماء
السراب ويقال أكذب من يلع يقول ألم ألك صاحب أسفار جوا بالفلوات
مدح نفسه وابتداءً بتعديد فضائله وفي البيت ما يسأل عنه من طريق
العريية وهو إضافة أمق الى الطول فيتوهم أنه من إضافة الشيء الى نفسه
لأن الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم إنما هو كما تقول بعيد البعد
م (وأركب في اللهام المجر حتى * أنال ما كل القهم الرغاب)

اللهم الجيش الكثير العدد الذي يلتم كل ما عثر به يبلعه والمجر الثقيل والقهم
جمع قحمة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرباب الواسعة يقول
ألم أقدا بالجيش وبلغت من الغارات على الأعداء وأخذ أموالهم إلى أبعد
الغايات

م (وكل مكارم الأخلاق صارت * إليه همتي وبها اكتسبني)
طال عليه تعداد الفضائل فأجلها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم
وفعل جليل أحبته همتي وأكسبتني إياه


م (وقد طوّفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالإياب)
فعلت لا يأتي إلا لكثير فقوله طوّفت أي أكثرت من الطواف في الآفاق
حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعي إلى أهلي خائباً غنيمة لي وإلهم ومثل من
الأمثال بدعائه للراجع من السفر خير ما رقد في أهل ومال م فقال

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * وبعد الخير جردى القباب)
رجع إلى الاعتنا وذكر آباءه وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قباباً
والقبة من آدم ولا تكون إلا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا
وانقرضوا فأبى عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مضمّن
لأن التقدير فيه أرجى من صروف الدهر لينا بعد أن فعلت بالحارث وما ذكر
بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشدداً وجردى منه

م (أرجى من صروف الدهر لينا * ولم تغفل عن الصم الهضاب)
الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية
الصخرة تقديره أن الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها
والهضاب بدل من الصم

م (وأعلم أنني عما قليل * سأنشب في شباظفرو ناب)
الشبا الحذو وشبا كل شيء حذو والواحدة الشباة قال الوزير أبو بكر قوله
سأنشب أي سيعلق على أمر لا يفضله ولا انفكاك منه وأراد ظفر المنية

ونابها

م (كما لاقي أبي حجر وجدتي * ولا أنسى قتيلا بالكلاب)
قال الوزير أبو بكر نقدير البيت سأنشب وألقى من المنية والاهوال كالقها
أبي حجر وجدتي ختم القصيدة بما ابتدأ بها من وصف الموت وقتيل الكلاب
عنه شرحبيل بن عمرو  وقال أيضا يدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو
امرئ القيس وذلك أن أم سعد كانت تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها
وهي حامل ولم يعلم بها فزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به
نسبه وسقط نسبه إلى حجر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب
كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروي سعد بن ضباب بفتح
الضاد هكذا وجدته في نسخة قويات بكتاب أبي علي

م (لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر * ولا مقصر يومافيا تبني بقر)
لعمرك قسم اختلاف فيه فليل معناه وحقل وقيل وعيشك وقيل وحياتك
قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي إلى أهله بحر يقال للرجل إذا زلت به مصيبة
فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا فيقول ان قلبه لم يكن في الجزع حرا أي لم
يصبر وهذا من رقيق الغزل أي ان قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن
من الصبر وإلى هذا انظر الطائي حيث يقول

الصبر أجل غير أن تلذذا * في الحب أسرى أن يكون جيلا
قوله ولا مقصر أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فيا تبني بقر أي لم أستطع
الصبر عنهم فاستقر والقر من الاستقرار

م (ألا انما الدهر ليال وأعصر * وليس على شيء قويم بستر)
قال الوزير أبو بكر الدهر الأبد والعصر العشي والعصران الليل والمهارة معنى
البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه
ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا الأبدوم فيه خير ولا شر والصحة فيهما
تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا إشارة إلى الفرقة والاعتراق

والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر بمستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروى البيت ألا غما الدنيا ليالي

م (ليالي بذات الطلح عند محجر * أحب الينامن ليالي على أقر)
ذات الطلح أرض فيها شجر الطلح وهو شجر أم غيلان وقال الوزير أبو بكر
ومحجر موضع ببلاد طبرستان أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين
المنعنى

م (أنغادى الصبوح عند هرت وقرتنى * وليدا وهل أفنى شبابي غير هرت)
الصبوح شرب الغداة والليل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشى قال
الوزير أبو بكر يسين لم كانت ليالي محجراً أحب اليه من ليالي أقر بقوله
أنغادى الصبوح أى فيها كان يغادى الصبوح عند هرت وهى التى كان
يشرب بها فزعم أنه يعشقها طفلاً وكهلاً وهام بها شاباً وشيخاً إلى أن فنى شبابه
م (إذا ذقت فاهها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجنى به التجر)

قال الوزير أبو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل
قال وقال غيره الذى أطيل حبسها فى دنها والمعتقة انقذعة والتجرجع
التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم
الخمر وتقديره إذا ذقت ريق فها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار
والهاء فى مدعود على ما

م (هما نعتان من نعاج تباله * لدى جوذين أو كبعض دى هكر)
النجة ههنا البقرة الوحشية وتباله مكان يألفه الوحش والجوذين ولد البقرة
والدى جمع دمية وهى الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هرتا وقرتنى
شبههما بنجنتين حائيتين على طفليهما وأحسن ما تكون عيونهما إذا رقت
بهما إلا ولا دوليس يقع التشبيه منهما إلا على العيون وقوله أو كبعض دى
هكر أراد فى حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أراد أو كدى هكر وبعض

قد تقع زائدة كما قال * أو يحترم بعض النفوس جامها *
 م (إذا قامتا تضوع المسك منهما * براثمة من اللطيمة والقطر)
 تضوع تحرك وفاح واللطيمة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية
 والتطيب فإذا تحرك كلاهما تضوع المسك براثمة مضاف إليها كل طيب
 تأتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك وروى البيت
 * نسيم الصبا جاءت بريح من القطر *

م (كان التجار أصدوا بسينة * من الخصى حتى أنزلوها على يسر)
 أصدوا أي ذهبوا يقال صعد في الجبل وأصعد في الأرض والسينة الحجر
 التي اشترى فحملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخصى بلد جيد الحجر
 بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف الحجر ونسبها
 إلى مكانها وذكروا جلب التجار لها حتى أتوه بها على بعد دارها
 م (فلما استطابوا صب في العنق نصفه * وشجت بماء غير طرق ولا كدر)
 استطابوا أخذوا أطيب الماء وأعد به والعنق قدح شبه العنق العظيم
 وشجت عوليت والطرق الماء الذي قد بالت فيه الأبل معنى البيت أنه
 وصف قوة الحجر وفظاعتها وأنه لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها
 وذلك العنق قد صب من الحجر إلى نصفه ثم جمل الماء على ما انتصف حتى
 امتلأت الكأس

م (بماء سحاب زل عن متن صخرة * إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر)
 بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب زل على متن صخرة وزل عنه إلى
 صخره مثله فلم يلبث بالارض ولا تعلق به من تراجم شيء وهو أطيب ما يكون
 من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف
 إذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال
 الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت
 م (لعمرك ما ان ضربي وسط حجر * وأقوالها الا الخيلة والسكر)

الاقوال الملوكة والخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل
أن يكون السكر من الخمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها
إليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند حير حتى حنقوا على
ونخلوني عند حاجتي إليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من
الشراب وقلة التجربة

م (وغير الشقاء المستبين فليتني * أجر لسانى يوم ذلكم يحير)
يقال جرر الفصيل وأجر إذا شق لسانه وشد لئلا يرضع يقول ومما ضرتني
عندهم سوء الجدد واستحكام الشقاء على إذ كنت أذكرهم بالسوء وأقابلهم
بما يكرهون من القول فليتني كان لسانى محبوباً أو مقطوعاً

م (لعمرك ما سعد بجلة آثم * ولانا نأ يوم الحفاظ ولا حصر)
الجلة الصدقة والمودة ويقال للرجل هو خلتي وخليلى والحفاظ الغضب
والأنا الضعيف المقصر فى الأمر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر
يقول ما خلعة سعد بجلة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانقصة فى الحرب من
الفرار والمحصل من هذا البيت أن ود سعد صادق بنصره له

م (لعمري لقوم قد نرى فى ديارهم * مرابط للامهار والعكر الدثر)
قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق خمسمائة من الابل والقطعة عكرة
والدثر الكثير يصف أن هذا الحى حين غزوا أعزاء أغنياء فعزهم بالجيل
وغناؤهم بالابل وهى أنفس المال

م (أحب الينامن أناس بقنة * يروح على آثار شائهم النمر)
القنة رأس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خير قوم تقديره القوم
الاعزة الأغنياء أحب الينامن أناس لا مال لهم إلا الشاء وهو شر المال
عندهم ولا خيل فيهم فيحتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان
الخيال هرباً من الغارات ومع ذلك فإن أرضهم أرض بشعة فالجيل عندهم
قليل من كل وجه

م) يقا كهنا سعد ويغدو بلجنا * بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر
 يقا كهنا عمار حنا ويضا حكا يقال فاكهتهم بملح الكلام والامم بالفكاهة
 ويغدو أي يكر اليها أو يأتينا بزقاق الحجر مترعة مثنى مثنى وبالجزر أي بما
 ينحدرت من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السمرو طلاقة
 الوجه والحادثة معهم فاستوفى في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال
 م) لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا * أحب الينامنك فافرس حمر
 يقال فرس حمر اذا استنق من كثرة الشعر وقد حمر حرا واذا حمر الفرس نثن
 فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب أحب الينامنك يا أبخر الفهم غيره بذلك
 م) ونعرف فيه من أبيه شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 الشمائل الخلائق واحدة شمال

م) سماعة ذاو برذاو وفاءذا * وتائل ذا اذا صحا واذا سكر
 يقال صحا من سكره وأصحت السماء لا غير فمر في هذا البيت الشمائل
 وقصدها وقال كل واحدة لمن ذكر خليفته وغريته التي طبع عليها ١٠ وقال
 أيضا

م) ألساعلى الربع القديم بعسعا * كاتنى أنادى أو أكلهم أنرسا
 ألساعلى أو عسعا موضع وفي كتاب الازمنة عسعا أراد انزل في ادبار الليل
 أي في آخره والآنرس الذى لا ينطق يقال منه نرس نرسا يقول لصاحبيه
 أسعدانى بالامام على هذا الموضع لاسأله عن أهله وأناديه ثم قال كاتنى
 بمنادى له أنادى أنرس اذ لم يرجع الى جوابا ولا شفا من سؤالى
 م) قلوا أن أهل الدار فينا كعهدنا * وجدت مقبلا عندهم ومعرسا
 العهد والمعهد المنزل الذى عهدت فيه غيرك والمقبيل موضع النزول في
 نصف النهار والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار
 حامرة بأهلها كما كنت عهدتم الوجدت عندهم مقبلا ومعرسا ولكنها
 خالية منذ زمان مقفرة فالذلك لم أعرج عليها

م (فلاتذكروني اتنى أإذا كم * ليالى حل الحى غولا فالعسا)
 غول وألعس موضعان قال الوزير أبو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور أن
 أهلها وأن سكرتهم من من أبعته أغما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم
 به فلهذا قال لا تذكروني فأما الذى عرفته كم وعرفتموني وجاورتكم
 وجاورتموني في هذين الموضعين

م (تأقربني دائي القديم فعلسا * أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا)
 يقال تأقرب الشيء جاء مع الليل وغلس أى في الغلس يريد أن الداء أتاه أول
 الليل وأخذته وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد إليه
 م (فاماترني لا أغض ساعة * من الليل الآن أكب فانعسا)
 اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر
 الداء في البيت الذى يليه وبينه

م (فيارب مكروب كررت وراءه * وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا)
 يقول ان أصابني الدهر بهذا الداء وقيدني قرب مكروب طاعنت عنه الخيل
 حتى استراح بدفعت عنه أعداءه فارتاح

م (ويارب يوم قد أروح مر جلا * حبايلى البيض الكواعب أملسا)
 المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذ كر شبابه ونعمة جسمه
 وصفاه ولذلك وصفه بالأملاس وقيل انه الخيصر البطن وقيل انقى من
 العيوب ثم ذكر أنه يحب الى البيض كعب ماله وشبابه وقال الأصمى
 والكواعب جمع كاعب وهى المبارية قد تكعب ثدياها

م (يرعن الى صوتي اذا ما سمعته * كما ترعوى عيط الى صوت أعيسا)
 يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهى الناقة التى لا تحمل
 والاعيس الفعل الذى يضرب يياضه الى الحجرة معنى البيت أن الكواعب
 اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حيا الى النوق الى فخاها
 م (أراهن لا يحببن من قـل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا)

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر
 م (وما خفت تبريح الحياة كما أرى * تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا)
 التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياقي ما أرى الآن
 من عجزى عن قيامي إلى لبس ثيابي وذلك العاية في شدة البلاء قال الوزير
 أبو بكر والجسلة من قوله كما أرى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال
 ويروى وهو الأحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في
 موضع المعدي ونصب أن أقوم باسقاط الصفة ٣

م (فلو أنها نفس تموت جميعه * ولكم أنفس تساقط أنفسا)
 حكى عن الأصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعه يقول لو أرى أموت بدفعة
 ولكن نفسي لما بها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من
 طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقط بضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر كثير
 كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم ثم دما
 م (وبدت قرحاداميا بعد صحة * فبالك من نعمي تحولن أبزسا)
 قوله وبدت قرحاداميا بعد يريدها باله في جسمه من لبس الحلة المسمومة
 التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله
 فبالك من نعمي يريد الصحة توجع لفقدائها وتلفها على ذهابها من جسمه ورد
 الضمير على نعمي في تحولن ضمير جمع وأقوس جمع بؤس وهو البلاء والشدة
 م (لقد طمح الطماح من بعد أرضه * ليأبسن من دانه ما تابسا)
 طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر إلى امرئ القيس بحلة مسمومة قال
 الوزير أبو بكر واختلاف في الوجه الذي سمى قيصر من أجله وأصح ما قيل في
 ذلك هجوه له بقوله * لانت أقلف الأماحني القمر * وقيل إن الطماح هو
 الذي وشى به عند قيصر وأغراه به فعنى البيت أنه يقول لقد أصابني الطماح
 بما نالني من البلاء من بعد يقال طمح يبصره إذا أبعد النظر ورفعته وقوله

ليلبسني من دائه ما تلبس أي ما لبس جسمه وغشاه
 م (الإن بعد العدم للمرء قنوة * وبعد المشيب طول عمره ولبسا)
 قال الوزير أبو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغني
 والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت
 الأول الذي يليه وشرحه على رواية من روى * لعل منايانا تحولن أبوسا *
 أي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت * وقال أيضا
 م (ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الأرض تحرى وتدر)
 الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسهابة
 الوطفاء الدانية من الأرض كأنها بوجهها خل أي هذب ومنه بعير أو وطف
 أي كثير شعر العينين والأذنين وإذا رأيت السهابة قد تدلى منها مثل الهدب
 فهو من علامات قوة المطر وطبق الأرض أي تعم الأرض حتى تصير لها
 كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا تحرى نصيب حراهم وهو الفناء أي
 تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر أي تصيب وهو
 من الدر

م (تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ما تشكر)
 ويرى إذا ما تشكر يقال اعتكر المطر إذا اشتد واعتكرت إذا جاءت
 بالغبار والود الوند وقيل اسم جبل وأشجذت كفت وأقلعت وتواريه تغطيه
 وتشكر تحفيل يقال شاة شكور وشكر إذا حفلت يريد أن هذه السحابة
 تواري أو تاد البيوت إذا اشتدت وتبدى إذا كفت وأقلعت
 م (وترى الضب خفيفا مائرا * ثانيا برثنه ما ينعفر)
 الماهر الخائق بالسباحة والبرثن الأصبع وجمعها براثين ما ينعفر أي
 ما يصيب العفرو وهو التراب تزعم العرب أن الضب من أمهر الحيوانات
 بالسباحة ألا ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها إليه كما يفعل الساج إذا
 بسط كفه ثم قبضها إليه واستغنى عن ذكر البسطة لدلالة ثانيا عليه لأن

الشي القبط والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له أصبع من الأرض
فينعقر فيها وقال أبو حنيفة لا ينعقر لا يبلغ الأرض أعظم السيل وكثرة
المطر

م (وترى الشجر في ريقها * كرؤس قطعت فيها النجر)
الشجر الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصبا، وريق المطر أوله
والنجر العمانم يقول علا السيل حتى لبس أعلى الشجر الغناء فصارت كالحجر لها
قال الوزير أبو بكر ونجره هنا ابتداء ونجره في النجر وورقه له

م (ساعة ثم اتحاها وابل * ساقط الاكتاف واه منهمر)
اتحاها اعتمدها والوايل أشد المطر وعنه يكون السيل والاكتاف النواحي
وكتف كل شيء ناحيته وقوله واه أي منحرف متشق والماء المنهمر الشديد
الوقع قال المفسر الوزير أبو بكر يريد ان الدية هطلت ساعة والدية
عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو أشد المطر وهت
بجازه وانحرفت أكتافه ويحتمل ان تكون الهاء في اتحاها عائدة على
الشجر. وقال أبو حنيفة قوله ساقط الاكتاف أراد انه ثابت النواحي يقال
ألقى السحاب أكتافه اذا ثبت

م (راح غريه الصبا ثم اتحن * فيه شؤبوب جنوب منفيج)
راح أي عاد في الرواح كأن المطر كان في أول النهار ثم عاد في آخره وغريه أي
تستدره وأصله من مري الضرع وهو مسحه ليدروا خص الصبا لانهم
يعطرون بها أولها أنشأت السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك وفجرتها
بدفع من المطر والجنوب عندهم أندى الرياح وأعزرها مطرا

م (ثج حتى ضاق عن آذيه * تعرض خيم نخفاف فيسر)
ثج صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن
موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر
م (قد غدا يحماني في أنفه * لاحق الا بطل محبوك ممر)

أنفه أوله ولا حق ضامرو ولا يطل الخصر محبوبك وهو الشديد المدح الخلق
ومر شديد قتل اللحم يريد أن أوضه قد أنصبت بهذا المطر فخرج يرتاد
أحسنه أن شاء الله تعالى ﴿١﴾ وقال أيضا

م (أما نى هل لي عندكم من معرس • أم الصرم تختارين بالوصل نياس)
المعرس منزل المسافر في وجه السفر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل
والصرم القطع والهجر يقول للمارية هل لي عندك من وصل يدعوا لي
نزول واستراحة أم تختارين قطعي نياس من وصلك والاقامة عندك قال
الوزير أبو بكر ونياس مجزوم على جواب الاستفهام

م (أبني لنا ان الصريمة راحة * من الشك ذى المخلوجة المتلبس)
أبني نساءى بينى ما فى نفسك من وصل أو قطيعة قال ابانة بالقطيعة والصرم
راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو نياس مريح وقوله
من ان الشك ذى المخلوكة يعنى ان الصرم راحة من الشك ذى الالتباس
والاختلاط قال الوزير أبو رور تفسير المخلوكة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه
على شئ ويقال فى هذا الامر مخلوكة

م (كأنى ورحلى فوق أحقب قارح * شربة أوطا وبعزنان موجس)
الرحل السرج والاحقب الحمار الأبيض الحقوين والطاوى الضامر البطن
ويقال الذى يطوى البلاد نشاط وقوة موجس متفزع القلب يقال أوجس
القلب فرعا إذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفى والموجس لمتسمع له
يقول كأنى بركوب هذه الناقة انما أركب مهاجرا وحش قارح وهو الذى
قد تنهى فى قوته أو ثورا وحشيا قد أنس فرعا قال الوزير أبو بكر فاذا كانت
كذلك فحسبك بها سرعة وقطع الارض

م (تعشى قليلا ثم انحنى ظلوفه * يثير التراب عن مبيت ومكنس)
تعشى أى دخل فى العشاء وهو أول الليل كأنه يعنى وقتا قليلا من أول
الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحنى أى اعتمد بظلوفه أى يحوافره يثير التراب

أى يحفره ويرفعه ليباشر برده ثم يتخذ من بضاييت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذى تأوى اليه الطيباء

م (يهيل ويذرى ترابها ويثيره * اثاره نبات الهواجر مخمس)
يهيل يفرق التراب عن وجه الارض ويذويه كما يذرى التبن والشئ الخفيف فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخس وروى عن رؤبة بن الحجاج أنه كان يقول عن أبيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت
م (وبات الى أرطاة حقف كأنها * اذا ألتقت غابية بيت معرس)
الأرطاة شجرة والحقف من الرمل ما عوج وألتقت اندتها وبلتها واللتق الندى والغبية الدفعة من المطر والمعرس البانى بأهله قال الوزير أبو بكر يقول اذا أصابت الأرطاة دفعة من مطرها جت مهابيح طيبة وفاحت وانتشق منها ما ينتشق من الفوح من بيت المعرس بأهله ومثله لدى الرمة
اذا استملت عليه غبية أرجت * مرابض العير حتى مازج الخشب
كأنه بيت عطار يضمه * لطائم المسكن يحويها رقة تهب
وأنما توصف أبعارها بهذا الطيب لاهل ترعى من التبت ماله رائحة طيبة فتطيب رائحتها لذلك

م (قصصه عند الشروق غدية * كلاب ابن مر أو كلاب ابن سنيس)
الشروق طلوع الشمس وسنيس رجل من طيئ وابن مر من طيئ أيضا وهما صائدان أى صبحت الثور هذه الكلاب

م (معرثة زرقا كأن عيوها * من الذمير والاحياء نوار عضر من)
المعرثة المجموعة والذمير الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت له خذوا لايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من يرويه الزمير وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفى والعضر من شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة حمراء الزهرة فأراد أن

عيونهم ايضاً ٣ حين تشخص للصيد

م (فأدبر يكسوها الرغام كانه * على الصمد والا - كام جذوة مقبس)
أدبر كثر ورجع والرغام التراب والصمد ما غلط من الارض وصلب والا - كام
الكدي والجذوة شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقبس به يقول
أدبر الثور كانه شعلة نار ابيضه وخفته وجعل يشير من التراب لشدة جريه
ما صار منه للكلاب كالكسوة

م (وأيقن ان لاقيه ان يومه * بذى الرمث ان ماوته يوم أنفس)
يقول تيقن ان ثوراً ان يومه به - الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب
موتها يوم موت أنفس يريد أهلها انصل الى عقره حتى يعقرا كثرها
م (وأدركته يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس)
النساء عرق في الساق وشبرق فزق والولدان الصبيان والمقدس الذي يأتي
بيت المقدس وهو ممدح النصراني وكان الراهب اذا نزل من صومعته
وجى الى بيت المقدس ثم رجع تمسح الولدان به وحر قواثمها به تبركاه فأراد أن
الثور فزقت الكلاب جلده فمزق الصبيان ثوب الراهب

م (وقادرن في ظل الغضى وتركنه * كفعل الهجان القادر المتشمس)
قادرن دخلن والغضى شجر والقادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز
للشمس نشاطاً قال الوزير أبو بكر يقول طارت الكلاب الثور وطاردها
حتى أكلها وأتبعها فانصرفت عنه وغارت في ظل الغضى كما يغور النجم عند
المغيب طلباً للراحة وبقي هو بارزاً للشمس غير مبال بما رلا طالب الراحة
وقال أيضاً

م (يادار ماوية بالحائل * قالسهب فالحبتين من عاقل)
الحائل موضع والسهب والحبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار
منزل القوم مبنية أو غير مبنية
م (صم صداها وعقار مهما * واستججت عن منطلق السائل)

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعقاد من واستجبت خروست فلم
ترد جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صداها عليها والاحسن فيه أن يكون
اخبارا كأنه لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه أخبر فقال صم صداها أي
لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذي
يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

م (قولا لدودان عبيد العسا * ما غركم بالاسد الباسل)

دودان قبيلة من بني أسد بن خزيمه بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير
أبو بكر يروى عبيد العسا بالخفض وبالنصب فن نصبه جعله نصيبا على
الذم أو على التداء قال ومعنى عبيد العسا أي لا يعطون الا على الضرب
والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبيد يقوع العسا قال الوزير أبو بكر
بنو دودان قبيلة من بني أسد وكانت بنو أسد قتلت حجرا أبامري القيس
وعنى بالاسد الباسل أباه فتهدهم بأن قال ما غركم به أي كيف اجترأتم
عليه وكيف ترون معافيتي لكم على ذلك

م (قد قرت العينان من مالك * ومن بني عمرو ومن كاهل)

مالك وعمرو وكاهل أحياء من بني أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم
وأخذ ثأره منهم

م (ومن بني غنم بن دودان اذ * نقدف أعلاهم على السافل)

دودان كما تقدم من بني أسد وغنم بن دودان أي قرت العينان من قتل بني
غنم وقوله اذ نقدف أعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند البراع
فيرى بهم من علوا إلى سفلى

م (نطعنهم سلكي ومخلوجة * كرك لا أمين على نابل)

قوله سلكي أي طعنا مستويا وقيل السلكي على انقصر أمام وجهك
والمخلوجة المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال
وقوله كرك لا أمين أي ردك لا أمين وهما السهمان على من يرى يقال اذا

القيتهم لم يقعا مستويين وربما استوى أحدهما وتعوج الآخر يقال
سهم لا يم إذا كان عليه ريشه قال الوزير أبو بكر وتحدث الأصمعي عن
أبي عمرو وقال كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا
يعلمه حتى رأيت أعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لي وقال الحاج
حدثتني عمي وكانت من بني دارم قالت سألت أبا القيس وهو يشرب مع
علقمة بن عبدة مامعني قولك كرك لا مين قال حررت بنابل وصاحبه يناوله
الرسن أو أمار ظهارة أمار أيت أسرع منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كر
كلامين أي تكرير كلام بمعنى قول القائل للراعي ارم ارم أي ليس بين
الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كندة
يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين
هاتين الكلمتين

م (أذهن أقساط كرجل الدبي * أو كقطا كاظمة الناهل)
أقساط أي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أي فرقه ووزعه يعني الخيل
وان لم يجز لها ذلك والرجل القطعة من الجراد والدبي الصغار منه المجتمعة
وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العطاش ههنا
يقول خيلنا ترد القتال وتحرس عليه كما ترد الماء قطا العطاش ويحتمل
أن يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا
العطاش إذا انقضت إلى الماء وهي أسرع الطير قال الشاعر

* وداد اورد قطاة صماء * كدربة أعجمها برد الماء

م (حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل)
المعرك والمعرك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد ألقى
بعضه على بعض وارتفع إلى فوق قال الوزير أبو بكر يقول لما قتلناهم
وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض
م (حلت لي النحر وكنت امرأ * عن شربها في شغل شاغل)

كان حلف أن لا يشرب خمر ولا يأكل لحماً ولا يغسل رأساً حتى يدرك بثأر
أبيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بثأر أبيه شربها فبرت عيونه
م (قال يوم أسقى غير مستحقب * انعام الله ولا واغل)

المستحقب المكتسب لللاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشيء في الحقيقة
يقول اذا انحلت من عيني يقتلى قاتل أبي فشربى لها شرب من لا يأثم ولا
يحاف الله فيها وقوله ولا واغل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم
يشربون لم يدعوني ويروى قال يوم أشرب البيت فن رواه هذه الرواية فانه
يجزئه على أن المنفصل من الكلام كالتصل فصارت شرب غير كأنه رفع
فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها فى كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن
من هذا ان للشاعر اذا اضطر أن يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء
فلما اضطرهنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب
البصريين فى هذا البيت ❦ وقال أيضا

م (رب رام من بى ثعل * متلج كفيه فى قتره)

بنو ثعل قبيلة من طيء منهم عمرو بن عبد المسبح والمتلج المدخل وهو من
أتلج اذا أدخل والقتر جمع قتره وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش
لثلاثراه فتفر منه قال الوزير أبو بكر ويروى يخرج كفيه من شتره
والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من
كفيه ليتناول القوس ويرمى بها

م (عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره)

زوراء قوس فيها أعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال
الأصمعي غير باناة فذهب وقلب الى لغة من قال فى ناصية ناصاة وفى كاسية
كاساة وأنشد

لقد آذنت أهل اليمامة طيء * بحرب كاصات الحصان المشهر

قوله عارض يريد رب رام عارض أى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى

عنها بالعرض وقوله غير بآانة أى غير بآانة عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد
أن القوس ليست سحجة م عن ذهاب سهمها قال الوزير أبو بكر قال أبو
الخطاب يقال رجل بآانة وهو الذى ينحن صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على
وجه الارض وذلك عيب فيقول أى غير ممن على الوتر عند الرمي وعلى
ههنا فى موضعها واأنشد أبو حاتم * وما كنت بآانة على القوس أخضعا *
فتنى عن نفسه أن ينحن على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من
نعت رام فيخفف على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى
التفسير الاول يكون نعت الزوراء

م (قد آتته الوحش واردة * فتحنى الزرع فى يسره)
تحنى تحرف وهو الراى قال الوزير أبو بكر ويروى فتحنى أى عطى ومده
يسره فآالته وهو يسر مخفف فخركه ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا
التفسير عن القتيبي

م (فرماها فى فرائصها * بازا الحوض أو عقره)
القرائص جمع فريصة وهو موضع فى جنب الجمار يتحرك عند عضده اذا
هتلك ذلك الموضع هجم على القلب وارا الحوض مصب الماء فيه والعقر
مقام الشاربة يريدان هذا الراى حاذق لرمى لا يرمىها الا فى مقتل يقضى
منه ولا يبرح عنه وخص ازا الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن
اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

م (برهيش من كنانته * كتلطى الجرف فى شرره)
الرهيش سهم ضامر والناقصة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش
والمرتمشة القوس تمترز عند الرمية والكانة الجعبة والتلطى التوقد
والتوهج أرادان هذا النصل قد صقل وأرهف فهو يبرق كما يبرق الجرا اذا
التهب ويغشى عين من نظر اليه وقوله فى شرره أى كتلطى الجرا اذا خرج
شرره منه وهو أشد ما يكون التهايا

م (راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره)

الناهض الذي وفر جناحه ونمض للطيران وأدخل الهاء في ناهضة للمبالغة
أولانه أراد الاتى كما يقال صقرو صقرة قال والصقرة الاتى ترى الصقر
حتى يطير ويحلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها
ألين وأطول وریش المسان لاخيره وقوله أمهاه أى أرقه قال أبو عبيدة
أمهاه سقاء الماء يتمال أمهاه وأماهه اذا سقاء الماء

م (فهو لا تبنى رميته * ماله لا عد من نفره)

أى لا تغيب عنه رميته اذا رمى ما بل تجود مكانها يقال أصمى الراعى اذا
أصاب رميته فانت مكانها وانغى اذا أصابها فجرت برمانها وغابت عنه
ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أغيت يقول اذا رمى هذا الراعى الرمية
لم تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد
حقيقته اذا عد أهله لم يعد معهم بل هو على جهة التعجب كما تقول فأتلك الله

م (مطعم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره)

المطعم المرزوق فى الصيد المحدود الذى لا يكاد يخطئ اذا رمى ويقال قوس
مطعمة اذا كان سهمها لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له
حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء طائفة على الرماية
أو ما يقدّر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

م (وخليل قد أفارقه * ثم لا أبكى على أثره)

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخل لا فهو خل وخله وخليل
معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وتلة الجزع عندما يجزع
الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصايب الزمان وقوله ثم
لا أبكى على أثره اذا قطعنى قطعته

م (وابن عم قد تركت له * صفو ماء عنده كدوره)

قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضرب به ومعهناه فى تفضلات على ابن عمى

وصفعت عنه وان كان مستوجباً مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يستوجبني مني صفواً من الماء الذي كان لا يستحقه

م (وحدث الركب يوم هنا * وحدث ما على قصره)
الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريد يوم
الكلاب الأول وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع
وهو منقون ووزنه فعل وإذا كان اسم موضع فكأنه من يحب ويتحدث إليه
ومن حمله يوم الكلاب الأول احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يومها * شلى على فخاها كان يحبها
وقوله وحدث ما على قصره تدخل ما زائدة وتدل بزيادتها على التعجب
والتعظيم أي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذي يحدثنا فيه
لسرورنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله تعالى وقال أيضا
م (أيأهكذا تنكحى بوهة * عليه عقيقة أحسبا)

البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال الخليل البوهة الرجل
الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت
جلده وفقدت شعرته يقول لا تزوجي من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا
الطائر في اطياف وقال القتيبي أراد بقوله عقيقته أي انه لا يطلي ولا يتنظف
فأمرها أن لا تزوج الا من تنظف في ملبسه وهيئته قال أبو علي معنى قوله
عليه عقيقته أي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني
شعره الذي جاء به من بطن أمه

م (مرسغة بين أرساغه * به عسم يفتنى أرنباً)
قال الوزير أبو بكر ويروي مرسغة بالكسر والفتح ومرسعة أيضاً بالكسر
والفتح فن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك أشبه أتباع اللفظ وهو الفاسد
العين يقال رسغ الرجل بالغين المجهمة ٣ فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي
٣ قوله بالعين المجهمة الذي في القاموس والصحيح بالعين المهملة وأنشد الاخير
هذا البيت

حديث عبد الله بن عمر انه بكى حتى رسغت عيناه أى فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين أرباعه وهو اليهم قال ابن الاعرابى أراد بين همه فلم يمكنه فقال بين أرباعه والملاسعة المقيم الذى لا يبرح ومن رواه بالقح فهو من الرساغ بالغين المعجمة قاله أبو عثمان وهو سير يضفرو يشد فى الساق الى وتد فيمنعه عن الانبعاث فى المشى ويقال مرضعة بالضاد والهم ييس فى المرفق يعوج منه الكف وقوله يذئنى أرنبا يفسره البيت الذى يأتى بعده ومن روى ملسعة بالقح قال بين أرباعه على ما تقدم والملاسعة التى تلبسه الحيات وهو بين غنمه ولا يبالى

م (ليجعل فى كفه كعبا * حذار المنية أن يعطبا)

أى انه جاهل يظن ان كعب الأرنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه أشياء كانت العرب تعتقد ها فها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الخير عشر اوقى ونجها وشرها ويقولون اذا أصابت الصبي عين فعلق عليه عقد من بلع وورق له فى الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام أرسلته أمه * فى وثاحين وعقد من بلع

يشتكى النفس فأسقيته * بما يدفع النفس بما فى قدح

يشتكى النفس أى العين فأسقيته بما يدفع العين يعنى ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا أصابته النملة وهى قروح تخرج فى الجنب نخط عليه ابنه من أخته أو بنيه أو ابنته برئ وهذا كلام المجوس

م (ولست بخزرافة فى القعود * ولست بطياخة أنخدبا)

الخررافة الكثير الكلام الخفيف والطياخة الذى لا يزال يقع فى بلية وسوء يقال لا يزال يقع فى طيخة أى بلية والآنخدب الذى لا يتمالك عن الحق والجهل والاستطالة

م (ولست بذى رثية امر * اذا قيل مستكرها أصبعا)

الرثية وحج يأخذ فى الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال أصعب

الرجل امرأ اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امرأ كرهه
انقدت الى ذلك بل أنا عزير منيع الجانب

م (وقالت بنفسى شباب له * ولنته قبل أن يشجيا)

اللسمة ما لم من الشعر بالمنكبين وقول يشجب يريد يك قال شجب الرجل
شجيا اذا هلك تقول أفدى شبا به شفقة عليه ومحبة فيه

م (واذهى سوداء مثل الجنا * ح تغشى المطائب والمنكبا)

المطائب حيث تطيب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طيب الخباء
وقال يهجو البراجم من بنى تميم ويربوعا ودارما

م (ألقج الله البراجم كلها * وجدع يربوعا وعفردارما)

البراجم خمسة اخوة الطليم وكلفة وغالب وعمر ووقيس بنى حنظلة وهؤلاء
الخمس من أم واحدة ولهم اخوة لا بينهم والجدع قطع الانف دعا عليها بقطع
أنوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما أراد أذلها الله كما قال

* أنف العزيز بقطع العز تجتدع * وكذلك قوله عفردارما أى أذلها
الله وألصقها بالعفر والتراب

م (وآثر بالمخاة آل مجاشع * رقاب اماء يقتنين المقارما)

قال الوزير أبو بكر وروى بالخزاة المخاة مفعلة من الحاء اذا لامه يقتنين
يتخذن ما يتضيقن به والمفارم الحرق ويقال صياب المتاع والطيب اذا هياه
يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لخذلانهم سيدهم ونصب
رقاب اماء على الذم ولم يقتصر بهم أن جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اماء
وذلك أبلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بمن بأن جعلهن يتخذن
ما يتضيقن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهم والفعل
منه استقرمت المرأة ومنه يا ابن المستقرمة بهجم الزبيب

م (فقا تلواعن ربهم وربيههم * ولا آذفوا جارافيطعن سالما)

ربهم سيدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب فى هورهم

وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذنوا أي لم يعلموه بجذلائهم أياه فيستشعر
الحذر من عدوه بل فتروا وانهم زموا وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب
الاول قتله أبوحنش وسبب ذلك ان أخاه سلمة كان مضغنا عليه فجمع له
وكانت معه بنو ثعلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل
بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن عويم وكان
سلمة قد جعل في رأس شرحبيل جملاً فخذلته طوائف من بني عويم وقتله
أبوحنش التميمي

م (وما فعلوا فعل العوير بجاره * لدى باب هند اذ تجرد قائماً)
العوير بن شجنه الطائي هو أحد من أجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائماً
يريد اذ جحد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرأ القيس يقال تجرد فلان
لهذا الامر اذ اقام به وقصد قصده * وقال أيضاً حين بلغه ان بني أسد قتلوا
أباه م (والله لا يذهب شجني باطلا * حتى أبير مالكا وكاهلاً)
قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شجني باطلا أي لا يذهب دمه هدراً
وقوله حتى أبير أي أهلك مالكا وكاهلاً وهما حيان من بني أسد وبنو أسد
قتلت أباه

م (خير معد حسباً وناثلاً * القاتلين الملك الحلالاً)
الحلال السعيد الشريف ويقال الزكي الرضي يعني أباه وخير معد رد على
مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون رد على شجني لان أباه امرأ القيس من
كندة وكندة من الجن فيريد أنه لا يقتل بأبيه الا أشرف معد وخيرهم
ليكونوا شفاء من ناره

م (يا لهف هند اذ خطئ كاهلاً * نحن جلبنا القرح القوافلاً)
هند أخت امرأ القيس وخطئ بمعنى أخطأ وأكثر ما يستعمل خطئ في
الاثم يقال قد خطئ الرجل اذا آثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من
الخيل يقول ما أشد آسف هند اذا أخطأت الخيل قاتلي أبيها وكان الذي ولي

قتله بنو كاهل من بني أسد وقال ابن السيرافي هند زوج جحرأني امرئ
القيس وقوله خطين يعني الخيل وهو يريد فرسانها أي خيله أخطأت بني
كاهل من بني أسد حين غزاهم يطلب ثار جحرأني عندهم وأصاب بني
كثانة وما كان يريدهم فلذلك قال * وقاهم حرهم بني أبيهم *
م (بحملتنا والاسل النواهل * مستفومات بالخصى جوافلا)
الاسل الرماح والنواهل الأعطاش ومستفومات يعني الخيل أنها تطير
الخصى حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاسل مستفومات وروى الأصمعي
مستفومات وقصره فقال أراد أنها تثير الخصى بجوافرها من شدة الجري
حتى يرتفع إلى أنفارها والجوافل السراع يقال جفل إذا أسرع يعني تتقدم
ولو كانت في أواخر الخيل تلحق أوائلها وتتقدمها يصف اجتهداها في الحرب
وقال يدح عور بن شجنة

م (ان بني عوف ابتوا حسبا * ضيعه الدخلاون اذ غدروا)
الدخل والدخل والدخيل الذي يدخل الرجل في أمره ويصاحبه عليه
وهم الخاصة قال الوزير أبو بكر ان بني عوف ابتوا حسبا باجارتهم لي وذبحهم
عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقوي اذ لم ينصروني على طلب ثاري
م (أدوا إلى جارهم خنارته * ولم يضع بالمغيب من نصروا)
جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والطفارة الذمة والعهد يقال خفرت
الرجل إذا أجزته ومنعت من ظلمه وأخفرتة إذا نقضت عهده وقوله ولم
يضع بالمغيب أي من غاب عن أهله وأنصاره فهو لا ينصرونه
م (لم يفعلوا فعل آل حنظلة * انهم جبر بثس ما اتهموا)
جبر بمعنى أجبر ويقال حسب ويقال حقار وفيها معنى القسم قال الوزير أبو بكر
بثس ما اتهموا معنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته
بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واصلهم له
م (لا حيرى ولا عدم ولا * است عير يحكها الثغر)

حـ يرى وعدس رجلان من بنى حنظلة واست العير منهم أيضا وسماه باست
العير استهانة منهم أيضا به والعير أذل المركوبات وقوله يحكمها الثبقر يريد أنه
يمتن في الخدمة ويعمل فاشفر يحك استه

م (لكن عوير وفي بدمته * لا عور شاه ولا قصر)

قال الوزير أبو بكر كان عوير قد أجاز هند بنت حجر أخت امرئ القيس
فوفي لها حتى أتى بها نجران فدحه بوفاء الذمة ونزعه من كل عيب يشين غيره
وقال أيضا

م (ألا يالهف هذا ثرقوم * هم كانوا الشقاء فلم يصابوا)

قال الوزير أبو بكر قال الأصمعي كان امرؤ القيس يبنى بكر وثعلب
فسألهم النصر على بني أسد فأجابوه إلى ذلك فاتصل الخبر ببني أسد فلم يلقوا
إلى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس
وقد فرت بنو أسد فوضع السلاح في كنانة ونادى يا ثارات الملك فقالت له
عجوزنا لك بأر فاطم ثارك فتبع بني أسد فوضع السلاح في كنانة فقاتوه
وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم
وهربت بنو أسد فأبى بكر وثعلب أن يتبعوه هم وقالوا أصبت ثارك فقال
ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت أن الذي كان يشقينا قتل بني
أسد ولذلك تلهف أن لا يكون أدركهم

م (وقاهم جدهم بني أبيهم * وبالا شقين ما كان العقاب)

الجد الحظ والبخت يريدون بني أسد سدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلبواهم
من القتل وبالا شقين ما كان العقاب أي صار الدلام واقعا بهم ولألا شقيا
بني كنانة

م (وأفلاتن علباء جريضا * ولو أدركته صفرا لوطاب)

علباء هذا قتل أبا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلي والجريض
الذي يأخذ بريقه والجريض الغصص بالريق قال الوزير أبو بكر وقوله

ولو أدركته صفرا الوطاب قال ابن الأنباري في معناه يقتل فتصفرو وطابه
من اللبن وقيل معناه خلابه من روجه ﴿٢٠﴾ وقال أيضا وكان بينه وبين
سبيح بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه
شيئا فقال سبيح أيا تاي عرض فيها بأمرى القيس فقال أمرؤ القيس مجيبا له
م (لمن الديار غشيت اسماء * فعمائتين فهضب ذى أقدام)
معناه وما بعده اسماء مواضع وانهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها أي
قصدها معنى البيت أنه لما رقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كما أنه سأل عنها سؤال مستفهم
ومستتر شديدا لم يعلم ذلك

م (فصفا الاطيط فصاحتين فغاصر * تمشى اتعاج مامع الا ترام)
قال الوزير أبو بكر اسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار
م (دار الهند والرباب وفرتي * وليس قبل حوادث الايام)
قال الوزير أبو بكر كما أنه بعد انكاره للديار في البيت له وعرفها فيمن لمن الديار
فقال هي دار الهند والرباب وفرتي وليس قبل حوادث الايام أي قبل تغيير
الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصميمها حوادث الايام
م (عوجا على الطال الحيل لا تنأ * نبيكي الديار كما بكى ابن حذام)
عوجا أي اعطفا واحلكما وعوجا على هذا الطلل الذي أتى عليه حول قال
الوزير أبو بكر لا تنأغص في لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول أنت
السوق أنك تشتري لنا سويفا أي لعنا تشتري وابن حذام رجل بكى الديار
قبيل أمرى القيس ويروي ابن حزام وهو شاعر يقال له أمرؤ القيس ورواه
أبو عبيدة بن حزام

م (أوما ترى أظعانهم بواكرا * كالنخل من شوكان حين صرام)
الاظعان الابل التي عليها الهودج والظعينة المرأة سميت به لانها راكبتها
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف

شبه الهوادج بما عليهم من ضروب الوثني والرقوم واختلاف ألوانهم ابتخل
هذا الموضع وهو نخل له قعة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رأيت لون
التمر بين الخضرة أحمر وأصفر

م (حور تعلق بالعبير جلودها * بيض الوجوه فواعم الاجسام)
حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة
سوادها قال الوزير أبو بكر ويرى تغلن العبير بالغين المحجة فن رواه بالغين
المحجة فعناه تطيبن كما يقال تعلقت بالغالية ومن رواه بالعين غير المحجة فعناه
تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال
الزعفران

م (فظلات في دمن الديار كائن * نشوان باكره صبح مدام)
الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبحر وغير ذلك والنشوان السكران
يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره جعل اليه صبح
اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف
عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م (أنف كلون دم الغزال معتق * من خمر عانة أو كروم شبام)
يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كانه يريد أول خمر وجهها من الدن وروضة
أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام
موضعان يطيب فيهما الخمر

م (وكان شاربها أصاب لسانه * موم يحالط جسمه بسقام)
يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويحلط في كلامه تخليط المبرسم
م (ومجدة نسأتها فتكملت * رنك النعامة في طريق حام)
يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعتها وتكملت أسرع
ورنك النعامة يقال رنك رنكا ورنكا ورنكا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق
الحامى الحمار المتوهج معنى البيت أنه وصف جد ناقته في السير وانكاشها

فيه وشبه سرعتها بسرعة تعامة مشيت في طريق قدحى بالحس والتعامة
اذا مشيت في رمضاء جرت جرياشديدا

م (تخدى على العلات سام رأسها * روعاء منسها رنيم دام)
تخدى تسرع يقال منه خدى يخدى خديا وخديانا اذا أسرع والعات جمع
علة وسام من رفع والروعاء الحديدة القواد ورثيم مرثوم أى مدي قدرقة - ه
الجارة أى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق ومو الرأس وذكا
القلب وأنها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن اقصد في
مشيك

م (جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى * انى امرؤصرعى عليك حرام)
جالت فقلت يقول ذهبت بقلعها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك
لحدق بالركوب ومعرفتي به

م (بخزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القرا بسلام)
دعاهلها بخير الجزاء شكر على سرعة السير والصبر عليه
م (فسكا* فمابدرو وصل كيفية * وكا* عما من عاقل ارمام)
يدرو كيفية موضعان متباعدا بينهما فسكا* هما السرعة هذه الناقة وصلا
قال الوزير أبو بكر ومثله لابي الطيب

يذرى اللعان غبارا في مسانرها * أوفى حناجرها ٣ من الرجوع
وعاقل وارمام أيضا موضعان متباعدا بينهما فسكا* هما أيضا قدوصلا
لسرعة هذه الناقة

م (أبلغ سبيعا ان عرضت رسالة * انى كهمل ان عشوت أحامى)
شبيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن أول
القصيدة شرح الخبر وقوله كهمل أى كاهمست به وحسبته وقوله ان
عشوت أى ان تطرت لغيرى يهب متقدما لى

م (فاقصر اليك من الوعيد فأتى * مما ألاقى لا أشد حراى)

اقصر بضم الصاد أي أمس من واحد يس يقال قصرت الشيء إذا حبسته
والوعيد التهديد يقول أمسك وعيدك فاني مما قد لا قيت وبحر بيت لا أحتاج
أن أتشدد للاشياء ولا أتحرزم لها

م (وأنا المنبئ بعد ما قد نؤموا * وأنا المعالن صفحة النوم)
قوله وأنا المنبئ أي أنا سبب موت أعدائي إذا وافيتهم في الصباح بعدما ناموا
وقوله وأنا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه و صفحة النوم يريد
وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال * كلوا في بعض بطنكم تعفوا *
يقول أغبر على هؤلاء القوم فانيهم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال
وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير أبو بكر وروى وأنا المنبئ بفتح الباء أي
أنا اليقظان الذي لا أنام قال وروى بالكسر أي أنا الذي أنبه من نام
واستقبل في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوم من
عاليت أي رفعت أي أرفع خدودهم من الأرض وذلك ان استقلوا من النوم
م (وأنا الذي عرفت معدة فضله * ونشدت عن حجر بن أم قطام)
قال الوزير أبو بكر روى أشدت أي رفعت ذكره وناديت به ونفرت به
وشهرته وأنشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدة من بين العرب لأن
أمر القيس من اليمن ولانسبة بينه وبين معدة فإذا أقرت البعداء بفضله
واعترفت به فسائر العرب أقرب إلى ذلك وأجدر به

م (خالي ابن كبشة قد علمت مكانه * وأبو يزيد ورهطه أعمام)
ابن كبشة وأبو يزيد من أشرف كندة فذكرهما افتخارا بهما
م (وإذا أذيت ببلدة ودعتها * ولا أقيم بغير دار مقام)
قال الوزير أبو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيرونه بضم الهمزة
ولا يجوز ذلك لأن فعله رباعي يقال آذاه يؤذيه أذاء وأذاية وأذار إلى ما لم
يسم فاعله قيل فيه أودى كما قال جل ثناؤه فإذا أودى في الله وقال تعالى
وأودوا حتى أتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة

وفعله أذى يأذى إذا تآذى فهو أذع على وزن عم وهذا عن أبي علي
وأنشد البيت يقول إذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها
ولم أرها دار مقام

م (وأنزل البطل الكريه نزاله * وإذا أناضل لا تطيش سهاى)
أنزل أى أدعوه للزال ويدعوني إليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال
القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أقاتل البطل الذى تكرهه مقابلته
لجرائته وشجاعته وقوله وإذا أناضل أى أرمى وقوله لا تطيش سهاى أى
لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهذا مثل أى إذا قتلت أصبت مفاصل
القوم ولم أخطئ فى رأى أشير به ﴿٢٠﴾ وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال
الأصمى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للعطيشة ووجدت فى
بعض الأخبار أن بنى نيهان لما لم يقدر واعلى صرف ابل امرئ القيس
وأخذت منهم واحدا التى كانوا يربونها فى ردة الابل زائدة على الابل
استقيموا من ذلك وهبوه معرى بدل الابل المأخوذة

م (ألا لا تسكن ابل معزى * كأن قرون جلته العصى)
الجللة المسان يقال شجرة جللة أى مسان الواحد جليل يقول ان لم تستطع
على ردة الابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م (وجادلها الربيع نواقصات * فأرام وجادلها الولى)
جادأتى بطربود وهو العزيز واقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى
يأتى بعد الوسمى وقالوا منه وليت الأرض فهى مولىة وإذا كان المطر فى
هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع أنصببت وسميت

م (إذا مشت حوالها أرنت * كأن الحى صجهم نعى)
مشت مسمت حوالها بالكف لينزل اللبن وقوله أرنت صاحت والارنان
صوت من الصياح وأكثر ما يستعمل فى البكاء والحوالب جمع حالب وهو
عرق السرة يدرك اللبن فى الضرع فيحتمل أن يكون الصوت للشعب الذى

يقع في الايام من اللبن فيقول الشئب منها كأصوات قوم صبحهم نبي قال
الوزير أبو بكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

م (فتوسع أهلها أقطاوسمنا * وحسبك من غنى شبع وري)
الاقط شئ مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لأهلها ويكنى
من الغنى أب يشبع الانسان ويروى قال الوزير أبو بكر وبهذا البيت أكر
الأصمعي أن يكون الشعر لا مري القيس لأنه قد ذكر عن نفسه انه
لا يقتصر الا على الحصول على الملك وقال أيضا قال أبو عمرو بن العلاء
وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقى التوأم البشكري فقال ان كنت
شاعرا فإلظ أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

م (أحار ترى بريقا هب وهنا * كاربجوس تستعراستعارا)
الوهن والموهن الساعة التي بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار
في تلك الساعة تستعرت قد قال الوزير أبو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما
قال * دويحية تصفر منها الا تامل * وشبهه لمعانه بنار المجوس
لانها لا تحمد فهي أشد النيران اتقادا أبو حنيفة خص نار المجوس وأراد
بها السار التي تكون في دبر الشتاء وذلك اهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم
حولها أصوات وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم
م (أرقت له ونام أبو شريح * اذا ما قلت قد هدا استطارا)
أرقت سهرت وهذا سكن واستطارا انتشر واتسع يقول سهرت لهذا البرق
لا تنظر أين يكون صوب مطره ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر
والحزم وقلة النوم (٢) فقال التوأم

م (كأن هزيره بوراء غيب * عشاروله لاقت عشارا)

٢ قوله فقال التوأم كأن الخ قد سقط هنا بيت امرئ القيس الذي يقابله
قول التوأم هذا فلجبر

قال الوزير أبو بكر قال الا صمعي ذكر البرق وأضمر الرعد لانه اغايد كرم من
أجله وقوله بوراء غيب أي بحيث لا أراه والهزير الصوت والعشار النوق
العربية المعهدة بالتاج والوله التي فقدت أولادها شبه صوت الرعد
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

م (فلما أن دنال قفا أضاح * وهت أعجاز ريقه حاراً)

قفا خلف أضاح موضع وهت استرخت أعجازاً وأخر والريق أول المطر وحار
ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه
فسال سيلاً شديداً وثبت فيه واستدار عليه كالمخير فقال التوأم

م (فلم يترك بذات السرطانيا * ولم يترك بجلهتها حاراً)

ذات السر موضع والجلهسة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا
السيل طبيياً بذات السر ولا حاراً الا غرقه أو نفاه عن موضعه قال الوزير
أبو بكر قال أبو عمر وقلما رأى امرؤ القيس ان التوأم قد ماتته ولم يكن في ذلك
الزمن من يماتنه أي يقاويه ويطاوله إلى أن لا ينزع الشعر أحد إلى آخر
الدهر ولو نظر بين الكلا من لوجد التوأم أشعر لان امرؤ القيس مبتدئ
ماشاء وهو في فسخة والتوأم محكوم عليه مضطرب في القافية التي مدارهما
عليها جميعاً ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنة ما عرف وقال
أيضاً يمدح المعلى أحد بني تميم وكان أجاره من المنذرين ماء السماء

م (كأنني اذنزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام)

البواذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معانوم يقول تمنى به كتمنى في
شاهق جبل لا يوصل اليه

م (فما ملك العراق على المعلى * بمقتدرو لا الملك الشامي)

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشامي الحرث بن أبي شمر الغساني

م (أصد شاص ذي القرنين حتى * نولي عارض الملك الهمام)

يقال صد وأصد لغتان أي رد والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض

السحاب المعترض في السماء وذو القرنين المنذر الاكبر مسمى ذا القرنين
لضفيريته كاتتاله يقول ردة المعلى جيش المنذر عني حتى نزل وانقشع انقشاع
السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمته وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته
في بعض النسخ الصحاح أشد بالذال المهيمة ومعناه نحي وفرق

م (أقرحشى امرئ القيس بن حجر * بنوتيم مصاييح الظلام)
أقرسكن وطامن يقول بنوتيم هم أمنوني حتى سكنت نفسي من خوفها
واحشاء الانسان تضطرب من الخوف ويعلمهم مصاييح الظلام اما الحسن
وجوههم أولانهم يكشفون الامور المبهمة بعمة رأيهم كما تبحر المصاييح
الظلام وهو لا القوم شهر وابقول امرئ القيس حتى سموا مصاييح الظلام
❦ قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من
جديلة طي يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن اليه فقال امرؤ القيس
عده

م (لتعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)
تعشوتنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والخصر شدة البرد يقول هو
خير من عشوت الى ناره وأتيت ضيفا فزلت عليه

م (اذا البارل الكوماء راحت عشية * تلاوذ من صوت الميسين بالشجر)
البارل الناقة التي انتهى منها وانما يكون البزل في السنة التاسعة ويقال
للذكر بارل وللاثني بارل والكوماء العظيمة السنم وقوله تلاوذ أي تراوع
والميسون الذين يدعون الابل للحلب يقال أبست الناقة اذا قلت لها اس
يس لتدري فغنى البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تروع فيه
الناقة من أن يحلبها الراعي وانما يفعل هذا القلة اللبن وشدة الجذب وهو
يروى بالشجر أي ان الناقة تلاوذ بخطائر الشجر وروى بالسحر لان من
التوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفأ ❦ وقال أيضا

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * له ملك العراق الى عمان)

هو الحارث بن عمرو بن حجر الالكبري بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحارث
ملك مائة وستين سنة

م (مجاورة بنى شمعي بن جرم * هو انما أتبع من الهوان)
مجاورة بفتح الواو وكسر ها فن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في
موضع المصدر كما تقول قائما وقد فعله الناس أي أبعد الحارث تجاورني بنو
شمعي بمجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انما على المصدر الذي في موضع
الحال وما زائدة أي لا تجاورني الا في حال هوان وصغار

م (ويمنعها بنو شمعي بن جرم * معيهم حنانك ذا الحنان)
يمنع يعطي والمعيز والامعوز جامعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك
يا ذا الحنان أي ياد الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته
في النسخة الصحيحة ويمنعها هو أشبه بالبيت وقال بهجوق مصر ملك الروم
م (اني حلفت عينا غير كاذبة * انك أقلف الاماجي القمر)
ويروى الاماجي القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقصفا قد ختنه
القمر ويروى * كايلا برأس الفلكة الوبر *

بحمد من بنعمته تم الصالحات وبكريم فضله تنشر البركات قد تم طبع
هذا الكتاب العذب المستطاب للاستاذ العالم الشهير العلامة أبي بكر
الوزير علي ديوان رئيس الشعراء وأفصح النبلاء الاخذة عذوبة
الفاظه باذمة القلوب البارعة في أفانين الكلام والمجيد في كل أسلوب
المستقي من منهل ورده الراجح والمغتدى امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد بذلنا الجهد في تصحيحه بقدر الامكان فحاشا بمد الله كامل المعاني
واضح البيان وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بحمد الله بمصر المحمية
ادارة حضرة السيد عمر حسين المشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى
وشريكهما وكان تمام طبعه في شهر المحرم سنة ١٣٠٨ من هجرته
صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن بهم ائتم